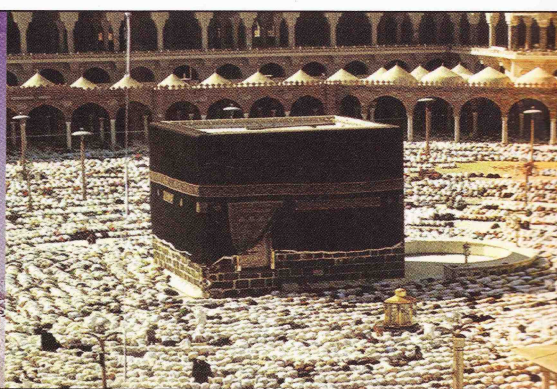
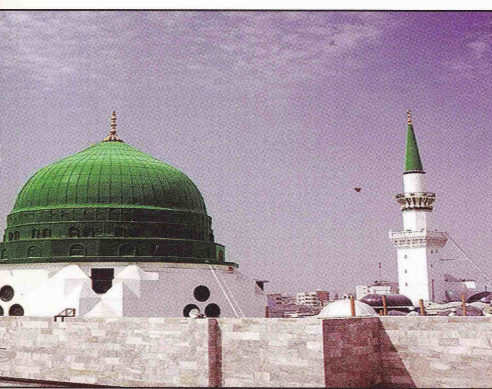


# المساجد والاماكن الاثرية في مكة والمدينة

عبد الله اليوسف



مؤسسة دار الاسلام



PDF مكتبة نرجس

[www.narjes-library.blogspot.com](http://www.narjes-library.blogspot.com)

# **المساجد والأماكن الأثرية في مكة والمدينة**



# المساجد والأماكن الأثرية في مكة والمدينة

تأليف  
عبدالله اليوسف



## **مؤسسة دار الاسلام**

**المساجد والأماكن الأثرية في مكة والمدينة**

المؤلف : عبدالله اليوسف

الناشر : مؤسسة دار الاسلام

الطبعة الأولى : ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة

ISBN 964 - 92754 - 8 - 7

Dar Al-Islam Foundation

61 Anson Road, London NW2 3UY

Fax : (+44) 208 - 208 43 54

E-Mail : [darislam@darislam.com](mailto:darislam@darislam.com)

[www.darislam.com](http://www.darislam.com)

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى  
لِّلْعَالَمِينَ ۚ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ  
آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا  
وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ۝﴾

(سورة آل عمران / ٩٦-٩٧)

## الإهداء:

إلى مَنْ أرسله الله رحمة للعالمين،

إلى مَنْ حبّه واجب على المسلمين،

إلى مَنْ طاعته نجاة وفوز للمطيعين،

إلى مَنْ الصلاة عليه رفعة للمصلين،

إلى مَنْ يرجو شفاعته كلّ المؤمنين،

أهدي هذا الجهد المتواضع

(المساجد والأماكن الأثرية في مكة المكرمة والمدينة المنورة)

راجياً من مولاي القبول ومن الباري المثوبة.

## تصدير

تبرز قيمة الأثر التاريخي في أنه يمثّل وثيقة ثينة تكشف بوضوح صفحة من صفحات التاريخ بكل ما يخترنه من أبعاد ومعطيات إنسانية، ولكي يستمد الحاضر أصالته من أعماق الماضي، باتت الأمم المتحضرة والشعوب الحية تهتم بآثارها بالدرجة نفسها التي تهتم بها في واقعها اليومي، وذلك لأن الآثار هي تعبير حي عن حركة الأسلاف ونمط تفكيرهم عبر سنين لم نعش محطاتها السعيدة أو التعيسة، ودأب علماء التاريخ والاجتماع على اتخاذ الأثر التاريخي مقياساً نوعياً لدرجة وعي الأمة وحضارتها، كما اتخذوا اهتمام الأمة بآثارها درجة أخرى من درجات التقييم الحضاري لواقع تلك الأمة ونضجها وثقافتها.

ونحن الأمة الإسلامية التي ضربت أبعادها في أعماق التاريخ وامتدت في مدى جغرافي رحب ورثت من أسلافها الذين حملوا مشاعل النور للعالم، ورثت مادة تراثية ضخمة تشكل الآثار إحدى مفرداتها الأساسية، خصوصاً وأن آثار الأمة الإسلامية ليست تعبيراً عن نشاط إنساني مجرد، إنما هي تجسيد لمفاهيم سماوية وعطاء رباني اتخذ الانسان صلة تربط الأرض بالسما.

وجولة في آية بقعة من بقاع العالم الإسلامي كفيلة بأن تؤشر

بوضوح إلى المستوى الفذ الذي طاولته حضارتنا الإسلامية وإلى تلك الإرادة المعنوية والروح الجمالية التي تختفي خلف ذلك الحائط المنحني، أو ذلك القوس المعرق، أو تلك القبة المذهبة، أو ذلك الرواق المغطى بالسيفساء، ورغم أنّ القيمة التاريخية لجميع آثار العالم الإسلامي عالية وكبيرة، إلا أنّ مكة والمدينة تعدان متحفاً حياً ينبض بحركة التاريخ وانطلاقة الإسلام وتكوين الأمة الشاهدة.

في هذا الموقع وُلد سيّد الأنبياء محمد ﷺ، ومن هذا الجبل الأشمّ نزل يحمل نور الهدى ويبلغ الرسالة، وعلى هذه السفوح قاد المعارك في بدر وأحد، وفي هذا الوادي العميق وقف صامداً، وفي هذه البقعة حفر الخندق ليطرد الأحزاب عن المدينة، وفي هذا الموقع أو ذاك نزل الوحي بالآيات والذكر الحكيم، وهنا أثر لصحابي أو مسجد لتابعي، وعلى هذا فآثار مكة المكرمة والمدينة المنورة هي أنفس ما خبأته يد التاريخ متحدية تضاريس القرون الأربعة عشر. إلا أنّ الذي يبعث على الأسى والأسف أنّ آثارنا الإسلامية وقعت فريسة عاملين خطيرين:

الأوّل: كيدُ الأعداء ومحاولتهم مسخ تاريخنا وتراثنا وثقافتنا عبر سرقة الآلاف من القطع الأثرية الهامة التي تحفل بها متاحف الغرب وخزائنه الفنية.

والثاني: الممارسات الجاهلة لبعض أبناء الإسلام وعدم دركهم القيمة الحقيقية للآثار التاريخية، فتعرّضت أجمل الآثار وأكثرها قيمة

وقداسة إلى الهدم والتدمير والتخريب بحجة أو بأخرى، فاندثر مسجد هنا وانحى معلّم هناك، حيث خسرت الأمة خسارة لا تعوض وأضاع رصيдаً حضارياً لا يغيب عن الذاكرة.

ومن أجل أن لا يضيع الباقي من آثارنا الإسلامية وأن لا تمس يد النسيان شواخص ما زالت قائمة جاءت فكرة هذا الكتاب في توثيق المساجد والمواقع التاريخية المهمة وتصويرها في الديار المقدسة.

وإن هذه الخطوة رغم صغرها تعدّ جهداً إستثنائياً في هذا المجال يضاف إلى الجهود الطيبة التي سبقته، وثمة أمر آخر شكّل دافعاً مهماً آخر لإعداد هذا الدليل وهو تعريف حجاج بيت الله الحرام وإرشادهم إلى مواطن التعبد والنسك والعبادة وربطهم بتاريخ الإسلام وخطوات الرسالة الأولى.

ولا يفوتني هنا أن أثنى الجهد الكبير الذي بذله الأخ الباحث والمؤرّخ الأستاذ عبدالله اليوسف في متابعة مشروعه تصويراً وتوثيقاً وتسجيلاً رغم ما يكتنف هذه المهمة الميدانية من صعوبات لا تحصى وكان الجزء الخاص بالمساجد والأماكن الأثرية في المدينة المنورة قد طبع من قبل دار المؤرخ العربي عام ١٤١٦هـ، فأضيف له في هذه الطبعة مساجد ومواقع أثرية أخرى.

ثمّ ضمّ إليه الجزء الثاني الخاص بالمساجد والمواقع الأثرية في مكة المكرمة، وبهذا يكتمل الكتاب فيصبح مشتملاً على أغلب المساجد والأماكن الأثرية المقدسة غير الحرمين الشريفين ومسجد قباء ومسجد

القبلتين والمساجد السبعة باعتبارها مواقع معروفة لدى المسلمين  
عموماً.

ومؤسسة دار الإسلام إذ تضطلع بنشر هذا الكتاب إنما تهدف إلى  
خدمة تراثنا الإسلامي والمحافظة عليه من الضياع والإندثار وليكون  
دليلاً هادياً للباحثين ولمن أراد أن يتلمس مواطن حركة الرسالة  
والرسول وتاريخ الأمة.

ونتوجه بالشكر والثناء والتقدير للأخوين الكريمين الأستاذ الأديب  
جواد جميل والأخ الدكتور طارق نجم عبدالله لمراجعتها أصول هذا  
الكتاب وما أبدياه من ملاحظات ولمسات أدبية وفنية لهذا الكتاب  
المبارك.

سائلين المولى العليّ القدير أن يتقبل هذا الجهد وأن يجعله في صالح  
الأعمال إنه وليّ التوفيق. والحمد لله ربّ العالمين.

حسين بركة الشامي  
المشرف العام

# القسم الأول

## المساجد والأماكن الأثرية في مكة المكرمة

### مقدمة :

مكة المكرمة من أقدم البلدان التي ردد الناس اسمها مقروناً بالتوقير والتعظيم، ولما ظهر الإسلام فيها، توجهت الأنظار إليها، وازداد الاهتمام بها، وصارت من أهم المدن المقدسة عند المسلمين، ففيها ولد نبيهم محمد ﷺ، ومنها انطلقت دعوته الإسلامية وعمت الآفاق، وفيها قبلتهم التي يتوجهون إليها كل يوم، وإليها تشتاق قلوبهم لأداء فريضة الحج أو مناسك العمرة.

وقد لاحظت منذ أعوام عدة أن الكثير من الحجاج والمعتمرين لا يعرف أغلب المساجد والأماكن الأثرية فيها، علماً أنها في حدود الحرم، وهي جديرة بالمعرفة، لتذكر أحداثها، ومعرفة معالمها التي تحفز

الشوق في النفوس، وتعمق روح الإيمان، وتفتح أمامهم أبواباً للتأمل والتفكير.

جاء في كتاب وفاء الوفا<sup>(١)</sup>: «ومن إعظامه صَلَّى الله تعالى عليه وسلّم وإكباره إعظام جميع أشيائه، وإكرام جميع مشاهدته وأمكنته ومعاهدته، وما لمسه صَلَّى الله تعالى عليه وسلّم بيده أو عَرَفَ به».

وكذلك قيل<sup>(٢)</sup>: «تكتسب الأماكن والمشاهد المشرفة قدسيّتها وأهمّيّتها مما مرّ عليها من مواقف وأحداث... والأماكن في مكّة والمدينة هي أيضاً مواضع تخليد لمواقف الرسول ﷺ وعبادته وطاعته لله وجهاده في سبيله ومن اتّبعه من المؤمنين والمؤمنات.

والمسلم إذ يزور هذه المشاهد يعيش من خلالها أيام الإسلام، ويتواصل مع مسيرة الداعين إلى الله من الرُّسل والأنبياء والأئمّة والصالحين وحسن أولئك رفيقاً».

وقد ورد في موجز أحكام الحج للإمام السيّد الشهيد محمد باقر الصدر قوله: «هناك أماكن شريفة في مكّة المكرمة وما حولها توجي بذكريات دينية عالية لمن يتفقّدها».

ولمّا طُبِعَ كتاب (المساجد والأماكن الأثريّة في المدينة المنورة)، ونال استحسان كلّ من اطّلع عليه، كانت تراودني فكرة تأليف كتاب عن مكّة المكرمة مشابه للأوّل.

---

(١) ١٤١٣/٤، وينظر: القرى لقاصد أم القرى، ص ٦١٤.

(٢) الحج، ص ١٥٢.

ومن هنا، فقد عازمت على جمع مثل هذا الكتاب، ولكني وجدتُ معرفة هذه المساجد والأماكن ليس بالأمر الهين إذ تكتنفه معاناة ومشقة، لأنَّ بعضها غير معروف عند الكثير من أهل مكّة في الوقت الحاضر، وذلك لعدم الحفاظ على أسماؤها الأثرية السابقة، واستبدال تلك الأسماء بأرقام وضعت على مقدمة أبوابها، فلو انقرض الذين يعرفونها لضاع أثرها ومحي ذكرها من أذهان الخلف منهم، علماً أنَّ المعلومات التي يعرفونها عنها مختلفة ومتباينة، فمنها الصحيح ومنها الخطأ، لكنني اعتمدتُ على رأي ما اجتمع عليه أكثرهم، إضافة إلى ما توصلتُ إليه من معلومات تاريخية مذكورة في بعض المراجع التي أطلعت عليها.

ولقد رتبتُ هذه المساجد والأماكن حسب القرب والبُعد عن المسجد الحرام قدر الإمكان مع مراعاة تسهيل خط سير الزائر لها. كما حدّدتُ أماكن وأرقام القريب منها إلى الحرم في خارطة مكّة المكرمة، ووضعتُ أسهماً تشير إلى البعيد منها، عدا المساجد والأماكن القريبة من منى وفيها وما بعدها، فهذه من السهل معرفتها للذهاب إلى منى.

وقد لقيت في تصويرها وتوثيقها صعوبة وإحراجاً شديدين، وقد تمّ ذلك بعناية الله تعالى ورعايته.

ويسعدني أن أتقدّم بخالص الدعاء والشكر الجزيل لمؤسسة دار الاسلام في لندن ولشخص المشرف العام عليها سماحة العلامة المجاهد

السيد حسين بركة الشامي على تكرمه بطباعة الكتاب أسأل الله  
جلّت قدرته أن يرزقه ثواب هذا العمل المبارك .  
والله من وراء القصد ، وهو الهادي إلى سواء السبيل ، وآخر دعوانا  
أن الحمد لله ربّ العالمين .

مكة المكرمة في ٢٠ ربيع الأول

عام ١٤١٧هـ

عبدالله اليوسف

## المشهور من أسماء مكة

لقد سمى الله تعالى مكة في قرآنه المجيد بخمسة أسماء، وهي:

١ - مكة: قال سبحانه: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾<sup>(١)</sup>.

وفي تسميتها بمكة أربعة أقوال<sup>(٢)</sup>:

أ - لأنَّ الناس يؤمنونها من كل مكان، فكأنَّها تجذبهم إليها.

ب - تمكُّ مَنْ يظلمُ فيها، أي: تهلكه.

ج - لجهد أهلها.

د - لقلَّة الماء فيها.

٢ - بكَّة: قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

وفي تسميتها بذلك ثلاثة أقوال<sup>(٤)</sup>:

---

(١) سورة الفتح ٤٨ / ٢٤.

(٢) مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن ١ / ٣٢٤.

(٣) سورة آل عمران ٩٦ / ٣.

(٤) مثير العزم ١ / ٣٢٥.

- أ - لِإِزْدِحَامِ النَّاسِ بِهَا .
- ب - لِأَنَّهَا تَبَكَ أَعْنَاقَ الْجَبَابِرَةِ ، أَيْ : تَدَقُّهَا .
- ج - تَضَعُ مِنْ نَخْوَةِ الْمُتَكَبِّرِينَ .
- ٣ - الْبَلَدُ : قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ <sup>(١)</sup> .  
ومعنى البلد : الصدر <sup>(٢)</sup> ، والمقصود هنا : صدر القرى .
- ٤ - الْقَرْيَةُ : قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾ <sup>(٣)</sup> .
- فَإِنَّ مَكَّةَ آمِنَةٌ مِنَ الْمَخَافِ ، وَمُطْمَئِنَّةٌ ، أَيْ : سَاكِنَةٌ بِأَهْلِهَا ، يَأْتِيهَا رِزْقُهَا وَاسِعًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ .
- ٥ - أُمُّ الْقُرَى : قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : ﴿وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ <sup>(٤)</sup> .

وَفِي تَسْمِيَّتِهَا بِأُمِّ الْقُرَى أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ :

- أ - لِدَحْوِ الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِهَا .
- ب - لِأَنَّهَا قِبْلَةُ أَهْلِ الْقُرَى وَمَحَجَّتُهُمْ .
- ج - لِأَنَّ فِيهَا أَوَّلَ بَيْتٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ .
- د - سُمِّيَتْ بِالْأُمِّ ، لِأَنَّ الْأُمَّ مُتَقَدِّمَةٌ <sup>(٥)</sup> .

(١) سورة البلد ١٠ / ١ .

(٢) الصحاح ، باب الدال - فصل الباء ٢ / ٤٤٩ .

(٣) سورة النحل ١٦ / ١١٢ .

(٤) سورة الأنعام ٦ / ٩٢ .

(٥) مثير العزم ١ / ٣٢٧ ، راجع تفاسير القرآن الكريم .

## مواقيت الحج

إنّما للإفادة من هذا الكتاب، رأيتُ من الأفضل أن أذكر المواقيت التي يُحرم منها القادم من خارج مكّة المكرّمة لأداء الحجّ أو العمرة دون تزيينها بالصور، لأنّ الكتاب مخصّص للمساجد والأماكن الأثريّة في مكّة المكرّمة، التي يرغب الحاج أو المعتمر زيارتها أو رؤيتها أو الصلاة فيها عند قدومه من أيّ ميقات من تلك المواقيت.

والمواقيت جمع ميقات، والمراد هنا: وقت ومكان الإحرام<sup>(١)</sup>.

وقد حدّد الإمام جعفر الصادق عليه السلام مواقيت الحجّ بقوله: «مِن تمام الحجّ والعمرة أن تحرم من المواقيت التي وقّتها رسول الله صلى الله عليه وآله لا تجاوزها إلّا وأنت مُحرم، فإنّه وقّت لأهل العراق - ولم يكن يومئذ عراق - بطن العقيق من قبل أهل العراق، ووقّت لأهل اليمن: يلملم، ووقّت لأهل الطائف: قرن المنازل، ووقّت لأهل المغرب: الجحفة، وهي مهبيّة، ووقّت لأهل المدينة: ذا الحليفة»<sup>(٢)</sup>.

وهذه المواقيت خمسة، وهي:

---

(١) اللسان، باب التاء - فصل الواو ١ / ٢٦٩.

(٢) الحرمان الشريفان، ص ٣٦.

## ١- مسجد الشجرة:

وهو مسجد ذي الحليفة، ويسمى اليوم إيبار علي، وسمي بمسجد الشجرة نسبة إلى شجرة برية من السمر كانت فيه، وقد صلى الرسول محمد ﷺ تحتها عندما قصد الحج، ثم اقتلعت هذه الشجرة عند إعادة بنائه، وبعد ذلك بُني بناءً حديثاً، وأصبح مسجداً كبيراً وجميلاً. ويعد هذا الميقات من أبعد المواقيت عن مكة المكرمة وأفضلها، وتقدر المسافة بينه وبين مكة المكرمة قرابة أربع مائة وعشرين كيلومتراً، والمسافة بينه وبين المسجد النبوي الشريف حوالي ثمانية كيلومترات. وهو ميقات أهل المدينة، وكل من أراد الحج أو العمرة عن طريق المدينة<sup>(١)</sup>.

## ٢- وادي العقيق:

يقال له اليوم: الطريق الشرقي أو الخريبات<sup>(٢)</sup>، ويتكوّن هذا الميقات من ثلاثة أجزاء:

- أ- المسلخ، وهو اسم لأوله.
- ب- الغمرة، وهو اسم لوسطه.
- ج- ذات عرق، وهو اسم لآخره.

---

(١) موجز أحكام الحج، ص ٤١، والحج، ص ١٦٩، والحرمان الشريفان، ص ٣٧.

(٢) أخبار مكة ٢ / ٣١٠.

ويقدرُ بُعدُ آخره عن مَكَّة المكرمة قرابة أربعة وتسعين كيلومتراً.  
ويرى بعض المجتهدين<sup>(١)</sup> بأن يُحرِّم الحاج قبل وصوله إلى ذات  
عرق إن لم يمنعه عن ذلك مانع.  
وهو ميقات أهل العراق ونجد، وغيرهم عند المرور عليه<sup>(٢)</sup>.

### ٣- قرن المنازل:

هو اسم لجبل سُمِّي الوادي باسمه، وكذلك سُمِّيت القرية باسمه،  
ويسمَّى الآن: السيل الكبير، ويبعد عن المسجد الحرام حوالي تسعين  
كيلومتراً.

وقد شيّد هناك مسجد على طراز حديث.  
وهو ميقات أهل الطائف، وجميع مَنْ يَمُرُّ عليه<sup>(٣)</sup>.

### ٤- يللملم:

هو اسم لجبل من جبال تهامة، وهو في طريق الساحل الشمالي  
الجنوبي من الحجاز، ويسمَّى حالياً: السعدية<sup>(٤)</sup>.  
وهو ميقات أهل اليمن، وغيرهم مِمَّن يَمُرُّ بذلك الطريق<sup>(٥)</sup>.

---

(١) موجز أحكام الحج، ص ٤٢.

(٢) موجز أحكام الحج، ص ٤١-٤٢، ودليل المناسك، ص ٣٧.

(٣) موجز أحكام الحج، ص ٤٢، ودليل المناسك، ص ٣٧-٣٨، والحرمان

الشريفان، ص ٣٨.

(٤) الحرمان الشريفان، ص ٣٦.

(٥) دليل المناسك، ص ٣٧.

## ٥- المحفة:

تقع في طريق الساحل الشمالي من الحجاز<sup>(١)</sup>، وهي قرية كانت معمورة سابقاً، وقد بُني بالقرب منها مسجد حديث.

وسُميت بالمحففة، لأنَّ السيل اجتفها، وحمل أهلها في بعض السنين، وهي في طريق هجرة الرسول ﷺ<sup>(٢)</sup>.

ويبعد هذا الميقات عن المسجد الحرام بمسافة مائة وستة وثمانين كيلومتراً.

ويمكن الوصول إليه من طريقين:

أ- طريق جدّة القديم الذاهب إلى المدينة، وقبل الوصول إلى مدينة رابغ توجد لوحة إرشادية إلى اليمين كُتب عليها (إلى ميقات المحفة)، والمسافة بينه وبين هذه اللوحة ثمانية كيلومترات.

ب- طريق جدّة أو مكّة الجديد الذاهب إلى المدينة، الذي يُطلق عليه: طريق الهجرة، وقبل الوصول إلى رابغ توجد لوحة إرشادية تشير إليه، والمسافة بين هذا الطريق والطريق القديم خمسة عشر كيلومتراً، والميقات يقع في الطريق القديم، أمّا المسافة بين هذه اللوحة الواقعة على الطريق الحديث والميقات فتقدّر بستين كيلومتراً.

وهو ميقات أهل الشام ومصر والمغرب، وكلّ مَنْ يمرّ عليه إن لم

---

(١) موجز أحكام الحج، ص ٤٢، ودليل المناسك، ص ٣٧.

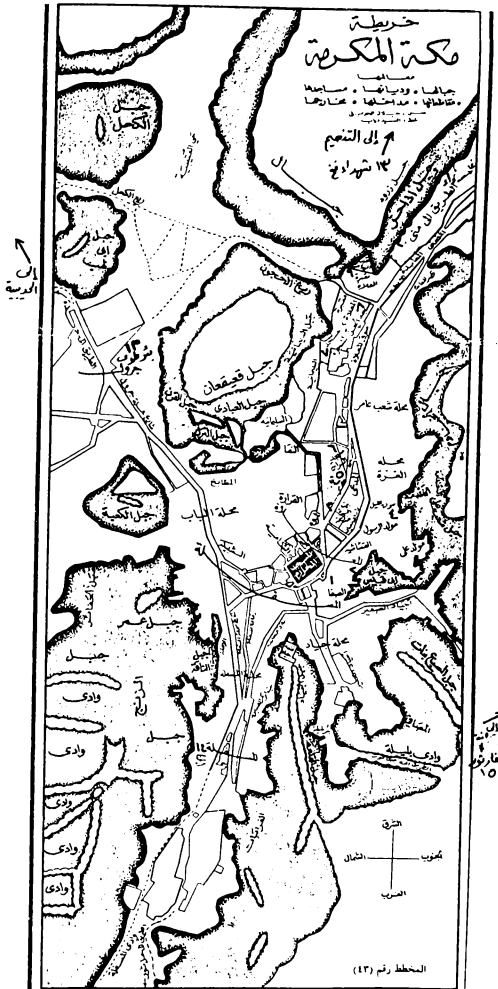
(٢) المعالم الأثيرة في السّنة والسيرة، ص ٨٨.

يُحْرَم من الميقات السابق عليه<sup>(١)</sup>.

---

(١) دليل المناسك، ص ٣٧، وينظر المعالم الأثرية، ص ٨٨.

# مخطط تقريبي لموقعي غار ثور وغار حراء



- أ - مكانا غار ثور وغار حراء بشكل تقريبي .  
 ب - بقية المساجد والأماكن في طريق منى - مزدلفة - عرفات .

## حدود الحرم

إنَّ أماكن حدود الحرم أربعة، وقد حدَّها جبرائيل للنبي إبراهيم عليه السلام «فقد أخذ جبرائيل بيد إبراهيم الخليل عليه السلام، وأوقفه على حدود الحرم، ثمَّ جدَّد عهدها قصي ابن كلاب، ثمَّ قریش على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثمَّ جدَّدها الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم في أيامه، ولم تنزل العلامات موجودة حتى الآن يتعاهد ولاية المسلمين تجديدها»<sup>(١)</sup>.

وقد اجتمع الفقهاء على تسمية حدود الحرم المكي بأدنى الحل، وهي التي تنتهي فيها منطقة الحل وتبدأ منطقة الحرم، وهي التي يجوز الإحرام منها للعمرة المفردة في حالة عدم المرور على المواقيت<sup>(٢)</sup>.

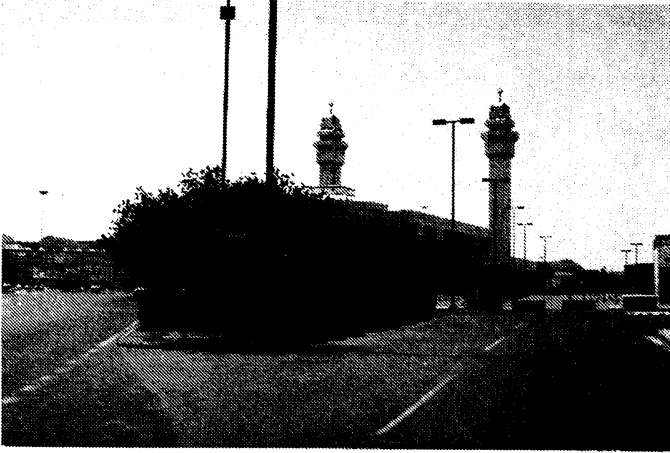
وبما أنَّ جهة العلامات المواجهة للحرم تُعد من الحرم، رأيتُ من الضروري التعريف بها، وتوضيح أماكنها وحدودها معزراً ذلك بالصور.

---

(١) الحرمان الشريفان، ص ٤٤، وينظر: أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ٢٧٣/٢.

(٢) موجز أحكام الحج للسيد الشهيد محمد باقر الصدر، ص ٣٣، والحج، ص ١٥٩.

## أ - التنعيم



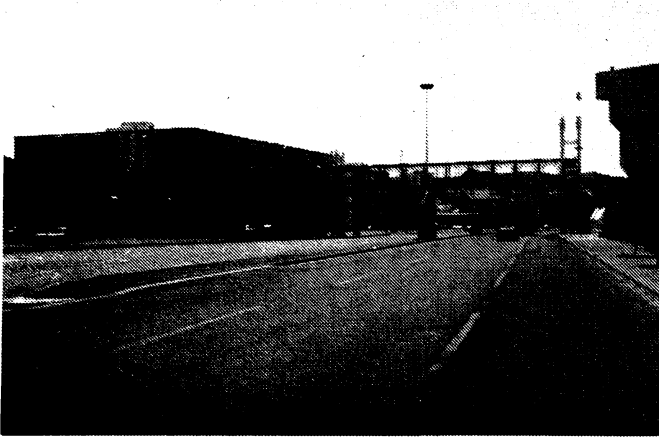
هو وادٍ يقع شمال مكّة، وقيل<sup>(١)</sup>: هو اسم لشجرة كانت معروفة في البادية، جاء في الجامع اللطيف<sup>(٢)</sup>: «سُمِّي بالتنعيم، لأنّ على يمينه جبلاً يُقال له: نعيم، وعلى يساره جبلاً يقال له: ناعم، والوادي الذي بينهما نعيّان».

---

(١) معالم مكّة، ص ٢٦٩.

(٢) ص ٢٠٨.

والمسجد الأثري كان يسمّى مسجد عائشة، وذلك لأنّ الرسول ﷺ أمر عبدالرحمن بن أبي بكر بعد الانتهاء من حجة الوداع أن يعمر بأخته عائشة من ذلك المكان<sup>(١)</sup>.



ويعد هذا المسجد أقرب الحِلّ، حيث يبعد عن المسجد الحرام سبعة كيلومترات، وقد عمّر عمارة حديثة.

وتوجد علامات حدوده في طريق المدينة المنورة بالقرب من مسجد التنعيم في الجهة الغربية منه، وكانت على رأس ثنية تُسمّى: ذات الحنظل<sup>(٢)</sup>، وقد أزيلت هذه الثنية، وبقيت العلامات فقط، فما كان من وجهها فهو حرم، وما كان من ظهرها فهو حلّ.

---

(١) معالم مكّة، ص ٢٦٩، والقرى لقاصد أمّ القرى، ص ٦١٥.

(٢) أخبار مكّة ٣٠٩/٢.

ويُحرم أكثر المسلمين من التمتع لأداء العُمرَة المفردة، وذلك لقربه من المسجد الحرام، ولسهولة الوصول إليه .

## ب - نَمْرَة



معنى نَمْرَة: أنثى النمر، وهي ناحية بعرفة<sup>(١)</sup>، وبُني هناك مسجد كبير  
وجميل سُمِّي بمسجد نَمْرَة، وهو في الجهة الغربية من حدود عرفات<sup>(٢)</sup>،  
يجمع فيه بين الظهر والعصر، ويخطب فيه إمام يوم عرفة.  
ويبعد هذا المسجد عن المسجد الحرام بمسافة تقدّر بواحد وعشرين

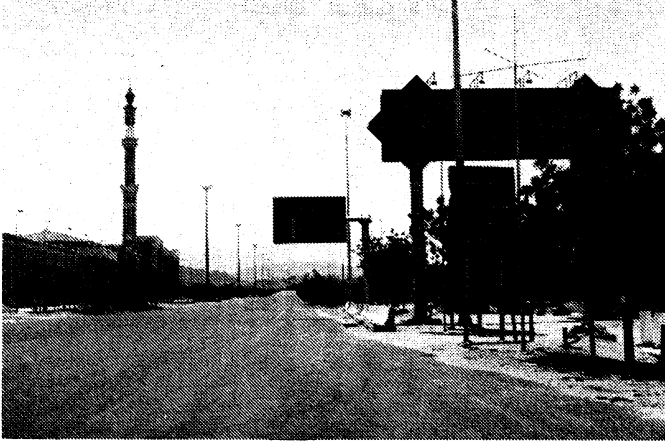
---

(١) المعالم الأثيرة، ص ٢٩٠.

(٢) مرآة الحرمين ١/ ٣٣٦، والحج، ص ١٥٧.

كيلومتراً.

وقد وقف فيه رسول الله ﷺ ، وقيل هو مسجد إبراهيم عليه السلام  
وذلك لوقوف إبراهيم وصلاته فيه .



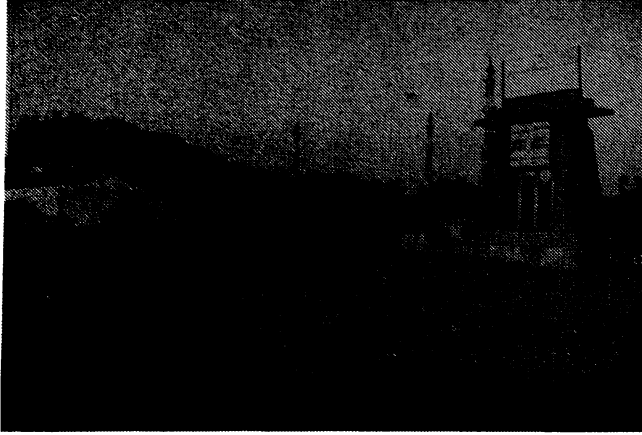
وهذا المكان الوحيد من أدنى الحِلّ الذي لم يُحرّم منه للعمرة  
المفردة، كما أنّه لم يُهيّأ لذلك .

وتوجد علامات منصوبة في أطراف عرفات تبين حدودها، جاء  
في كتاب موجز أحكام الحج<sup>(١)</sup> : «لعرفات حدود، وقد جاء في  
الأحاديث ذكر بعض الأماكن التي كان لها أسماء معروفة وقتئذ كحدود  
لموقف عرفات، وهي : (بطن عُزْنة) و(ثَوْبَة) و(غرة) و(ذو المجاز)،

---

(١) ص ١٤٣ - ١٤٤ .

وجملة من هذه الأسماء لاتزال أسماء لمسميات معروفة في الواقع المعاش، ومنعكسة في الخرائط المختصة، ولا يزال مسجد غمرة متميزاً حتى الآن وقائماً، وبعضها غير واضح فعلاً وإن كان الموقف لا يزال واضحاً في حدوده وعلاماته المنصوبة في أطرافه، ولا يجوز الوقوف بتلك الأماكن والنقاط المحاذة للموقف، بل لابد أن يكون الوقوف فيما تحوطه تلك النقاط من مساحة بدون تفريق بين جبلها وسهلها».



ويستحب الوقوف على مسيرة جبل الرحمة، وقد قرأ الإمام الحسين عليه السلام دعاءه المعروف على مسيرة هذا الجبل وهو مستقبل القبلة تحت السماء<sup>(١)</sup>.

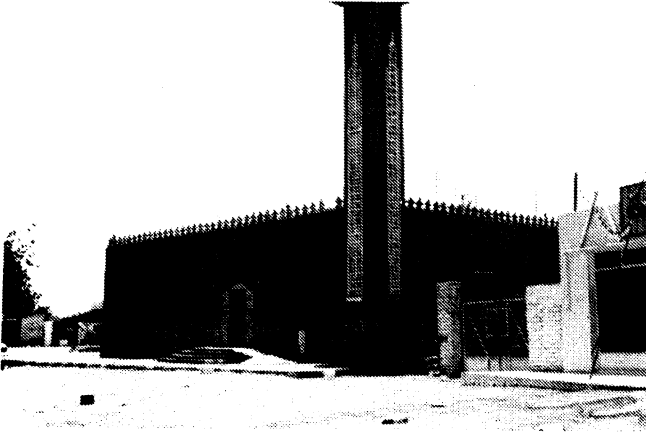
---

(١) موجز أحكام الحج، ص ٢١١. وآداب الحرمين، ص ٢٧٩. وجامع الدعوات

وجبل الرحمة (عرفات) يقع في أعلاه مصلى إبراهيم عليه السلام وقد وقف  
النبي صلى الله عليه وسلم على حجر منه، وخطب خطبة عرفات المشهورة، وله  
أسماء أخرى منها: جبل الدعاء، وجبل الآل، وجبل المشاة.



## ج - الحديبية



تقع في الشمال الغربي من المسجد الحرام عن طريق جدّة - مكّة القديم، وتبعد عن المسجد الحرام قرابة أربعة وعشرين كيلومتراً، وتوجد عندها بئر معروفة سابقاً يُطلق عليها بئر شمس<sup>(١)</sup>.

وقد بُني مكان الشجرة التي تَمَّت تحتها بيعة الرضوان مسجد حديث فخم، لكنّه هُدم قبل أكثر من عشرين عاماً، وبقيت بعض أنقاضه

---

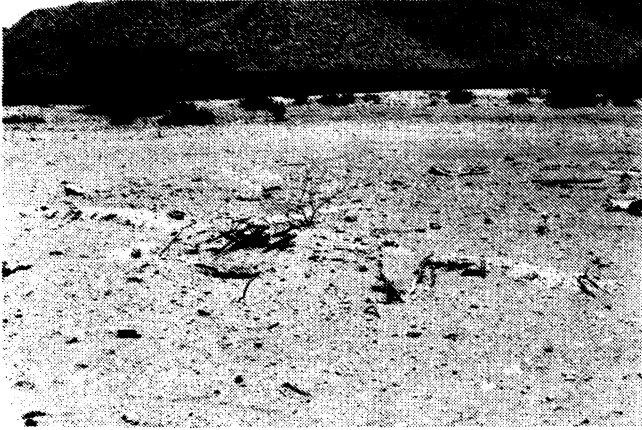
(١) العقد الثمين، ص ١٠٦.

كالزجاج والأحجار والحديد فترة من الزمن، ولا زال بعضها موجوداً حتى الآن، وكان سبب هدمه تترك عدد من المسلمين به، ومكان هذا المسجد في الجنوب الغربي من المسجد الصغير المبني حالياً، ويبعد عنه حوالي أربعائة متر، ويمكن الوصول إليه باتخاذ يمين المسجد الحالي، والسير في طريق فرعي قصير موازٍ للطريق الرئيس الموصل إلى مكة المكرمة.



ونصبت علامات حدوده على الشارع العام المعبّد في طريق المتجه إلى مكة المكرمة، جاء في أخبار مكة<sup>(١)</sup>: «والأنصاب في هذا الطريق على رأس التخابر»، وهي أثرية بيضاء اللون.

وقد توقف رسول الله ﷺ في الحديبية «فلما دنا رسول الله ﷺ من الحديبية وقفت يد راحلته، فقالوا: خلأت<sup>(١)</sup> القصواء، فقال: ما خلأت ولكن حبسها حابس الفيل، أما والله لا يسألوني اليوم خطّة فيها تعظيم حرمة الله إلا أعطيتهم إياها»<sup>(٢)</sup>.



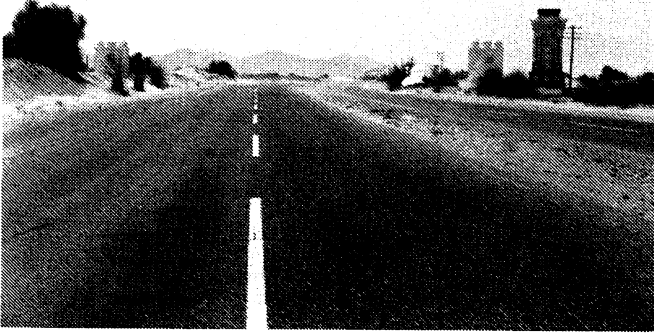
وعندها صدّ المشركون رسول الله ﷺ ومنعوه من دخول مكّة لأداء العمرة المفردة.

---

(١) خلأت: خلأً وخلاءً، أي: حرّنت وبركت من غير علّة، ينظر: الصحاح، باب الألف المهموزة - فصل الحاء ٤٨/١.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الشروط - باب الشروط في الجهاد ٣/٢٤٤، حديث رقم ٢٧٣١، وابن داود في سننه، كتاب الجهاد - باب في صلح العدو ٣/٨٥، حديث رقم ٢٧٦٥.

وتم بعدها صلح الحديبية التاريخي المعروف مع مشركي قريش في  
أواخر السنة السادسة للهجرة<sup>(١)</sup>، ثم نحر رسول الله ﷺ هديه،  
وحلّق رأسه، وحلّ إحرامه.



وبعد ذلك دعا رسول الله ﷺ المسلمين إلى بيعة الرضوان، جاء  
في سيرة ابن هشام<sup>(٢)</sup>: «فكان الناس يقولون: بايعهم رسول الله ﷺ  
على الموت، وكان جابر بن عبد الله يقول: إنّ رسول الله ﷺ لم يبايعنا  
على الموت، ولكن بايعنا على أن لا نفر».

---

(١) سيرة ابن هشام ٢٢١ / ٣، ومثير العزم، ص ١٤٢، وينظر: العقد الثمين

ص ١٠٦.

(٢) ٢٢٨ / ٣.

## د - الجِعرانة



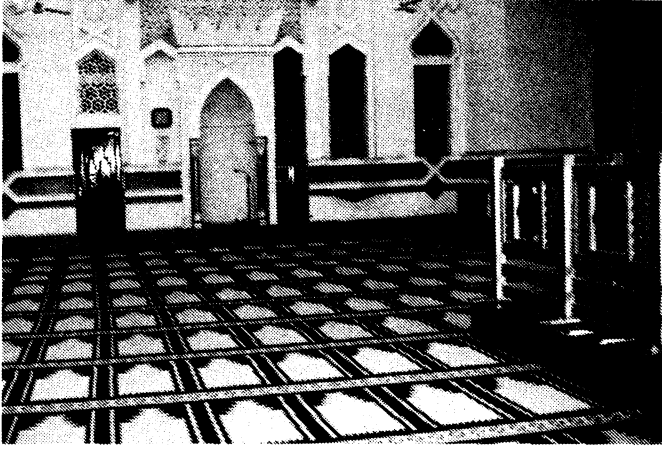
هي في طريق الطائف - السيل، وتبعد عن المسجد الحرام قرابة خمسة وعشرين كيلومتراً.

وهي قرية صغيرة في صدر وادي سَرْف، وقد توقف فيها رسول الله ﷺ خمسة عشر يوماً بعد معركة حُتَيْن، التي يُطلق عليها غزوة الطائف، ووزَّع هناك غنائم حربه مع قبيلة هوازن<sup>(١)</sup>، ومنها اعتمر

---

(١) سيرة ابن هشام ٩٤/٤ - ٩٥.

ﷺ في ليلة الأربعاء الثامن عشر من ذي القعدة عام الفتح<sup>(١)</sup>.



وقيل: إن رسول الله ﷺ كان بالعدوة القصوى في مكان المسجد  
المبني حالياً<sup>(٢)</sup>.

---

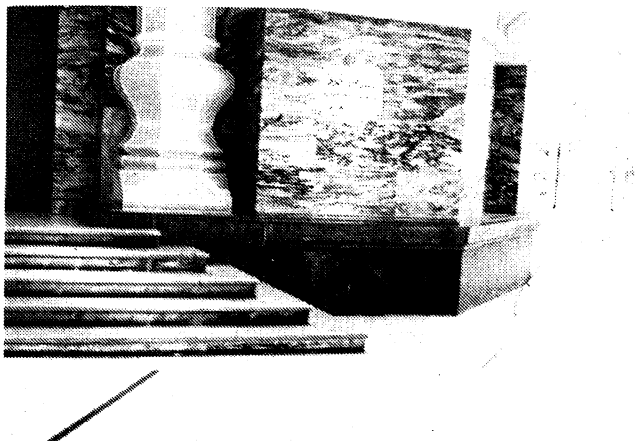
(١) وفاء الوفا ٣/١٠٣٣، والعقد الثمين، ص ٣٠٤، ومعالم مكة، ص ٢٧٠.

(٢) العقد الثمين، ص ٣٠٤، ومعالم مكة، ص ٢٧٠.

## المساجد والأماكن الأثرية الأخرى

المساجد والأماكن الأثرية في مكة المكرمة كثيرة، وقد أُزيل بعضها في التوسعات التي حدثت للحرم المكي الشريف، أو عند ملاحظة زيادة التبرك بها، لذلك من الضروري الحفاظ على المتبقي منها، ومعرفته من قبل المسلمين ليتذكروا جهاد الرسول الكريم ﷺ وسيرته المباركة في هذه الأماكن المقدسة ليزدادوا إيماناً و يقيناً، وذلك لأنّ بعضها خير شاهد ودليل على ما تحمّله الرسول ﷺ في سبيل نشر الدعوة الإسلامية وبقائها خالدة مدى الدهر، ولكي تبقى هذه الذكريات عالقة في أذهانهم، خالدة في نفوسهم، ثابتة في قلوبهم.

# ١ - دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي



تقع هذه الدار قرب الصفا، وقد حولت إلى مسجد ولكنّه هدم في التوسعة الحديثة للحرم<sup>(١)</sup>، ومكانها اليوم في الساحة المطلّة شرق المسعى من الخارج.

والأرقم هو صاحب رسول الله ﷺ، وكان يجتمع في هذه الدار المسلمون الأوائل في بداية الدعوة الإسلامية السريّة بالرسول محمد

---

(١) أخبار مكّة ١/ ٢٧١.

ﷺ، وكانوا يصلّون فيها سرّاً في أوّل البعثة النبويّة<sup>(١)</sup>، وبها أسلم حمزة عمّ النبيّ ﷺ وعمر بن الخطاب<sup>(٢)</sup>، ومنها ظهر الإسلام.



وكان يُقال لها دار الخيزران، وكانت تسمّى المختبأ<sup>(٣)</sup>، حيث كان يجتئى بها الرسول محمد ﷺ وأصحابه في بداية الدعوة الإسلامية. وكتب على الجدار القريب منها عبارة: (سَلِّم الأرقم الكهربائي رقم ١٤)، وتوجد عبارة (باب دار الأرقم) فوق أوّل باب في بداية المسعى. وهذه الكتابة عمل مناسب لتخليد ذكرى هذه الدار التي نمت فيها الدعوة الإسلامية المباركة ثم انطلقت منها.

---

(١) أخبار مكة ٢ / ٢٠٠، والحرمان الشريفان، ص ٥٩.

(٢) سيرة ابن هشام ١ / ٣٣٦.

(٣) أخبار مكة ٢ / ٢٠٠، ومعالم مكة، ص ٢٧١.



فيا حبذا لو أنَّ المسلمين يسعون للحفاظ على بقية الآثار الإسلامية بكتابة أسمائها الإسلامية المعروفة أو كتابتها على معالم قريية منها، وخاصة المساجد الإسلامية الأثرية، وعدم الاكتفاء بوضع أرقام على مقدمة أبوابها، لأنَّ ذلك يؤدي إلى ضياع الأسماء القديمة، وهذا بدوره يؤدي إلى ضياع ذكرها ومحو أثرها من أذهان المسلمين، وهذه «يُستحب زيارتها، والصلاة والدعاء فيها رجاء بركتها»<sup>(١)</sup>.

---

(١) الطبري في كتابه القرى لقاصدُم القرى، ص ٦١٤.

## ٢ - محلّ شق القمر



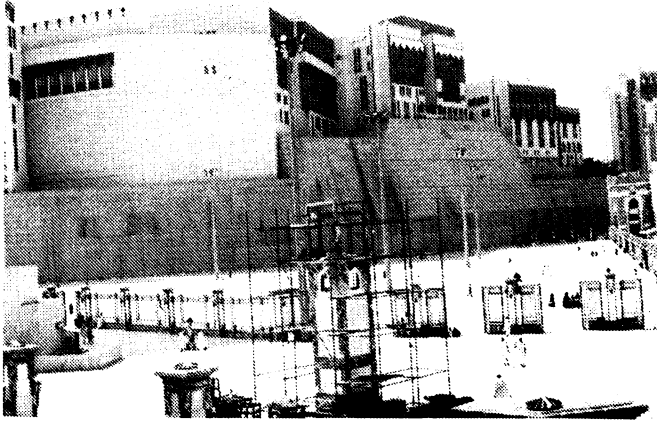
مكان هذا المحل على جبل أبي قبيس، وهو الجبل الضخم الذي يقع شرق المسعى وقريباً منه، وهو الذي يُشرف على المسجد الحرام من الجهة الشرقية.

وكان على جبل أبي قبيس المظل على الحرم مسجدٌ يُقال له مسجد بلال<sup>(١)</sup>.

---

(١) موسوعة العتبات المقدسة، ص ٥٠.

وقد ورد في فضل جبل أبي قبيس أمور، منها<sup>(١)</sup>:  
استجابة الدعاء عليه - انشقاق القمر - وكان يُسمّى الأمين في  
الجاهلية، لأنّ الحجر الأسود استودع فيه.



جاء في الرحلة الحجازية<sup>(٢)</sup>: «زرنا يومئذ مكان انشقاق القمر له  
ﷺ بالنظر إليه، لأنّه على جبل أبي قبيس، ولم نستطع الصعود عليه،  
وهو معروف ببناء عليه».

وكان في ذلك المكان مسجد يسمّى (مسجد انشقاق القمر) الذي تمّ  
فيه اتّفاق القمر للنبي ﷺ في السنة التاسعة من البعثة النبويّة

---

(١) الجامع اللطيف، ص ٢١١.

(٢) ص ١٧١.

الشريفة بعد أن طلب أبو جهل وعدد من المشركين من النبي ﷺ أن يثبت لهم صدق نبوته بأن ينشق القمر إلى نصفين، فنزل عليه جبرئيل وأبلغه الإذن من الله سبحانه وتعالى، فأشار الرسول ﷺ بسبابته نحو القمر فانفلق نصفين، النصف الأول على جبل أبي قبيس والنصف الثاني على جبل قَيْقَعَان، فسجد ﷺ لله شكراً<sup>(١)</sup>.

وقد سُيِّدَت على جبل أبي قُبَيْس في العقدين الأخيرين قصور ملكية فخمة، وأُحِيطَ الجبل بمجران اسمنتية مسلّحة، مما حال دون الصعود عليه في الوقت الحاضر.

---

(١) فتح الباري في شرح صحيح البخاري ٧ / ١٤٤ - ١٤٨، وينظر تاريخ آثار مكة والمدينة، ص ١٤٥.

### ٣- منزل السيِّدة خديجة (رض)



يقع هذا المنزل إلى جوار مكتبة مكّة المكرّمة موضع ولادة الرسول الأكرم ﷺ<sup>(١)</sup> شرقي جبل المروة من بداية الصعود عليه، ومكانه خارج المسعى، ويبعد عنه بمسافة تقدّر بثلاثين متراً تقريباً، وهو الآن في الساحة المبلّطة بالرخام الأبيض، الواقعة ما بين بابي المدعى رقم (٣٠)، والمعلقة رقم (٢٩).

---

(١) تأريخ مكّة والمدينة: أصغر قائدان، ص ١٣٤.

وكان هذا المنزل بزقاق العطارين، الذي عُرف بعد ذلك بزقاق الصوغ، وهو الحي المعروف بالقشاشية، وقد أُزيل معظم هذا الحي، ولم يبق منه إلا دكاكين قليلة.



وكان يُقال له مسجد خديجة بنت خويلد<sup>(١)</sup>، وتحول المسجد بعد ذلك إلى مدرسة بنات عمرها السيّد عباس قطّان من ماله الخاص ثم أوقفها عام ١٣٦٩ هـ<sup>(٢)</sup>.

وهذا المنزل كان يسكنه رسول الله ﷺ وخديجة (رض)، وتمّ فيه زواجه منها، وفيه ولدت أولادها ومنهم الصديقة فاطمة الزهراء

---

(١) الجامع اللطيف، ص ٢٠٢، ومعالم مكّة، ص ٢٧١، وموجز أحكام الحج، ص ٢٠٥.

(٢) أخبار مكّة ١٩٩/٢، ومعالم مكّة، ص ٢٧١.

عليه السلام، وكان يُعرف بمولد فاطمة<sup>(١)</sup>، وفيه توقّيت السيّد خديجة (رض)، ولم يزل رسول الله مقيماً فيه حتى خرج إلى المدينة مهاجراً<sup>(٢)</sup>، ولما هاجر ﷺ أخذه عقيل بن أبي طالب<sup>(٣)</sup>.

قال الطبري<sup>(٤)</sup>: «هو أفضل موضع بمكة بعد المسجد الحرام».

جاء في آداب الحرمين<sup>(٥)</sup>: «كم مرّة هبط فيه جبرئيل الأمين، وفيه قبة الوحي، وكُم شهدت لياليه من صلوات ودعوات ومناجاة لرسول الله ﷺ. وفي هذه الدار تأمرت قريش على قتل رسول الله ﷺ، فنام الإمام عليّ في فراشه باذلاً مهجته في سبيل الله تعالى». ولكنّ هذا المكان المبارك أزيل بصورة نهائية في الوقت الحاضر.

### [ الدُّعاء في بيت السيّد خديجة (رض) ]

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْبُضْعَةِ الزَّهْرَاءِ وَأَوْلَادِهَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ  
يَسِّرْ أُمُورَنَا وَأَشْرَحْ صُدُورَنَا وَأَخْتِمْ بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالَنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي  
أُودِعْتُ فِي هَذَا الْمَحَلِّ الشَّرِيفِ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَشْهَدُ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ<sup>(٦)</sup>.

---

(١) الحرمان الشريفان، ص ٥٩، وموجز أحكام الحج، ص ٢٠٥.

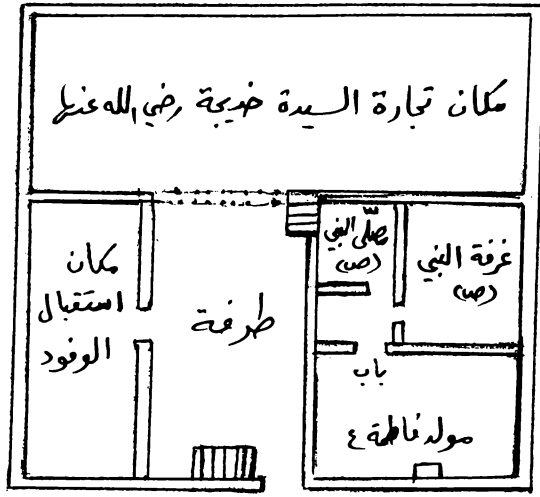
(٢) آداب الحرمين، ص ٢٥٣-٢٥٤.

(٣) القرى لقاصد أم القرى، ص ٦٢٤.

(٤) القرى لقاصد أم القرى، ص ٦٢٤.

(٥) ص ٢٥٤.

(٦) آداب الحرمين، ص ٢٥٤-٢٥٥.



رسم تقريبي لبيت السيِّدة خديجة المشهور بمولد فاطمة بمكّة(\*)

(\*) ينظر مرآة الحرمين، الجزء الأول، صورة (٧١)، والحرمين الشريفان،

ص ٨٢.

## ٤ - مولد الرسول الأعظم محمد ﷺ ﷺ



مكان مولد الرسول ﷺ شرقي جبل المروة ما بين جبل أبي قبيس وسوق الليل، وهو في أول شعب علي، الذي كان يسكنه بنو هاشم، ويسمى بشعب بني هاشم أو شعب علي<sup>(١)</sup>، وقد أزيل هذا الشعب في الوقت الحاضر.

---

(١) أخبار مكة ١٩٩/٢.

وكان مكان المولد مسجداً ثم حوّل إلى مكتبة، تُعرف اليوم بمكتبة  
مكة المكرمة، قال البلادي<sup>(١)</sup>: «وكان هذا المكان اتخذ مسجداً ثم هُدم  
لكثرة تبرّك الناس به، ثم بُنيت في المكان عمارة حسنة جعلت مقراً  
لمكتبة مكة، وهي مكتبة عامّة يرتادها طلبة العلم».



وفي هذه المكتبة كتب كثيرة، وفيها قسم للمخطوطات، وقد أهدى  
بعض المسلمين مكتباتهم إليها، ويدخلها الآن بعض الحجاج والمعتمرين  
إضافة إلى طلبة العلم.

وفي هذه البقعة المباركة شِع نور الرسول محمد ﷺ، وفي هذه  
الدار عاش ﷺ مع أمّه آمنة فترة من عمره الشريف، ومن هذا

---

(١) معالم مكة، ص ٢٩٤.

المكان ولدت مرحلة جديدة وبشرى عظيمة لإخراج الناس من الظلمات إلى النور<sup>(١)</sup>.

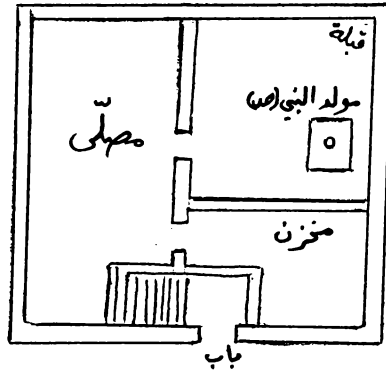
### [ الدُّعاء في محل ولادة الرسول الأعظم ﷺ ]

(اللَّهُمَّ بجاه نبيك المصطفى ورسولك المرتضى، وأمينك على وحي السماء طهر قلوبنا من كل وصف يباعدنا عن مشاهدتك ومحبتك، وأمتنا اللَّهُمَّ على السنّة والجماعة على موالاة أوليائك، ومعاداة أعدائك، والشوق إلى لقائك يا ذا الجلال والإكرام، اللَّهُمَّ إِنِّي أودعتُ في هذا المحل الشريف من يومنا هذا إلى يوم القيامة خالصاً مخلصاً أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله<sup>(٢)</sup>).

---

(١) آداب الحرمين، ص ٢٥١.

(٢) آداب الحرمين، ص ٢٥١-٢٥٢.



رسم تقريبي لمولد النبي ﷺ أو دار عبدالله بن عبدالمطلب بمكة (\*)

(\*) ينظر: مرآة الحرمين، الجزء الأول، صورة رقم (٧١)، والحرمين الشريفين ص ٨٢.

## ٥ - مسجد سوق الغنم



يقع هذا المسجد في سوق الجودرية عند سوق الغنم القديم، وكان يسمى قرن مسقلة، وهو قرن قد بقيت منه بقية يقع في أعلى مكة على شرقي جبل الرقتين بين شعب عامر ودار رابعة<sup>(١)</sup>، ويبعد هذا المسجد عن المسجد الحرام قرابة خمسمائة متر.

---

(١) القرى الفاصدة أم القرى، ص ٦١٥، ومعالم مكة، ص ٢٧٣.

وللأسف أن الكثير من الناس لم يعرف مكانه الحالي، ولكن البعض منهم يعرف سوق الغنم القديم.

ويظهر أن المسجد المسمى بمسجد الجودرية أو مسجد الملك هو مسجد سوق الغنم، والقرائن التي تؤكد ذلك: أن هذا المسجد يقع قرب سوق الغنم القديم، كما أنه كان مسجداً صغيراً قديماً ثم جُدد منذ عهد قريب.



وفي هذا المسجد جلس الرسول ﷺ، فجاء الناس يبايعونه يوم فتح مكة، جاء في أخبار مكة<sup>(١)</sup>: «مسجد بأعلى مكة عند سوق الغنم عند قرن مسقلة... عن ابن جريج حدثنا عبدالله بن عثمان بن خيثم أن

---

(١) ٢٠١/٢.

محمّد بن الأسود بن خلف الخزاعي، أخبره أبوه الأسود حضر رسول الله ﷺ عند قرن مسقلة بالمعلاة، قال: فرأيت النبي ﷺ جاءه الرجال والنساء والصغار والكبار فبايعهم على الإسلام والشهادة، قال: قلت: وما الشهادة؟ قال محمد بن الأسود: شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله».

## ٦ - مسجد الراية أو الفتح



يقع هذا المسجد في الشمال الشرقي من المسجد الحرام في حي الغزة،  
ويبعد عن المسجد الحرام حوالي ستائة متر، وهو مقابل مصب شعب  
عامر<sup>(١)</sup>.

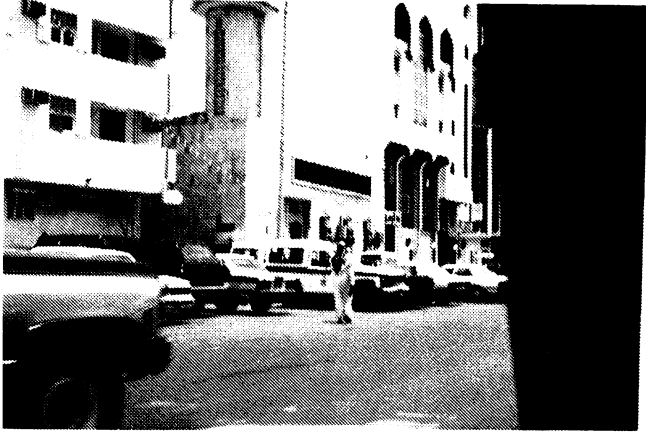
وسجل هذا المسجد تحت رقم (٣٨)، ولم يُذكر له اسم، وعُلفت  
لوحة صغيرة على العمارة المجاورة له من الجهة اليمنى كُتِب عليها (دار

---

(١) معالم مكة، ص ٢٧٢.

الراية للغرف والشقق المفروشة)، موقعه خلف سوق المعلاة، ومقابل شركة الاتصالات السعودية - مكتب خدمات المشتركين - الغزة، ومبنى وزارة البريد والبرق والهاتف - البريد - .

قال الأزرقى<sup>(١)</sup>: «وقد بناه عبدالله بن عبيدالله بن العباس بن محمد ابن عليّ بن عبدالله بن عباس».



وسمّي هذا المسجد بالراية أو الفتح، لأنّ النبي ﷺ وضع رايته المنتصرة في موضعه يوم فتح مكّة<sup>(٢)</sup>.

وكان فتحها في العام الثامن الهجري بعدما نقضت قريش العهد، وخالفوا ما كان بينهم وبين رسول الله ﷺ من العهد والميثاق في

---

(١) أخبار مكّة ٢/ ٢٠٠.

(٢) أخبار مكّة ٢/ ٢٠٠، والحج، ص ١٥٥، ومكّة المكرمة في أعماقي، ص ٩٩.

صلح الحديبية، وذلك بإغارتها على قبيلة خُزاعة التي دخلت في عهد النبي ﷺ وعقده، فقرر رسول الله ﷺ الدخول إلى مكة عنوة، وتمّ ذلك النصر المبين والفتح العظيم يوم العشرين من شهر رمضان المبارك من العام المذكور<sup>(١)</sup>، وهذا الفتح الذي ذكره الله تعالى بكتابه الكريم ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾<sup>(٢)</sup>، قال السيّد عبد الله شبر في تفسيره<sup>(٣)</sup> هذه الآية: «وَعُدُّ بفتح مكة، والتعبير بالماضي لتحقيقه، وقيل: الفتح: الحكم، أي: حكنا لك بفتحها من قابل»، وهو الذي قال فيه الشاعر حسان بن ثابت<sup>(٤)</sup>:

عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا      تثير النقع موعدها كداء  
يبارين الأسنة مصعدات      على أكتافها الأسل الظماء  
تظلّ جيادنا متمطراتٍ      تُلَطِّمُهُنَّ بِالْحُمْرِ النساءِ  
فإمّا تعرضوا عنّا اعتمرنا      وكان الفتح وانكشف الغطاء  
وقيل<sup>(٥)</sup> كداء في مكة ثلاثة :

١- كداء، التي تُعرف بريع الحجون.

٢، ٣- كُدَى وكُدَيّ، وهما اللذان يصلان بين المسفلة وجبل ثور.

(١) العتبات المقدسة، ص ٧٤، وفتح مكة، ص ٧٥-٢٤٧.

(٢) سورة الفتح ١/٤٨.

(٣) تفسير القرآن الكريم، ص ٤٧٧.

(٤) ديوانه، ص ١٩، وسيرة ابن هشام ٣١/٤.

(٥) معالم مكة، ص ٢٢٨-٢٢٩، والمعالم الأثيرة، ص ٢٣١.

والمشار إليها في بيت حسان بن ثابت هي كُدَيّ، وكانت تسمّى  
 بشيئة الشافعيين، وعُرفت بعد ذلك بمقبرة الشيخ محمود، وهي التي  
 خرج منها رسول الله ﷺ مهاجراً إلى المدينة<sup>(١)</sup>.



وروي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أنّه قال: (دخل رسول الله  
 ﷺ يوم الفتح، وحول البيت ثلاثمائة وستون نصباً، فجعل يطعنها  
 بعود كان في يده، ويقول: «جاء الحق وزهق الباطل إنَّ الباطل كان  
 زهوفاً، جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد»، وبعد ذلك خرج  
 الرسول محمد ﷺ من مكّة، واستعمل عليها عتاب بن أسيد رضي الله عنه  
 يُصليّ بهم، ومعاذ بن جبل رضي الله عنه يعلمهم الفقه والسنن<sup>(٢)</sup>.

(١) أخبار مكّة ٢٩٧/٢.

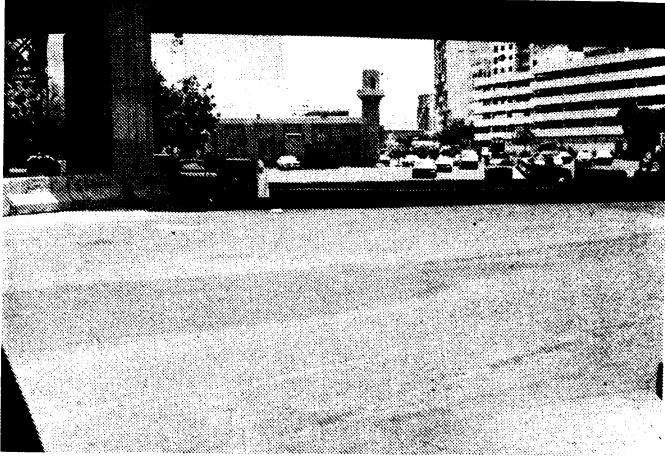
(٢) منير العزم الساكن إلى أشرف المساكن ١٤٣/١.

## ٧ - مسجد الشجرة (مسجد الجندراوي)



يقع هذا المسجد في الشمال الشرقي من المسجد الحرام، ويبعد عنه حوالي ٨٥٠ متراً، وهو بأعلى مكّة عند ميدان السليمانية، على يسار الذهاب من مكّة إلى منى عن طريق المعابدة، وسُجل تحت رقم (٤٣)، ومكانه مجاور لمسجد الجن، ويفصل بينهما بعض الدكاكين، وهو مبني بالطوب الأصفر الفاتح الجميل، ويشبه بناؤه بناء مسجد الجن إلا أنّه أصغر منه، وقد توهّم بعضهم أنّه مسجد الجن.

ويُطلق على هذا المسجد في الوقت الحاضر: مسجد الجندراوي،  
نسبة إلى الشيخ إبراهيم الجندراوي<sup>(١)</sup>.



جاء في كتاب (مكة المكرمة في وجداني) ما يلي: «يُقال إنّ النبي  
محمدًا ﷺ دعا شجرة في موضعه وهو في مسجد الجن، فسألها عن  
شيء، فأقبلت تحط بأصلها وعروقها الأرض حتى وقفت بين يديه،  
فسألها عما يُريد، ثمّ أمرها فرجعت حتى انتهت إلى موضعها»<sup>(٢)</sup>.

جدد بناؤه في نفس تاريخ تجديد بناء مسجد الجن، وهو عام  
١٤٢١ هـ، وحول اسمه إلى مسجد الجندراوي، ونقلت لوحته من

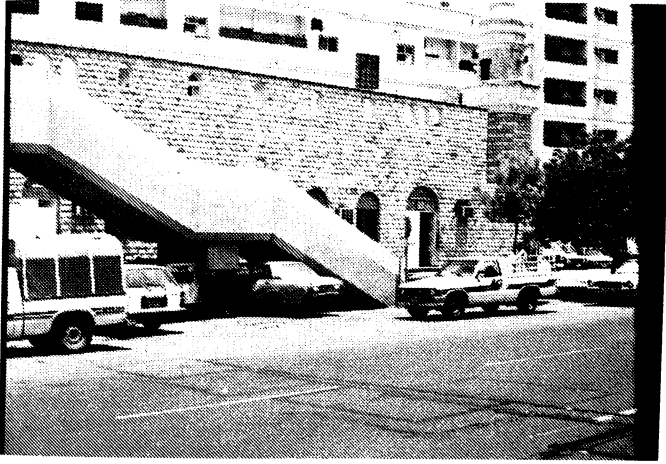
---

(١) مكة المكرمة في وجداني، ص ١٠١.

(٢) ص ١٠١، وينظر: أخبار مكة ٢٠١ / ٢، والقرى لقاصد أم القرى ص ٦١٤،  
وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٣٦ / ٤.

الجهة المواجهة للشارع العام المسمّى بشارع الخريق إلى الشارع الفرعي  
القريب من مدخل مقبرة المعلاة.

## ٨ - مسجد الجن



يبعد هذا المسجد عن المسجد الحرام قرابة الكيلومتر، ويقع في  
الجهة الشمالية الشرقية منه، وسُجل تحت رقم (٤٢).

وقد عُمِّرَ عمارة حديثة عام ١٣٩٩هـ، ولُبِست جدرانها الخارجية  
بالحجر الأصفر الفاتح الجميل<sup>(١)</sup>.

---

(١) معالم مكة، ص ٢٦٩.

وبعد هذا المسجد نهاية حدود مكّة القديمة، التي يحرم منها أكثر الحجاج عند صعودهم إلى عرفات.

ويسمى أيضاً بمسجد البيعة، لأنّ الجنّ بايعوا رسول الله ﷺ فيه<sup>(١)</sup>.



ويطلق عليه أهل مكّة سابقاً مسجد الحرس، وسمّي بذلك لأنّ صاحب الحرس عندما كان يدور بمكّة حتى إذا وصل إليه وقف عنده ولا يتجاوزه حتى يصل عنده عرفاؤه وحرسه، يأتون إليه من شعب بني عامر ومن ثنية المدنيين، فإذا اكتملوا عنده رجع إلى مكّة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) أخبار مكّة ٢٠١١/١، والقرى لقاصد أمّ القرى، ص ٦١٤.

(٢) أخبار مكّة ٢٠١١/٢.

وهذا المسجد هو مكان الخط الذي خطه رسول الله ﷺ لعبدالله  
ابن مسعود ليلة استمع عليه الجن<sup>(١)</sup>، وقيل<sup>(٢)</sup>: فيه نزلت آيات سورة  
الجن.

---

(١) أخبار مكة ٢/٢٠١، ومعالم مكة، ص ٢٦٨، والحج، ص ١٥٦.

(٢) الحج، ص ١٥٦.

## ٩ - مقبرة المعلّى أو مقبرة بني هاشم

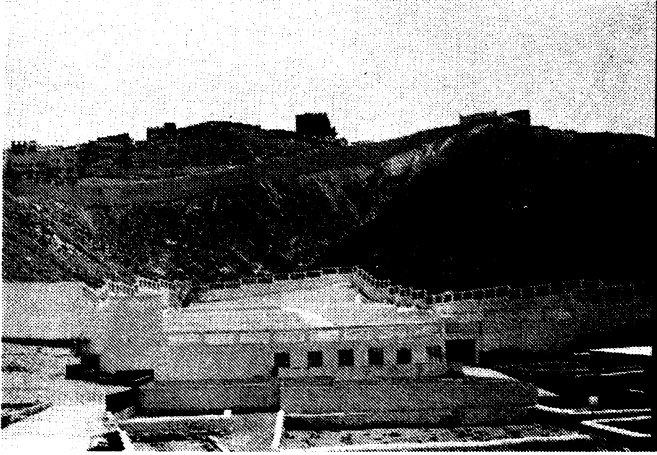


تقع هذه المقبرة في الشمال الشرقي من المسجد الحرام، وتبعد عنه قرابة ألف ومائتي متر.

ومكان باب المقبرة خلف مسجد الشجرة، في الجهة الشمالية الغربية منه، ويمكن رؤية هذه المقبرة بوضوح من فوق جسر الحجون.

وهي ذات شطرين يفصلهما شارع الحجون، والشرط الأقرب إلى الحرم اتخذته أهل مكّة لدفن موتاهم، أمّا الشرط الآخر فهو مكان

المقبرة القديمة، وكان يُعرف بمقبرة خديجة، ويقع على سفح جبل الحجون، وفي هذا الشطر قبر السيِّدة خديجة الكبرى (رض)، وقبر السيِّدة آمنه بنت وهب أم النبي ﷺ، وقبر أبي طالب عم النبي ﷺ، وقبر عبدالمطلب وعبد مناف جدي المصطفى ﷺ، وغيرهم من آل هاشم، وبعض أصحاب الرسول ﷺ وأنصاره<sup>(١)</sup>.



وقيل: إن السيِّدة آمنه أم النبي ﷺ توفيت ودفنت في الأبواء، جاء في كتاب (الحرمان الشريفان)<sup>(٢)</sup>: «الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين الجحفة ما يلي المدينة ٢٣ كم، وكان الأئمة عليه السلام

---

(١) أخبار مكة ٢/ ٢١٠، ومرآة الحرمين، ٣١/ ١، وموجز أحكام الحج، ص ٢٠٥، والحج، ص ١٦٢، والحرمان الشريفان، ص ٥٩.  
(٢) ص ٣٩.

يقصدونها، ولهم فيها دور ومزارع، وفيها وُلد الإمام موسى بن جعفر  
عليه السلام سنة ١٢٨ هـ».

ويقع قبر السيِّدة آمنة بطرف وادي الخريبة، وكان مبنياً من  
الحجارة الجافة، ومسقوفاً بخشب الأشجار المحلية من نبات الأذخر،  
وكان يُزار، إلا أنه هُدم ولم يبق منه إلا أحجار صغيرة تدل على  
مكانه<sup>(١)</sup>، ولكن الوصول إليه وزيارته في الوقت الحاضر لا تخلو من  
مجازفة ومخاطرة لأمر لا تخفى.

جاء في كتاب مرآة الحرمين<sup>(٢)</sup>: «والحقيقة أنها مدفونة بالأبواء  
بين المدينة ومكة على نحو ١٣ ميلاً من رابغ».

و«المعلّى، وهي مقبرة مكة، وتوجد خارج بابها الشرقي، وفيها  
ضريح السيِّدة خديجة زوج النبي ﷺ، وهو داخل قبة تجددت سنة  
١٢٨٩ هـ، وفي القبة مقصورة من خشب اللوز، أُقيمت على قبرها  
الشريف، وقبالة قبة خديجة إلى الجنوب قبة السيِّدة آمنة بنت وهب  
والدة الرسول عليه الصلاة والسلام... وفي شهاها قبة أبي طالب عمّ  
النبي ﷺ، وبجوارها قبة عبدالمطلب، وكلتاها تجددتا في سنة  
١٣٢٥ هـ».

وقال الفقيه محمد الولاقي<sup>(٣)</sup>: «فررنا بقبور المعلاة، فزرنا بها قبر

---

(١) الحرمان الشريفان، ص ٣٩.

(٢) ٣١/١.

(٣) الحرمان الشريفان، ص ٥٩.

خديجة أم المؤمنين ﷺ ، وقبر آمنة (رض) أم نبينا ﷺ » وقد تم تجديد جميع هذه القباب في العقود المتأخرة.

وفي مقبرة الحجون قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

كم بذاك الحجون من حي صدق

من كهول أعفّ وشباب

وقد ورد في زيارة السيّدة خديجة أم المؤمنين ما يلي :

(السلام عليك يا أم المؤمنين، السلام عليك يا زوجة سيّد المرسلين، السلام عليك يا أم فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين، السلام عليك يا أوّل المؤمنات، السلام عليك يا من أنفقت مالها في نُصرة سيّد الأنبياء ونَصْرته ما استطاعت، ودافعت عنه الأعداء، السلام عليك يا من سلّم عليها جبرائيل وبلّغها السلام من الله الجليل فهنيئاً لك بما أولاك الله من فضلٍ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته)<sup>(٢)</sup>.

لقد أزيلت اللوحة التي كتب عليها (مقبرة المعلاة)، التي كانت معلقة فوق باب مدخل المقبرة.

---

(١) الرحلة الحجازية، ص ١٧١.

(٢) تحفة المؤمنين، ص ١٤٢-١٤٣.

## ١٠ - مسجد الإجابة



يقع هذا المسجد في الشمال الشرقي من المسجد الحرام، ويبعد عنه بمسافة تُقدَّر بـ كيلومترين وأربع مائة متر، وهو بعد مسجد الجن بمسافة كيلو وأربع مائة متر.

ومكان هذا المسجد على يسار القادم من المسجد الحرام إلى منى عن طريق المعابدة.

ويمكن الوصول إليه بسهولة عند اجتياز أمانة العاصمة المقدسة، ثمّ

السير في يسار الإشارة الضوئية الأولى التي تقع في ميدان السقاف، كأنَّ القادم إليه راجع إلى المسجد الحرام، وبعدها بمجسمين متراً توجد على الشارع العام صيدلية أُطلق عليها: صيدلية الإجابة، وأمامها لوحة كبيرة كُتِب عليها عبارة (إلى شارع الإجابة)، والمسجد على يمين هذه اللوحة بقرابة عشرين متراً، ويُسمَّى الحيّ حالياً بحي الإجابة، وتوجد خلفه عمارة كبيرة كُتِب عليها (عمارة السلامة).



وهذا المسجد قبل ربع ذاخر بقليل للقادم من منى إلى مكّة، وسمّي ذاخراً نسبة إلى جبل أذاخر، وهو الذي يشرف على الأبطح من الشمال، ويتصل بالحجون من الشرق، وهو الذي يُشرف على حائط خرمان، ويسمّى هذا الحائط حالياً بالخرمانية، وشيّد مكانه حالياً مبنى أمانة العاصمة المقدّسة، وتوجد في أعلى جبل أذاخر ثنية تُسمّى بثنية

أذاخر، وهي التي دخل منها رسول الله ﷺ يوم فتح مكة<sup>(١)</sup>.

وروي أن بلال بن رباح قال:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلةً بفخ وحولي أذخر وجليل<sup>(٢)</sup>

ويُعرف هذا المسجد قديماً بمسجد قنفذ، ويُعرف الحي بشعب آل قنفذ، نسبة إلى قنفذ بن زهير من بني الأسد بن خزيم<sup>(٣)</sup>، وكان الحجاج الحضارمة يسكنون في هذا المسجد في موسم الحج<sup>(٤)</sup>.

ويُسمى هذا المسجد أيضاً بمسجد الإستراحة، لأن النبي ﷺ بات في مكانه عندما قَدِم من منى يوم ١٢ ذي الحجة في حجة الوداع<sup>(٥)</sup>.

وقد صلى رسول الله ﷺ في المكان الذي بُني فيه هذا المسجد<sup>(٦)</sup>. وقد هُدم بناؤه القديم عام ١٣٩٤هـ لئِشاد مكانه البناء الحديث الحالي<sup>(٧)</sup>.

---

(١) أخبار مكة ٢/ ٢٨٩، ومعالم مكة، ص ٢٣ - ٢٧٥، وينظر: فتح مكة ص ٢٤١.

(٢) معالم مكة، ص ٢٢.

(٣) أخبار مكة ٢/ ٢٨٧.

(٤) أخبار مكة ٢/ ٢٨٧.

(٥) مكة المكرمة في وجداني، ص ٩٩.

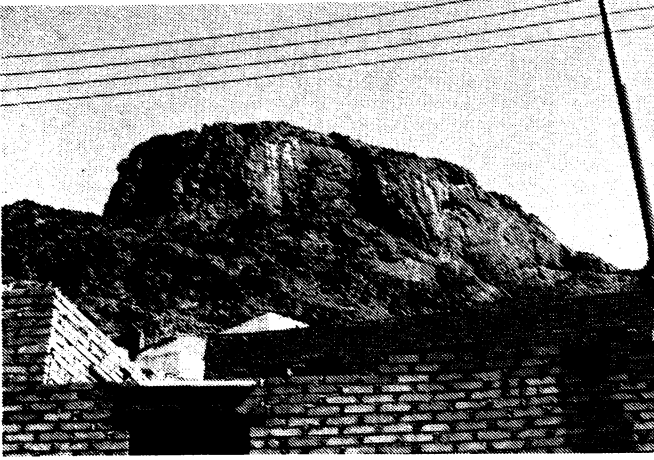
(٦) أخبار مكة ٢/ ٢٨٧، ومكة المكرمة في وجداني، ص ٩٩.

(٧) الحج، ص ١٥٦، ومكة المكرمة في وجداني، ص ٩٩.

ويوجد فيه بعض الكتابات الأثرية القديمة، وهو مسجد يبعث في النفس الخشوع والطمأنينة ويذكر بحجة الرسول الأخيرة، ثم أنه الوحيد من المساجد القريبة من الحرم الذي يحمل لوحةً باسمه.

جدد حديثاً من قبل أحد المحسنين، وكتب اسم المسجد بالرخام الأسود في الجهة القبليّة منه، والمواجهة لأمانة العاصمة المقدّسة، ونقلوا جزءاً من الحجر العثماني الأثري الذي كان قرب المحراب في داخل المسجد إلى خارجه في الجهة الغربية المواجهة لشارع الإجابة.

## ١١ - جبل النور وغار حراء



يبعد هذا الجبل قرابة ستّة كيلومترات وخمسمائة متر، إلى الشمال الشرقي من المسجد الحرام، وهو في طريق المتجه إلى منى عن طريق المعابدة، ثمّ اتخذ الطريق الأيسر الواقع خلف إمارة منطقة مكّة المكرمة، والمتجه إلى موقف العدل لسيارات الأجرة، ويمكن أن يرى الجبل واضحاً من هذا الموقف، وبعد ذلك اجتياز شارع الحج والدخول في أوّل فرع على اليسار حتى الوصول إلى نهايته، ويُشاهد هناك أسماء

لمحلات تجارية باسم هذا الجبل أو الغار منها مغسلة نور الأوتوماتيكية،  
وكفتريا غار حراء، وبقالة جبل النور.

ويفضل الصعود إلى الجبل من الفرع الواقع يسار مغسلة نور  
الأوتوماتيكية.



وكان الصعود إليه صعباً، حيث يستغرق قرابة الساعة والربع لكن  
بعض المسلمين ساهم في تسهيل الطريق، وذلك بوضع إشارات  
إرشادية على شكل أصباغ بيضاء أو أسهم، وعمل بعض المسلمين  
السلام الاسمنتية مما أدى إلى سهولة الصعود إليه، وأصبح الوصول إليه  
في الوقت الحاضر يستغرق قرابة الثلاثة أرباع الساعة، أما النزول  
فيستغرق قرابة النصف ساعة، مع توخي الحذر في حالة الصعود  
والنزول، وبالأخص عند النزول خشية الانزلاق والسقوط.

ويُستحسن أن يصعد الأصحاء من الرجال، والأقوياء من الشباب مع التزام الحبطة والحذر، وأن يكون في الصباح الباكر أو بعد صلاة العصر مباشرة.



من هنا نلاحظ عظمة جهاد الرسول ﷺ وصبره، وقوة تحمله عند صعوده إلى غار حراء، وتعبه ودعائه ومناجاته ربه سبحانه وتعالى، حيث كان يقيم ﷺ فيه للعبادة شهراً من كل عام<sup>(١)</sup>.

وغار حراء يقع خلف القمة العالية لجبل النور، وقبل الوصول إليه هناك طريق ضيق من الأحجار الكبيرة، كُتب عليها باب غار حراء، ويوجد في غار حراء محل للصلاة، وكانت هناك فتحة في قته، تُرى

---

(١) معالم مكة، ص ٨٢، والقرى لقاصد أم القرى، ص ٦١٥.

منها الكعبة المشرفة سابقاً، ولكن هذه الفتحة سُدَّت، وتوجد فتحة أخرى على يمينه يُرى منها منارات المسجد الحرام وبرج مكّة السكيني التجاري الفخم.



وكان الشَّعب الذي فيه جبل النور يُسمَّى شعب آل خنفس، وغار حراء مكان مبارك كان يُؤْتَى وَيُزَار<sup>(١)</sup>. ولا يزال كذلك.

وفي هذا الغار نزل جبرائيل عليه السلام أوّل مرّة على الرسول محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وبلغه أوّل سورة من القرآن الكريم ﴿أَفَرَأَى بِإِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾<sup>(٢)</sup>.

---

(١) أخبار مكّة ٢/٢٨٨، وموجز أحكام الحج، ص ٢٠٥.

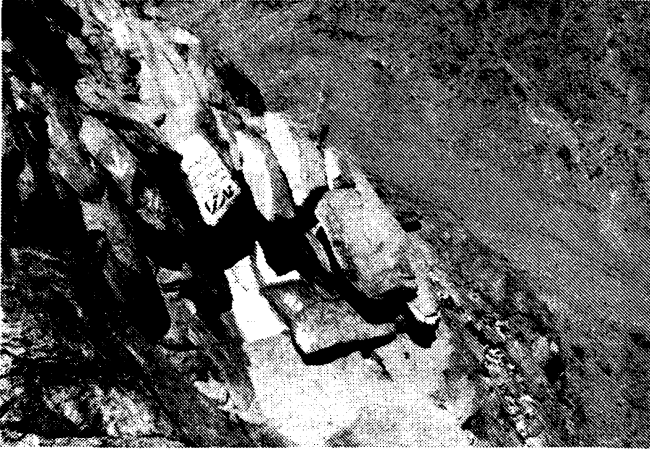
(٢) سورة العلق ١/٩٦.

وقال الشاعر في حراء:

تفرّجَ عنها الهم لما بدا لها

حراء كرأسِ الفارسِ المستوج<sup>(١)</sup>

ومن هذا المكان شَعَّتْ النبوءة التي عمَّ نورها الإنسانية، ووَسَّعَ  
عدلها البشرية، فلا يُحَرِّمُ بركتها إِلَّا مَنْ اتَّبَعَ هواه، وسلك طريق  
الجاهلية<sup>(٢)</sup>.



---

(١) أخبار مَكَّة ٢/ ٢٨٨.

(٢) معالم مَكَّة، ص ٨٢.

## ١٢ - عقبة المدنيين

وهي مكان مرتفع قليلاً، وأصلها جزء من جبل ريع المسكين عند اتصاله بجبل الخندمة، وقد مهدت لعبور الناس عليها، ولكنها أزيلت وقطعت في الوقت الحاضر، وآثار القطع لازالت باقية لحدّ الآن، وأصبحت ساحة وملتقى عدّة طرق، وتعرف حالياً بالروضة، وبني مكانها محطة بنزين تسمّى: محطة الروضة للخدمات البترولية، وكذلك أنشئ فوقها جسر يسمّى: جسر الروضة.

ومكانها في آخر الروضة وبمحاذاة الششة، وقبل أسواق بن داود بثمان مائة متر. ويمكن الوصول إليها عن طريق المعابدة، وقبل الوصول إلى جسر الروضة الذي وضعت قبله لوحة كبيرة، كتب عليها: (العزيزة - منى) الدخول من أسفله باتجاه منى، وبعد الإشارة بقليل يشاهد محطة الروضة وآثار الجبل المقطوع، وكان هذا الطريق الوحيد الذي يسلكه الحجاج مع إبلهم وخيلهم من مكة إلى منى وبالعكس.

ويظهر أنّها سمّيت بعقبة المدنيين، لأنّها واقعة في الجهة الشمالية المواجهة للمدينة المنورة، ويمكن أن تكون الممر القديم للحجاج

المدنيين. وقد ورد فيها حكم شرعي يذكره الفقهاء، وهو: أنَّ المتعبد في مكة إذا وصل إليها قبل منتصف الليل فكأنَّه أدرك المبيت في منى.

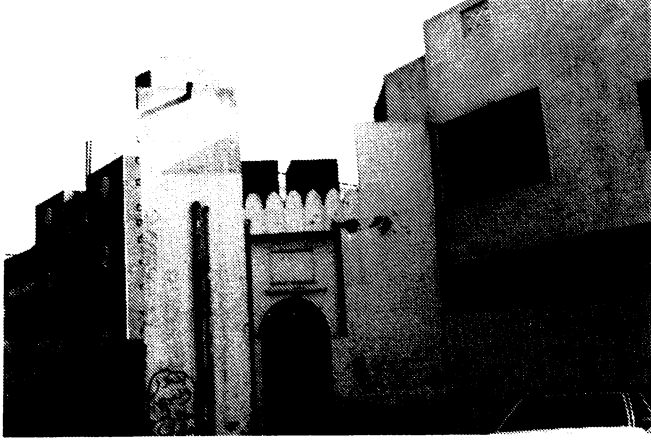
## ١٣ - بئر طوى



تقع بئر طوى شمال المسجد الحرام، وتبعد عنه بمسافة تقدّر  
بكيلومترين ومائتي متر، وهي في حي جرول، مقابل مسجد الكعكي  
من الجهة الشرقية، وأمام مستشفى الولادة والأطفال بمكة المكرمة،  
وعلى يمين أول إشارة ضوئية في جرول.

ويُسمّى الحي الذي فيه هذه البئر: طوى، وتوجد في طريق الذهاب  
إلى المدينة فرقة للإطفاء أُطلق عليها فرقة بئر طوى للإطفاء.

وقيل<sup>(١)</sup>: إنَّ رسول الله ﷺ بات قرب بئر طوى ليلة فتح مكة،  
وصلى الصبح على أكمة كانت هناك.



وجاء في كتاب المعالم الأثرية<sup>(٢)</sup>: «بئر ذي طوى لازالت معروفة  
بجبرول، وهي في المكان الذي بات فيه رسول الله ﷺ ليلة الفتح،  
وهذه البئر يشرف عليها من الشرق جبل قعيقعان».

وقيل<sup>(٣)</sup>: «بئر ذي طوى الذي اغتسل منه النبي ﷺ وهو داخل  
إلى مكة».

---

(١) أخبار مكة ٢/ ٢٠٣، والمعالم الأثرية، ص ١٧٦.

(٢) ص ١٧٦.

(٣) مرآة الحرمين ١/ ١٧٩.

وكان الحجاج يجتمعون عند هذه البئر، ويشربون منه ويغتسلون،  
وخاصّة الحجاج المغاربة<sup>(١)</sup>، لكنّه أقفل الآن، وكُتبت عليه عبارة:  
(ماء غير صالح للشرب).

---

(١) معالم مكّة، ص ١٦٨، والعقد الثمين، ص ١٠٦.

## ١٤ - شهداء فخ



تبعد مقبرة شهداء فخ عن المسجد الحرام ثلاثة كيلومترات ومائة متر، وهي في طريق القادم من التنعيم إلى المسجد الحرام، على يمين أول إشارة ضوئية، والمسافة بينها وبين هذه الإشارة مائة متر، وبينها وبين التنعيم كيلومتران وتسعمائة متر.

ويسمى الوادي الذي فيه المقبرة وادي الزاهر، ويُطلق على الحي

الذي دفنوا فيه: حي الشهداء، نسبة إلى شهداء فخ<sup>(١)</sup>.

وقد وضع اليوم حول المقبرة جدار ارتفاعه حوالي مترين.. وله بوابة في الجهة الغربية كتبت قريبا لوحة (مقبرة عبدالله بن عمر) رقم ٢.



والفَخّ: بفتح الفاء، وتشديد الحاء: المَصِيدَة<sup>(٢)</sup>، ووادي فَخّ هو وادي مكّة الأعظم، وهو بين حراء ومكّة، ويمرّ بالزاهر، ويذهب إلى الحديبية<sup>(٣)</sup>.

---

(١) معالم مكّة، ص ٢١١، ومكّة في القرن الرابع عشر الهجري، ص ٢٧.

(٢) الصحاح، باب الحاء - فصل الفاء ١/ ٤٢٨.

(٣) أخبار مكّة ٢/ ٢٨٢، ومعالم مكّة، ص ٢١١.

ولقد حدثت في فخ أعظم مذبحه لآل الرسول ﷺ بعد مذبحه كربلاء، وهي شبيهة بها حيث كان قائد الثورة الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن المثنى بن الحسن السبط عام ١٦٩هـ، وله أخت اسمها زينب، كما ظلت أجسادهم مقطوعة الرؤوس ثلاثة أيام في العراق.



وقصة واقعة فخ كما روتها كتب التاريخ هي:

أنه لما اعتلى موسى الهادي والد هارون الرشيد عرش الخلافة العباسية، الذي وصفه ابن طباطبا<sup>(١)</sup> بأنه «شديد البطش، جريء القلب، ذو إقدام وعزم وحزم».

وقد أخذ الهادي العلويين بالشدة، وأمر بقطع الصلات والمهبات

---

(١) العلويون في الحجاز، ص ١٩٥.

عنهم، وبدأ يتجسّس عليهم، وأمر الولاة بمراقبتهم، فأتجهوا إلى كبيرهم الحسين بن عليّ، وشجّعوه على الخروج، وحثّوه على التخلص من الخوف والمطاردة، والعمل على تغيير الحكم العبّاسي، وقد وصل يومها عدد كبير من شيعة العراق لأداء الحج، وتدارسوا الأمر معه في المدينة المنورة، وبحثوا وضع العلويين السيئ، وبايعوه على الخروج والثورة على الحكم العبّاسي، وقالوا له: «أنت رجل أهل بيتك، وقد ترى ما أنت وأهلك وشيعتك فيه من الخوف والمكره، فقال: إنّي وأهل بيتي لآنجد ناصرين فننتصر، فبايعوه، وواعدوه على أن يكون موعد الخروج بعد موسم الحج سنة ١٦٩هـ، واتفقوا أن يكون شعارهم: مَنْ رأى الجمل الأحمر»<sup>(١)</sup>.

لكنّ الظروف الطارئة عجّلت القيام بثورتهم قبل أوانها، والموعّد المحدّد لها، وذلك عندما استعمل الهادي العبّاسي عمر بن عبدالعزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب والياً على المدينة، وقد لاحق هذا الوالي العلويين واستعمل معهم العنف والشدّة عملاً بوصيّة الخليفة العبّاسي، فقبض على عدد منهم، ومن بينهم الحسن بن محمّد ذو النفس الزكيّة متهمهم بشرب النبيذ، فضربهم، وجعل الحبّال في أعناقهم، وأمر أن يُطاف بهم في شوارع المدينة ثمّ أودعهم السجن. فذهب الحسين بن عليّ وخاله يحيى بن عبد الله بن الحسن، وكلّما

---

(١) العلويون في الحجاز، ص ١٩٥، ومعالم مكّة، ص ٤٢.

الوالي في الحسن بن محمد، وذكر أنه ليس من حقّه ضربه بالسياط، لأنّ فقهاء العراق أجازوا شرب النبيذ، فقبل الوالي أن يطلق سراحه بكفالتها، وبعد يومين سأل الوالي عنه، فأخبروه بأنّه لم يحضر منذ خروجه من السجن، فأمر بإحضار الكفيلين، وسألهما عنه، فأنكرا معرفتهما بمكانه، وهددهما بالسجن إن لم يحضرا، فحلف له يحبى بأنّه لا ينام ليلته هذه حتى يأتيه به أو يضرب عليه باب داره حتى يعلم أنّه قد جاءه به، فلمّا خرجا من مجلس الوالي قال الحسين: سبحان الله! ما دعاك إلى هذا؟ ومن أين تجد حسنًا، حلفت له بشيء لا تقدر عليه، قال يحبى: أنا ما حلفت على حسن، قال: سبحان الله! فعلى أي شيء حلفت؟ قال يحبى: والله لائمّت حتى أضرب عليه باب داره بالسيف، فقال الحسين: تكسر بهذا ما كان بيننا وبين أصحابنا من الصلة، قال يحبى: كان الذي كان فلا بدّ منه<sup>(١)</sup>.

وكذلك رأى الحسين بن عليّ لا بدّ من التعجيل بالثورة وإلا أودع والعلويون السجن مما يؤدي إلى فشل خططهم الثورية، وشجعه على ذلك خاله يحبى بن عبدالله، واستشار العلويين في المدينة على الخروج فأيدوا ذلك.

ولقد برّ يحبى بن عبدالله بقسمه لوالي المدينة، وذهب مع رجاله إليه، وطرق عليه باب داره بالسيف فلم يجده، ثمّ التحق بالحسين بن عليّ، وذهبوا مع رجالهم إلى المسجد النبوي، وصلّوا الفجر، ثمّ صعد

---

(١) تاريخ الطبري ١٩٣/٨.

الحسين بن عليّ على منبر رسول الله ﷺ ، فحمد الله وأثنى عليه ، وخطب الناس بهذه الخطبة : «يا أيُّها الناس ! أنا ابن رسول الله ، في حرم رسول الله ، وفي مسجد رسول الله ﷺ ، وعلى منبر نبيّ الله ، أدعوكم إلى كتاب الله وسنّة نبيّه ﷺ ، فإنّ لم أفِ لكم بذلك فلا بيعة لي في أعناقكم»<sup>(١)</sup>.

فبايعه بعض الناس على كتاب الله وسنّة نبيّه للرضا من آل محمّد ، وقال لهم : «أبايعكم على كتاب الله وسنّة رسول الله ، وعلى أن يُطاع الله ولا يُعصى ، وأدعوكم إلى الرضا من آل محمّد ، وعلى أن نعمل فيكم بكتاب الله وسنّة نبيّه ﷺ ، والعدل في الرعيّة والقسم بالسويّة ، وعلى أن تقيموا معنا ، وتجاهدوا عدوّنا ، فإنّ نحن وقينا لكم وقيتم لنا ، وإنّ نحن لم نفِ لكم فلا بيعة لنا عندكم»<sup>(٢)</sup>.

فلم يستجب للحسين بن عليّ الكثير من أهل المدينة ، مما اضطرّه إلى الذهاب إلى مكّة ، لكسب مساندة ونصرة شيعة العراق المتواجدة هناك ، فعسكر الحسين بوادي فخر ، وقد استغلّ القائد العبّاسي ، وهو العبّاس بن محمّد بن سليمان بن عليّ العبّاسي انشغال شيعة العراق العلويّة بمناسك الحج ، وصعودهم إلى منى ، فداهم الجيش العلوي الصغير فجر يوم التروية ٨ ذي الحجة سنة ١٦٩هـ ، ودارت بين الجيشين معركة دامية رهيبة ، انتهت باستشهاد الحسين بن عليّ وهو

---

(١) تاريخ الطبري ٢٠١ / ٨ .

(٢) العلويون في الحجاز ، ص ٢٠٠ .

مُحْرَم مع مائة من أهل بيته وأتباعه، وكان أكثرهم محرمين بعد أن أبلوا بلاءً حسناً، ثُمَّ جُمِلَتْ رؤوسهم إلى الخليفة العباسي موسى الهادي، وَتُرِكَت أجسادهم ثلاثة أيّام في العراء، وكانت موقعة شديدة مؤلمة قاسية<sup>(١)</sup>.

روي عن الإمام مُحَمَّد بن عليّ الجواد عليه السلام، قال<sup>(٢)</sup>: «لم يكن لنا بعد الطف مصرع أعظم من فخ».

قال<sup>(٣)</sup> الدكتور عبدالله بن عليّ المسند الأستاذ في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: (كانت هذه الموقعة من الشدّة والألم بحيث قيل «لم تكن مصيبة بعد كربلاء أشدّ وأفجع من فخ» وما ذلك إلّا أنّهم وضعوا في هذه الثورة كلّ آمالهم وتطلّعاتهم إلى النصر النهائي على الخلافة العباسية، كم كانت صورتها أليمة وقاسية، الحسينُ زعيمها يُقَتَّل وهو مُحْرَم، ومعه الكثير من أتباعه وهم مُحْرَمون، عمل بلغ منتهى القسوة والفظاعة، تقشعر له النفوس، وتنخلع له القلوب المؤمنة، أقام الشهداء ثلاثة أيّام ولم يُواروا التراب، حتّى أكلتهم السباع والطيور، كما فرّ المنهزمون وخالطوا الحجاج، وأعطى مُحَمَّد بن سليمان - القائد العام - الأمان للجرحى ولمن فرّ من المعركة بعد أن أشاع الرعب والفرع في قلوب الحجاج جميعاً لما رأوه من دماء العلويين، وهي تسيل في أيّام

---

(١) معالم مكّة، ص ٢١١، والعلويون في الحجاز، ص ٢٠٤.

(٢) آداب الحرمين، ص ٢٣٨.

(٣) العلويون في الحجاز، ص ٢٠٤ - ٢٠٥.

الحج، أيام الأمن والإطمئنان، وبعد أن سلّم أكثر العلويين أنفسهم للعبّاسيين، ومن هؤلاء الحسن بن محمّد ذو النفس الزكيّة الذي كان سبباً من أسباب تعجيل الثورة، قتلهم موسى بن عيسى رغم الأمان الذي مُنح لهم).

وقد نعاهم دعبل الخزاعي بقوله<sup>(١)</sup>:

قبورٌ بكوفان، وأخرى بطيّبةٍ وأخرى بفحٍّ نالها صلواتي  
كما رثاهم عيسى بن عبدالله بقوله<sup>(٢)</sup>:

فلأبكينّ على الحسين من بَعُولَةٍ وعلى الحسن  
وعلى ابن عاتكة الذي واروه ليس بذي كَفَنٍ  
تُرْكُوا بفحٍّ غُدوةً في غير منزلة الوطن  
وقال داود بن سالم في حقّهم<sup>(٣)</sup>:

يا عين بكّي بدمعٍ منكٍ منهمرٍ فقد رأيتُ الذي لاقى بني حَسَنِ  
صرعى بفحٍّ تجرُّ الريح فوقهم أذيالها وغواصي دُجٍ<sup>(٤)</sup> المَزينِ  
حتى عَفَتْ أعظمٍ لو كان شاهداها محمّدٌ ذَبَّ عنها ثمّ لم تَهْنِ

---

(١) ديوان دعبل بن علي الخزاعي، ص ١٣٥، وآداب الحرمين، ص ١٣٨.

(٢) معالم مَكّة، ص ٢١١.

(٣) معالم مَكّة، ص ٢١١.

(٤) دُج: سير اللّيل كلّهُ، ينظر: اللسان، حرف الجيم - فصل الدال ٢ / ٢٧٢.

وقيل<sup>(١)</sup>: لما قُتِلَ الحسين بن عليٍّ سُمِعَ على مياه غطفان كلَّها هاتِف  
يقول:

ألا يا لقوم للسَّواد المُصْبِح      ومقتل أولاد النبيِّ بِبَلَدَح  
ليبك حُسيناً كُلُّ كهلٍ وأمردٍ      من الجنِّ إن لم تبك للإنس نُوح  
وبَلَدَح<sup>(٢)</sup>: هو وادي مكَّة الثاني الذي تقع فيه مقبرة الشهداء.

استشهدوا في خلافة موسى الهادي أخو هارون الرشيد يوم ٨ ذي  
الحجة عام ١٦٩ هـ، وكانت ثورتهم أيام الإمام موسى بن جعفر  
عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

---

(١) معالم مكَّة، ص ٤١-٤٢.

(٢) معالم مكَّة، ص ٤٢، والمعالم الأثيرة، ص ٥٣.

(٣) شذرات سياسية من حياة الأئمة، ص ٢٨٣.

## ١٥ - مسجد سيّدنا حمزة رضي الله عنه



يقع هذا المسجد في حي السفلة، إلى الجنوب من المسجد الحرام، ويبعد عنه بمسافة تقدر بمائتين وخمسين متراً، وهو خلف مركز شركة مكة السكني التجاري بمائة متر، ويمكن الوصول إليه من المسجد الحرام عبر أحد شارعي المسيل أو حمزة الواقعين على يمين وشمال المركز المذكور، وقد جُدد هذا المسجد حديثاً، وسُجل تحت رقم (١).

وينسب هذا المسجد<sup>(١)</sup> إلى حمزة بن عبدالمطلب عليه السلام، ومن المحتمل أن يكون هذا المسجد مكان مولده (رضوان الله عليه)، لأنّه وُلد في المسفلة<sup>(٢)</sup>.



---

(١) الحج، ص ١٥٦.

(٢) مرآة الحرمين ١/ ١٧٩.

## ١٦ - جبل وغار ثور



يمكن الوصول إلى هذا الجبل عن طريق المسفلة عبر شارع إبراهيم الخليل، وبعد أربع إشارات ضوئية يمكن الدخول من يسار ميدان التقوى، ثم السير مسافة تُقدَّر بأربعة كيلومترات، والدخول من يسار الإشارة الضوئية، التي توجد قربها لوحة إرشادية تشير إلى جبل ثور، وبعد السير في هذا الشارع واجتياز الإشارة الضوئية يكون الدخول في الشارع الأول قبل محطة السرور للمحروقات، ثم اتخاذ الفرع الأيسر الموصل إلى جبل ثور.

يبعد هذا الجبل عن المسجد الحرام - عند اتخاذ الطريق المذكور - مسافة تقدر بسبعة كيلومترات وخمسمائة متر.  
وهناك طريق أسهل لكنّه أطول من الأوّل لمن يعرفه، وذلك بالسير وفق الأنفاق، ويفضل اتخاذ هذا الطريق في العودة إلى المسجد الحرام.

وهناك طريق أيسر وأسهل من سابقه، وهو: عبْرَ نفق أجباد.  
ويُطلق على الحي السكاني الذي فيه هذا الجبل: حي جبل ثور.



ووضعت في أوّل الجبل لوحة كبيرة بثلاث لغات: العربية والأوردية والإنجليزية، تمنع من الصعود إلى هذا الجبل، ومع ذلك يصعد الكثير من المسلمين عليه للوصول إلى الغار على الرغم من شدة ارتفاعه ووعورة طريقه.

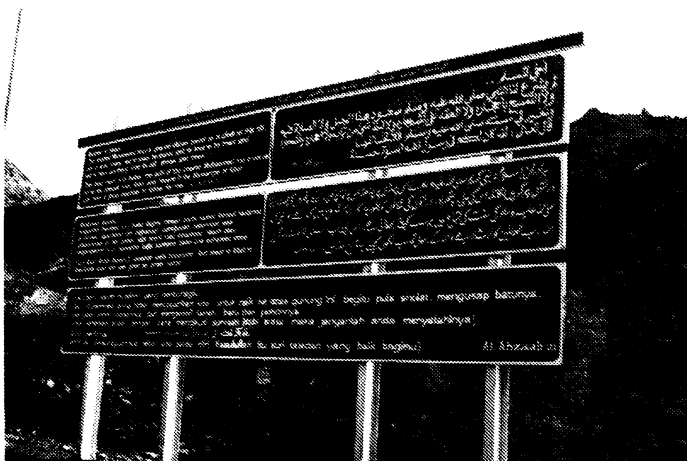
ويستغرق الصعود إليه قرابة الساعة والنصف، والنزول حوالي الساعة، مع الإستراحات القصيرة، علماً أنه يوجد في قمته دكان صغير لبيع الشاي والمرطبات.



ومكان الغار في أعلى الجبل، وفتحته الأمامية أصغر من الخلفية، وشُيِّد إلى الأعلى منه مسجد يُصلى فيه، ومنه يمكن أن تُرى مكة المكرمة بعماراتها الواقعة بين الجبال، وشوارعها المنظمة، وأشجارها المخضرة، وكأنّ الراي ينظر إليها من الطائرة، فما أجملهُ من منظر رائع أخاذ، يُسعد النفس ويبعث فيها البهجة.

ويفضل أن لا يصعد هذا الجبل إلا الأقوياء من الرجال، والقادرون من الشباب.

وغار ثور هو المكان الذي اختبأ فيه رسول الله ﷺ وصاحبه أبو بكر عند الهجرة إلى المدينة، حيث حفظ الله تعالى رسوله بتسخيره العنكبوت لنسج شبكة على فتحة الغار، كما سخر حمامة بنت عشهما عليه، وبذلك اعتقد كفار قريش الذين لحقوا النبي ﷺ بأنه لا يمكن أن يدخل أحد هذا الغار وهو في هذا الوضع، وهذا من لطف الله سبحانه وعنايته برسوله الكريم ﷺ، ونصرته لدعوته الإسلامية المباركة.



قال جلّت قدرته: ﴿إِلَّا تَصْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا...﴾<sup>(١)</sup>.

(١) سورة التوبة ٩ / ٤٠.

جاء في أخبار مكة<sup>(١)</sup>: «ثور جبل بأسفل مكة عن طريق عرفة، فيه الغار الذي كان رسول الله ﷺ مختبئاً فيه هو وأبو بكر، وهو المكان الذي أنزل الله سبحانه فيه ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾، ومنه هاجر النبي ﷺ وأبو بكر إلى المدينة».

وقد ذكر السيّد جواد الشاهرودي<sup>(٢)</sup> نقلاً عن مناسك الشيخ الأنصاري رحمه الله هذا الدعاء في جبل ثور:

(اللَّهُمَّ بَجَاهِ مُحَمَّدٍ أَمِينِهِ وَصَدِّيقِهِ يَسِّرْ أُمُورَنَا وَأَسْرَحْ صُدُورَنَا وَتَوَرِّ قُلُوبَنَا وَاخْتِمْ بِالْخَيْرِ أُمُورَنَا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَوْدَعْتُ فِي هَذَا الْمَحَلِّ الشَّرِيفِ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ خَالِصاً مُخْلِصاً أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ).

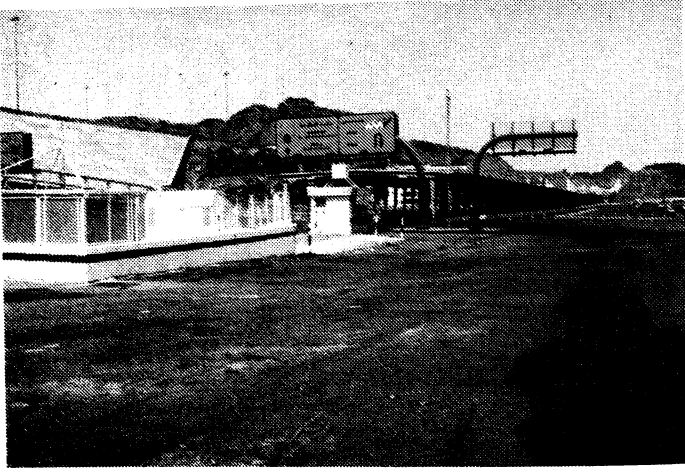
ترتفع قمة جبل ثور في مكة عن سطح البحر (٧٥٩) متراً.

---

(١) ٢٠٥/٢.

(٢) آداب الحرمين، ص ٢٥٠.

## ١٧ - مسجد البيعة



يقع هذا المسجد قبل حدود منى، أي: قبل جمرّة العقبة الكبرى بقليل، في الجهة الجنوبية الغربية منها، وهو على يسار جسر الجمرات<sup>(١)</sup>.

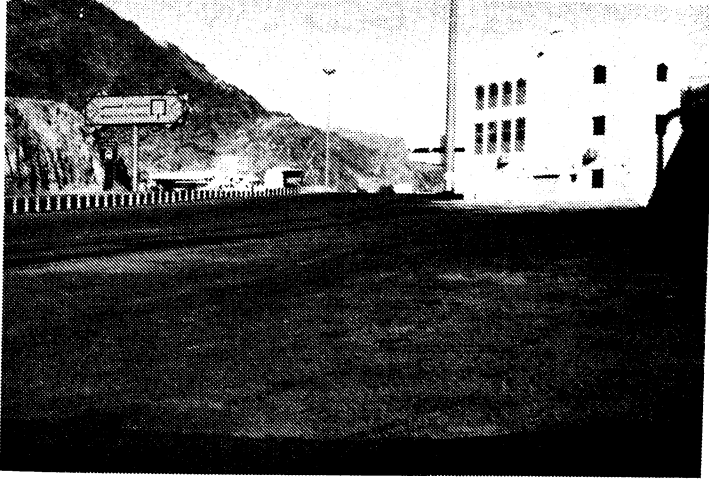
ويبعد عن المسجد الحرام قرابة ستّة كيلومترات وتسعمائة متر.

---

(١) الحرمان الشريفان، ص ٥٤.

وهو الذي بُني في محل بيعة العقبة، وفيه تمت بيعتنا العقبة الأولى والثانية.

وكان الشَّعب القريب منه يسمَّى شِعب البيعة أو شِعب الأنصار<sup>(١)</sup>.



وهو الذي بايع فيه أهل يثرب النبي ﷺ على الإسلام، والاستعداد لنصرته<sup>(٢)</sup> بحضور عمِّه العباس<sup>(٣)</sup>.

جاء في معالم مكَّة<sup>(٤)</sup>: «مسجد البيعة: دوين العقبة، مبنيّ بالحجر

---

(١) أخبار مكَّة ٢/ ٢١٠.

(٢) أخبار مكَّة ٢/ ٢٠٦، وسيرة ابن هشام ٣/ ٣١-٣٢، والجامع اللطيف ص ٢٠٦، وموسوعة العتبات المقدسة، ص ٧٣، والحرمان الشريفان، ص ٥٤.

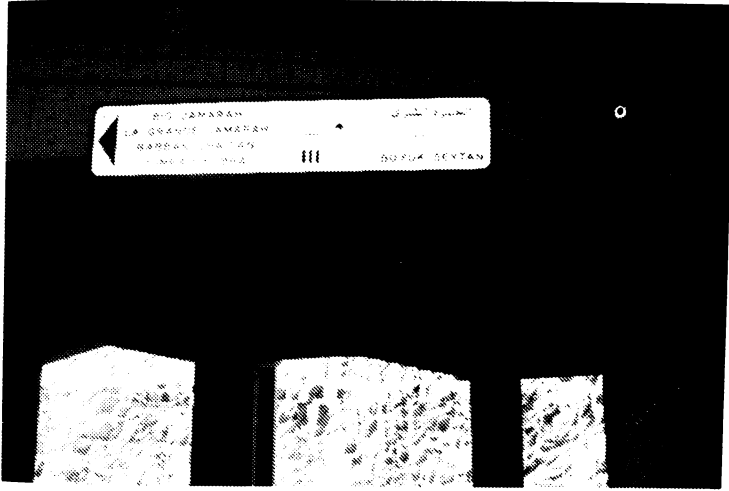
(٣) الجامع اللطيف، ص ٢٠٦.

(٤) ص ٢٦٩.

والحص بناية عثمانية، يظل دائماً مهجوراً، وربما صُلِّي فيه أيام الحج، وهو المكان الذي بايع الأنصار فيه رسول الله مرتين في منى، ودعوه إلى المدينة».

وقد أُزيل هذا المسجد، ولم يبق له أثر في الوقت الحاضر، ولا توجد أيّ كتابة تُشير إلى مكانه أو موقعه.

## ١٨ - جمرة العقبة الكبرى



هي أول جمرة للداخل من مكة المكرمة إلى منى، وتعد هذه الجمرة بداية حدود منى، وتبعد عن المسجد الحرام قرابة سبعة كيلومترات .  
والجمرة: هي الحصاة، وهي واحدة من جمرات المناسك الثلاث يرمين بالحجار<sup>(١)</sup>.

---

(١) الصحاح، باب الرءاء - فصل الجيم ٦١٦/٢.

و تُرمى هذه الجمرة بسبع حصيات في أول أيام عيد الأضحى (١)،  
وكذلك تُرمى في اليومين الثاني والثالث بسبع حصيات، كما تُرمى  
بسبع حصيات لمن بات في منى ليلة ثالثة، قال تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ  
فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ  
عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَآتَقَىٰ اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (٢).

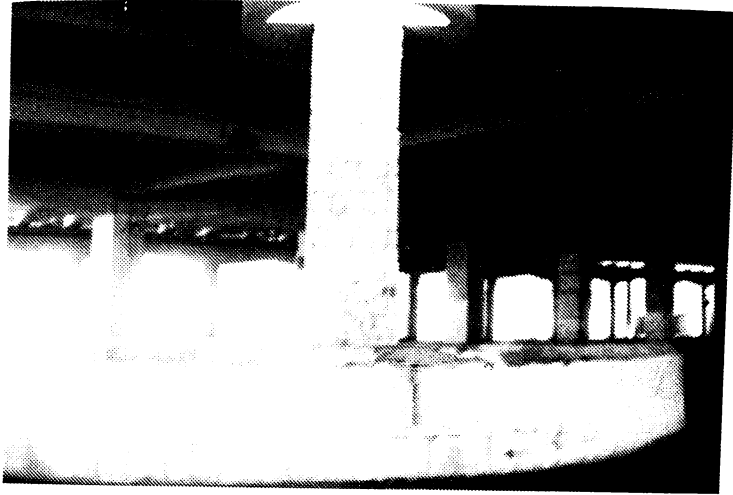


و تُرمى هذه الجمرة والحاج مُستدبر القبلة، لذلك غُطي جدارها  
الخلفي بالاسمنت، ويُشترط دقة الإصابة، وعدم الشك فيها.  
وفي هذا المكان وسوس الشيطان الرجيم لإبراهيم عليه السلام بعدم ذبح

(١) موجز أحكام الحج، ص ١٥٩، ودليل المناسك، ص ٢٤.

(٢) سورة البقرة ٢/٢٠٣.

ابنه إسماعيل، ومعصية الله تعالى فيما أمره، فقال له جبرائيل: كَبِّرْ وارمِهْ<sup>(١)</sup>.



وروي عن الكلبي أنه قال: «إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْجِمَارُ جِمَاراً لِأَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَرْمِي إِبْلِيسَ فَيَجْمَرُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالْإِجْمَارُ: الْإِسْرَاعُ»<sup>(٢)</sup>.  
وتقع هذه الجمرة والجمرتان الوسطى والصغرى تحت جسر معلق، وقد وُسِّعَ طريق الجمرات مؤخراً لتسهيل المرور إليها.  
وتوجد لوحة على يسار جمرة العقبة، كُتِبَ عليها (إلى الحلاق)، حيث خُصِّصَت مؤخراً محلات منظمّة للحلاقة.

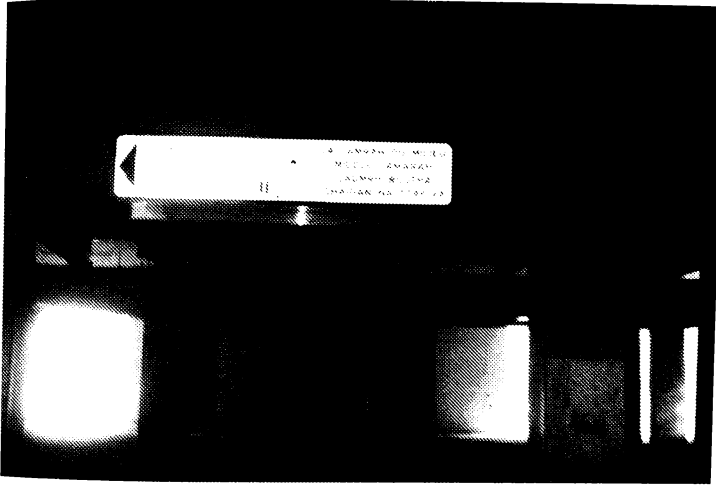
---

(١) أخبار مكة ١٧٦/٢.

(٢) أخبار مكة ١٨٠/٢.

وعلى الحاج المتمتع والقارن عدم الحلق إلا بعد ذبح هديه، أمّا  
الحاج المفرد فيمكن له ذلك بعد رمي هذه الجمرة مباشرة في أول يوم  
من أيام عيد الأضحى المبارك.

## ١٩ - الجمرة الوسطى



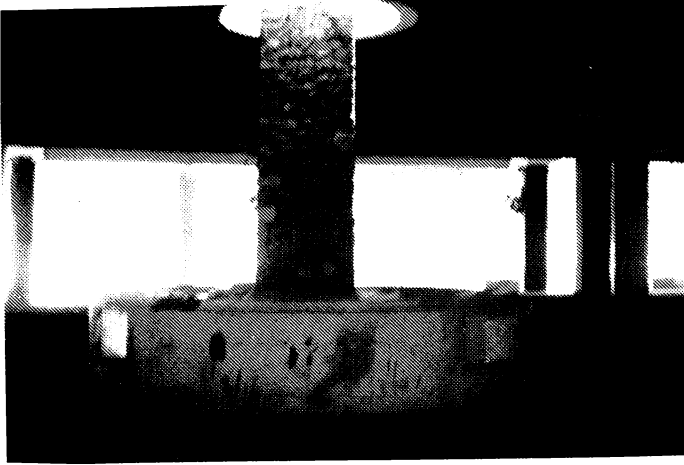
تقع هذه الجمرة شمال الجمرة الكبرى، وتبعد عنها بمسافة تقدر بمائتين وخمسين متراً.

وتُرمى هذه الجمرة بسبع حصيات يومي العيد الثاني والثالث، وكذلك ترمى في اليوم الرابع لمن بات ليلة ثالثة بمنى.

ويستحب رميها باستقبال القبلة، ويشترط دقة الإصابة وعدم الشك فيها، وإذا أخطأ أو شك في إحدى الرميات أعادها حتى يتأكد

من صحّة الإصابة .

وقيل <sup>(١)</sup>: إنّ إبليس وسوس إلى نبيّ الله إبراهيم عليه السلام في هذا المكان  
للمرّة الثانية، ورجمه عليه السلام بسبع حصيات .



---

(١) معالم مكّة، ص ٦٦ .

## ٢٠ - مسجد الكبش أو النحر

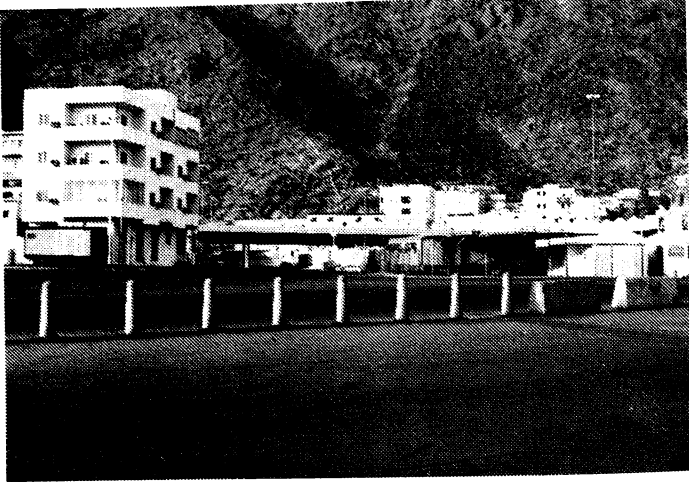


يقع هذا المسجد على يسار الجمرة الوسطى بالنسبة للذهاب إلى  
المزدلفة، وهو على سفح جبل ثبير.

وتوجد بالقرب منه مجموعة من المباني الحكومية والمساكن  
الأهلية، والخيام التي يسكنها الحجاج أيام منى في موسم الحج.  
ويسمى هذا المكان حالياً (مجر الكبش)، ويوجد هناك مركز إطفاء  
أطلق عليه إطفاء مجر الكبش.

وإنّ تسمية هذا المسجد بهذا الاسم جاءت من حادثة ذبح إبراهيم  
عليه السلام الكبش عوضاً عن ذبح ولده إسماعيل عليه السلام<sup>(١)</sup>، قال الله تعالى:  
﴿وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾<sup>(٢)</sup>.

ولم يبق أثر لهذا المسجد في الوقت الحاضر، وقد هُدم بعد أن كان  
قائم العين يُزار ويصلى فيه.



ويظهر أنّ مسجد الكبش أو النحر بين الجمرّة الوسطى والجمرة  
الصغرى، جاء في الجامع اللطيف<sup>(٣)</sup>: «مسجد النحر بين الجمرتين

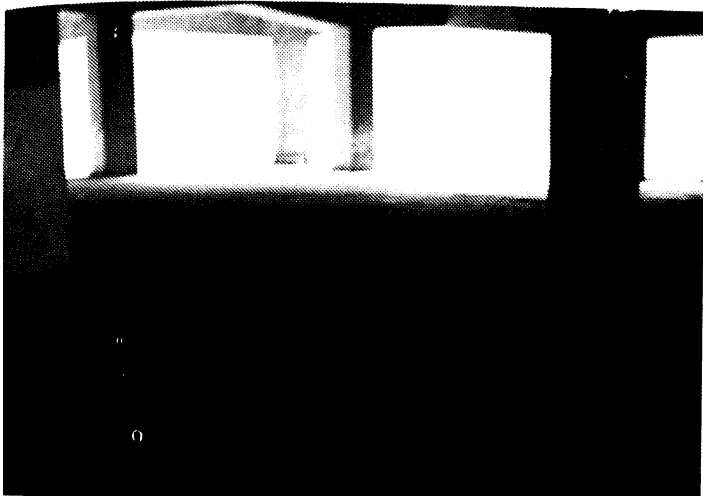
---

(١) إعراب القرآن للنحاس ٤٣٣/٣، ومعالم مكّة، ص ٣٧٥، والجامع اللطيف،  
ص ٢٠٦، والقرى لقاصد أمّ القرى، ص ٤٩٦.

(٢) سورة الصافات ١٠٧/٣٧.

(٣) ص ٢٠٦.

الأولى والوسطى على يمين الذاهب إلى عرفة، يُقال: إنَّ النبيَّ صَلَّى فيه  
الظهر، ونحر هديه عنده، كذا وجد في حجر مكتوب فيه ذلك».



وروي عن الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «ما يقتضي أنَّ الذبح  
حدث في غير هذا الجبل - ثبير - وأتّه بين الجمرتين الأولى والوسطى  
في سفح الجبل المقابل لثبير، ويؤيده ما رواه المحبّ الطبري عن ابن  
عباس (رضي الله عنهما)، قال: نحر رسول الله صلى الله عليه وآله في منحر إبراهيم الذي  
نحر فيه الكيش فاتخذوه منحرًا، وكلّ منى منحر، ومنحر الرسول بين  
الجمرتين»<sup>(١)</sup>.

---

(١) مرآة الحرمين، ص ٣٢٦.



## ٢١ - الجمرة الصغرى

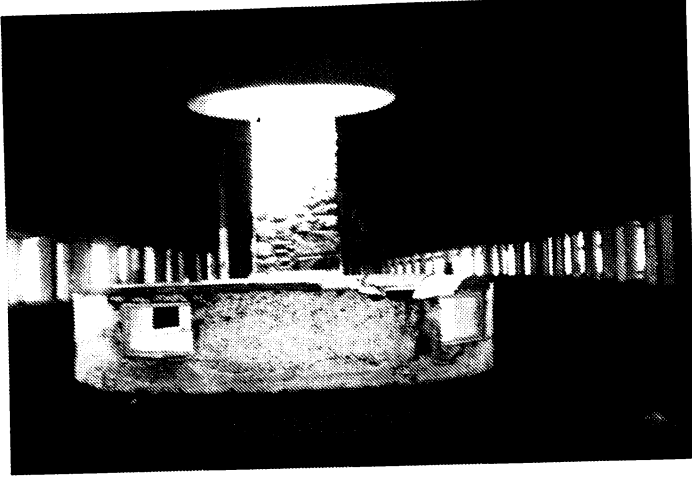


تقع هذه الجمرة شمال الجمرة الوسطى، وتبعد عنها بمسافة تقدر  
بمائة وخمسين متراً.

وتُرمى كسابقتها في يومي العيد الثاني والثالث، وفي اليوم الرابع لمن  
بات بمبنى ليلة ثالثة.

ويُستحب رميها باستقبال القبلة، ويشترط في صحّة رميها كما  
اشترط في سابقتها.

وقيل<sup>(١)</sup>: في مكانها وسوس الشيطان للنبي إبراهيم عليه السلام للمرة  
الثالثة، فرجه بسبع حصيات.



---

(١) معالم مكة، ص ٦٦.

## ٢٢ - مسجد الخيف



يقع هذا المسجد بعد الجمرة الصغرى، إلى الشمال الشرقي منها،  
وتقدر المسافة بينهما بستائة وخمسين متراً، ويبعد هذا المسجد عن  
المسجد الحرام بمسافة ثمانية كيلومترات.

والخيف كما جاء في الصحاح<sup>(١)</sup>: «ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع  
عن مسيل الماء، ومنه سُمِّيَ مسجد الخَيْف بُنْيَ».

---

(١) باب الفاء - فصل الخاء ١٣٥٩/٤.

وهو مسجد مشهور، وموضعه على جبل الصابح الجنوبي، الذي يُعرف الآن باسم جبل منى<sup>(١)</sup>.



ومسجد الحيف أثري قديم، وله تأريخ طويل، وفضل عظيم، وكان يسمّى مسجد العيشومة نسبة إلى شجرة العيشومة التي كانت تنبت هناك<sup>(٢)</sup>.

وهو مصلّى لكثير من الأنبياء ﷺ، فعن ابن عباس أنه صلى في مسجد الحيف سبعون نبياً، وقال مجاهد: حجّ خمسة وسبعون نبياً كلّهم قد طاف في البيت وصلى في مسجد منى<sup>(٣)</sup>.

(١) معالم مكة، ص ٩٩، والحرمان الشريفان، ص ٥٣.

(٢) أخبار مكة ١/ ٢٧٤، والجامع اللطيف، ص ٢٠٧.

(٣) أخبار مكة ١/ ٢٧٤-٢٧٥، والجامع اللطيف، ص ٢٠٥.

وجاء في آثار مكة والمدينة، ص ١٧٦ أنه كان من أكبر مساجد  
شبه الجزيرة وأكبر من المسجد الحرام.



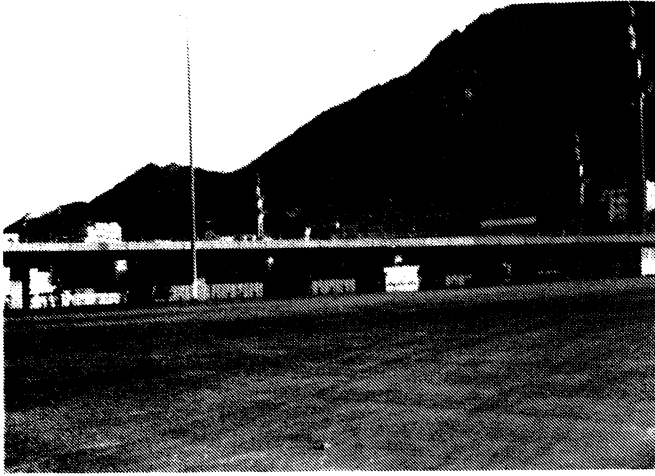
وقد ورد ذكر هذا المسجد في دعاء السمات: (... وبمجدك الذي  
تجلّيت لموسى كلمك ﷺ في طور سيناء، ولإبراهيم ﷺ خليلك من  
قبل في مسجد الخيف)<sup>(١)</sup>.

وصلى النبي ﷺ في هذا المسجد، وكان مصلاًه داخل الرواق  
الدائري المشاد قبل فترة من الزمن وسط المسجد، وكان يُستحب  
الصلاة فيه، ويُصلي فيه كثير من العلماء والفضلاء، ولكنه أُزيل بعد  
توسعة المسجد وتجديده.

---

(١) مفاتيح الجنان، ص ١١٤، والمنتخب الحسني، ص ٤٠٠.

ويُفتَح هذا المسجد أيام موسم الحج فقط، ويُصلّى فيه صلاة عيد الأضحى المبارك.

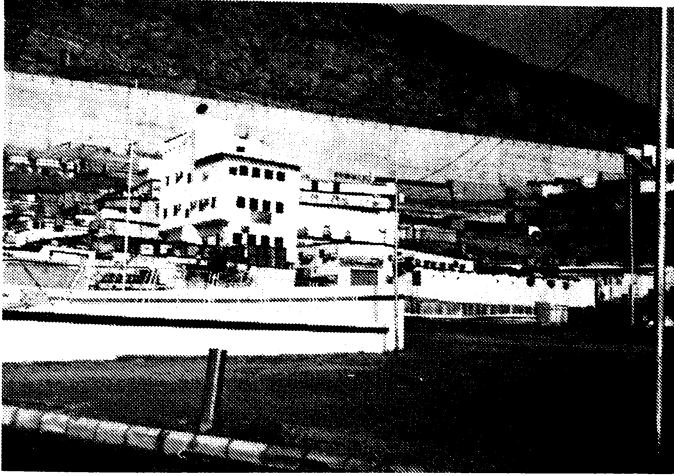


ويُستحب الإكثار من الصلاة في هذا المسجد، قال <sup>(١)</sup> السيّد الشهيد محمّد باقر الصدر: «يُستحب الإكثار من الصلاة والتسبيح والتهليل والتحميد في مسجد الخَيْف، فإنّ له شأنًا عند الله تعالى حتى ورد في بعض الروايات أنّ مائة ركعة فيه تعادل عبادة سبعين عاماً».

---

(١) موجز أحكام الحج، ص ١٨٨.

## ٢٣ - مسجد وغار المرسلات



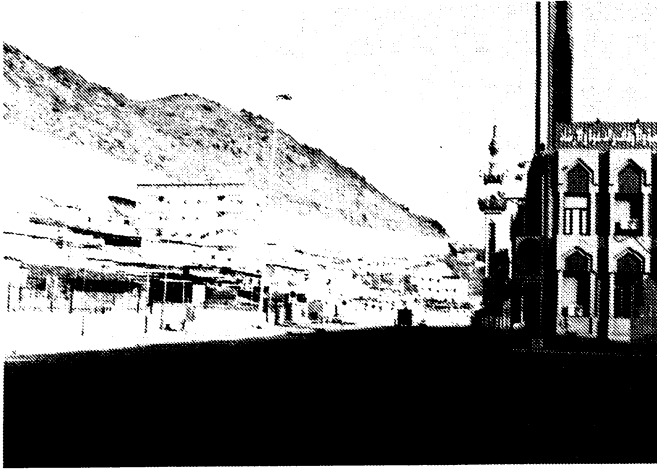
يقع هذا المسجد، الذي فيه الغار على سفح جبل الصايح، وهو بين مسجد الخَيْف وجبل الصايح الذي يُشرف على مسجد الخَيْف من الجهة الجنوبية الغربية.

ومكان هذا المسجد وغاره في سفح جبل الصايح على ارتفاع منه، إلى الجنوب من مسجد الخيف<sup>(١)</sup>.

---

(١) معالم مكة، ص ٢٧٦، والحرمان الشريفان، ص ٥٤.

ولم أقف على أثر له في الوقت الحاضر، وذلك لأنّ سفح الجبل  
استغلّ للبنائيات الحكومية ومساكن للحجاج، ويحتمل أنّه اندثر أو  
هُدِمَ<sup>(١)</sup>.



وقيل<sup>(٢)</sup>: في هذا الغار نزلت سورة المرسلات ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ  
عُرْفًا...﴾<sup>(٣)</sup> على رسول الله ﷺ.

قال ابن ظهيرة: «مسجد لطيف، يماضي مسجد الخيف، فيه غار به  
أثر، يقال: إنّه أثر رأس الرسول ﷺ، ويُعرف بغار المرسلات، وهو  
مشهور به إلى هذا الوقت، أخرج ابن جبير أنّ النبي ﷺ جلس بهذا

(١) معالم مكة، ص ٢٧٦.

(٢) الجامع اللطيف، ص ٢٠٨، والحرمان الشريفان، ص ٥٤.

(٣) سورة المرسلات ١/٧٧.

الغار مستظلاً فيه فسَّ رأسه الكريم الحجر فلانَ حتى أثر فيه تأثيراً  
بقدر دورة الرأس، فصار الناس يبادرون بوضع رؤوسهم تبركاً».

وجاء في كتاب مرآة الحرمين<sup>(١)</sup>: «كان الحجاج يتزاحمون على  
زيارة هذا المسجد تراحماً شديداً».

وروي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال<sup>(٢)</sup>: «بيننا نحن مع النبي  
ﷺ في غار ببنى إذ نزلت عليه ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا...﴾، وإنه ليتلوها،  
وإنني لأتلقاها من فيه، وإن فاه لرطب بها، وهذا الغار مشهور ببنى،  
خلف مسجد الخيف نحو الجبل ما يلي اليمن، كذلك يآثره الخلف عن  
السلف».

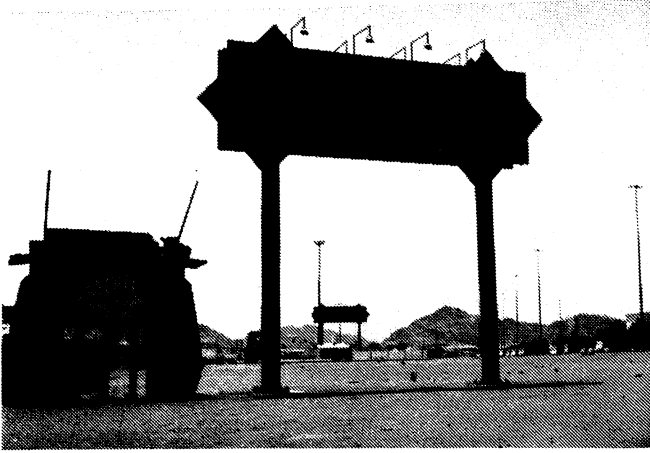
ولم يبق أثر لهذا المسجد وغاره، والظاهر أنه هُدم.

---

(١) ص ٣٢٦.

(٢) القرى لقاصد أم القرى ص ٤٩٦، وينظر: الجامع اللطيف ص ٢٠٨.

## ٢٤ - وادي مُحَسَّر



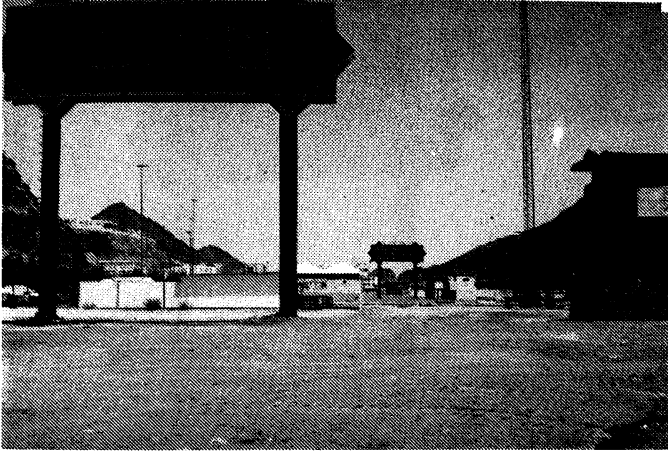
هو وادٍ يقع شمال مسجد الخيف والجمرات، باتجاه الذهاب إلى  
المشعر الحرام، ويبلغ طوله قرابة مائتي متر، ويبعد عن المسجد الحرام  
بمسافة تقدر بعشرة كيلومترات وستائة متر.

ويعد هذا الوادي الحد الفاصل بين حدودي منى ومزدلفة، وهو  
ليس منها<sup>(١)</sup>، وتوجد علامتان في بدايته ونهايته، كانت عليهما كتابة

---

(١) المعالم الأثرية، ص ٢٤٠.

تشير إلى اسمه، إلا أن هذه الكتابة أزيلت مؤخراً، ووضعت لوحتان كبيرتان في أوله وآخره، كُتِب عليهما: بداية مزدلفة ونهاية منى .  
وروي عن جابر أن النبي ﷺ قال: «عَرَفَةُ كُلُّهَا موقف، وارتفعوا عن بطن عُرَّتِهِ، وجمع كُلُّهَا موقف، وارتفعوا عن بطن مُحَسَّر»<sup>(١)</sup>.



وكان الأنبياء ﷺ يتعوذون عند مرورهم منه، وكان الرسول محمد ﷺ يحث راحلته على العَدُو فيه<sup>(٢)</sup>.

ويستحب للحجاج الإسراع في هذا المكان الذي كان يُطلق عليه: المهمل، لأنَّ الحجاج إذا وصلوا إليه هلّلوا وأسرعوا السير فيه، وكان

---

(١) المعالم الأثرية، ص ٢٤٠.

(٢) معالم مكة، ص ٢٤٩.

بعض الحجاج يركضون فيه حتى يجتازوه، كما يركضون بين الصفا  
والمروة<sup>(١)</sup>.

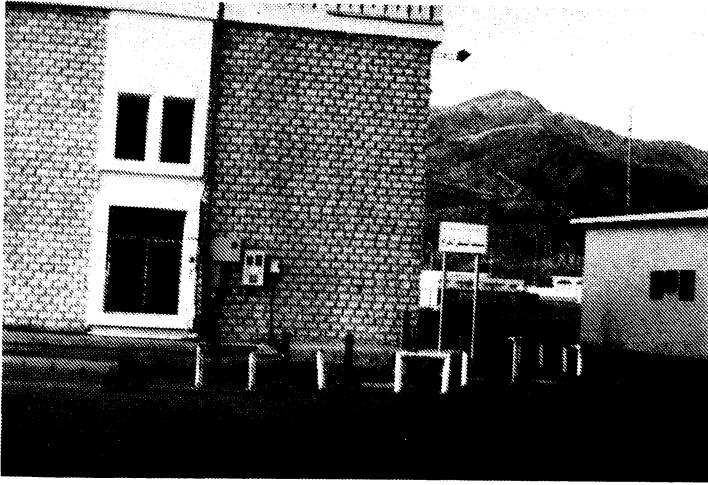
وجاء في كتاب آثار مكة، ص ١٧١: «إنه الوادي الذي هلك فيه  
أصحاب الفيل، وسمي بوادي محسر لحسرة أصحاب الفيل من الهزيمة  
التي حلت بهم».

ويستحب أن يدعى عنده بالدعاء التالي: (اللَّهُمَّ سَلِّمْ لِي عَهْدِي،  
وَأَقْبَلْ تَوْبَتِي وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَأَخْلَفْنِي فِيمَنْ تَرَكْتُ بَعْدِي).

---

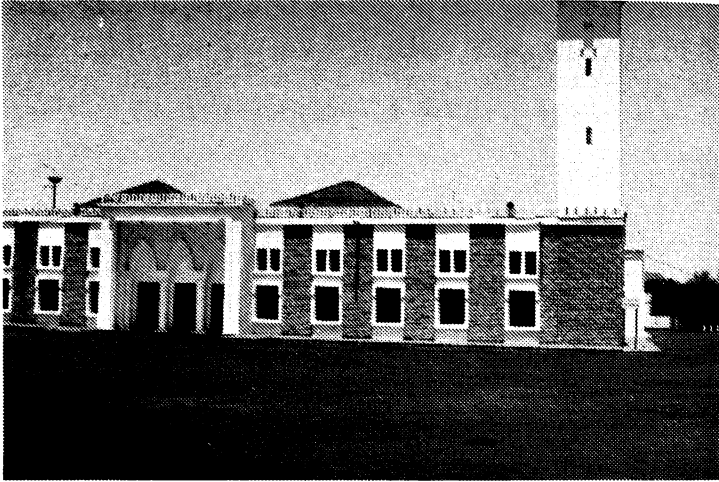
(١) العقد الثمين، ص ١١١، ومعالم مكة، ص ٢٤٩.

## ٢٥ - مسجد مزدلفة أو المشعر الحرام



يقع هذا المسجد في المشعر الحرام، ويبعد عن جمرة العقبة ستّة كيلومترات وأربعمئة متر، وعن مسجد نمرّة بعرفات حوالي ستّة كيلومترات، وعن المسجد الحرام ثلاثة عشر كيلومتراً وأربعمئة متر. والمزدلفة: بالضم ثمّ السكون، ودال مفتوحة، ولام مكسورة. قيل: فيها عدّة معانٍ، منها: الإزدلاف، وهو الإجتاع، أي: اجتاع

الناس بها، وقيل: لإقترابهم إلى منى بعد الإفاضة من عرفات<sup>(١)</sup>،  
وقيل: لمحيئهم إليها في زلف من الليل، أي جزء أو ساعات منه،  
وقيل: جمع لجمع الصلاتين بها، وقيل: لإجتاع آدم وحواء فيها<sup>(٢)</sup>.



وحدودها ما بين مأزمي عرفة وبين محسر، وسُئِلَ الإمام محمد  
الباقر عليه السلام عن حدّ مزدلفة، فقال: «حدّها ما بين المأزمين إلى الجبل  
إلى حياض محسر»<sup>(٣)</sup>.

---

(١) اللسان، باب الفاء - فصل الزاي، والمعالم الأثيرة ص ٢٥١، والعقد الثمين

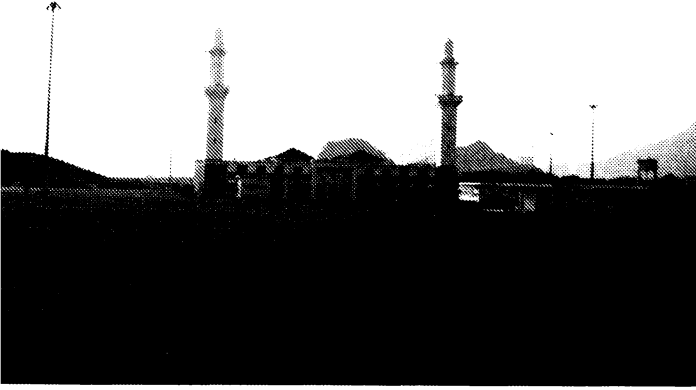
ص ١١٢.

(٢) العقد الثمين، ص ١١٢، ومعالم مكّة، ص ٢٦٦.

(٣) الحرمان الشريفان، ص ٥٥.

وروي عن جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه أنه قال <sup>(١)</sup>: «المزدلفة كلُّها موقف».

وقال عطاء <sup>(٢)</sup>: «المزدلفة إذا أفضت من مأزمي عرفات فذلك إلى محسّر، وليس المأزمان مأزما عرفة من المزدلفة، ولكن مفضاهما».



وفي ليلة العيد يفيض الحجاج من عرفات ويجمعون بها، ويبيتون فيها إلا مَنْ رُخِّصَ لهم من النساء والعجزة، ويُصلّى فيها المغرب والعشاء قصراً وجمعاً، ويُسنُّ للحاج التقاط الحصيات منها، ويستحب قضاء تلك الليلة بالعبادة.

---

(١) أخبار مكة ٢ / ١٩٠.

(٢) أخبار مكة ٢ / ١٩١.

ووقت الوقوف الواجب فيها بين الطلوعين، طلوع الفجر وطلوع الشمس .

ومن المستحب المأثور في ليلتها أن يدعو الحاج بهذا الدعاء : (اللَّهُمَّ  
هَذَا جَمْعٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْمَعَ لِي فِيهَا جَوَامِعَ الْخَيْرِ، اللَّهُمَّ  
لَا تُؤَيِّسْنِي مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي سَأَلْتُكَ أَنْ تَجْمَعَهُ لِي فِي قَلْبِي وَأَطْلُبُ إِلَيْكَ  
أَنْ تُعَرِّفَنِي مَا عَرَفْتَ أَوْلِيَاءَكَ فِي مَنْزِلِي هَذَا وَأَنْ تَقْبِلَنِي جَوَامِعَ  
الشَّرِّ) (١).

ويستحب للحاج أن يُصْبِحَ عَلَى طَهَارَةٍ وَيُصَلِّيَ صَلَاةَ فَجْرِ أَوَّلِ  
أَيَّامِ عِيدِ الْأَضْحَى، وَيَحْمَدُ اللَّهَ وَيُثْنِي عَلَيْهِ، وَيُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
وآلِهِ، وَيَقُولُ :

(اللَّهُمَّ رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ فَكَّرَقْبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ  
رِزْقِكَ الْحَلَالِ، وَأَدْرَأْ عَنِّي شَرَّ فِسْقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ  
مَطْلُوبٍ إِلَيْهِ، وَخَيْرُ مَدْعُوٍّ وَخَيْرُ مَسْئُولٍ وَلِكُلِّ وَاقِدٍ جَائِزَةٌ فَاجْعَلْ  
جَائِزَتِي فِي مَوْطِنِي هَذَا أَنْ تَقِيلَنِي عَتْرَتِي وَتَقْبَلَ مَعْذِرَتِي وَأَنْ تَجَاوِزَ  
عَنْ خَطِيئَتِي ثُمَّ أَجْعَلِ التَّقْوَى مِنَ الدُّنْيَا زَادِي) (٢).

---

(١) موجز أحكام الحج، ص ١٥٤.

(٢) موجز أحكام الحج، ص ١٥٤-١٥٥.

## ٢٦ - المأزمان



يبعد المأزمان عن المسجد الحرام قرابة أربعة عشر كيلومتراً.  
والمأزم هو الطريق الضيق بين جبلين ونحوه<sup>(١)</sup>.  
ويُسَمَّى أهل مكّة المأزمين في الوقت الحاضر المضيق<sup>(٢)</sup>، وذلك  
يناسب معناه اللغوي.

---

(١) العقد الثمين، ص ١١١، ومعالم مكّة، ص ٢٤١.

(٢) العقد الثمين، ص ١١١.

قال<sup>(١)</sup> ساعد بن حُوَيَّة في المأزم:

ومقامهنَّ إذا حُبِسْنَ بِمَأْزَمٍ  
ضَيْقِ أَلْفٍ وَصَدَّهِنَّ الْأَخْشَبُ

وقال ابن شعبان<sup>(٢)</sup>: «هما جبلا مَكَّة، وليسا من المزدلفة».



والمأزمان وادٍ في طريق القادم من عرفات إلى المشعر الحرام،  
ويُسمَّى وادي المأزمين، ويقع بين جبلين يُسمَّيان الأخشبين<sup>(٣)</sup>.  
وعند إفاضة الحجاج منه واجتيازه يكونون في المشعر الحرام، ويقع  
بين مزدلفة وعرفة.

---

(١) معجم البلدان ٥ / ٤٠، ومعالم مَكَّة، ص ٢٤١-٢٤٢.

(٢) معجم البلدان ٥ / ٤٠.

(٣) معالم مَكَّة، ص ٢٤١.

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: يوكل الله عز وجل ملكين  
بأزمي عرفة فيقولان: سلّم سلّم، حيث يفرجان للناس ليلة مزدلفة  
عند المأزمين الضيقين.

وروي عنه عليه السلام كذلك: «مَنْ مَرَّ بَيْنَ مَأْزِمِي مَنْى غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ  
غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ».

## ٢٧ - محل ولادة الحمزة عمّ النبي ﷺ

وُلد الحمزة (سيّد الشُّهداء) أسفل مكة بقرب باب (الماجن) وعند عين مكة المعروفة بـ (بازان)، وذكر النهرواني المكي أنّه رأى بقايا تلك الدار في أوائل القرن العاشر<sup>(١)</sup>.

---

(١) معالم مكّة والمدينة، ص ١٨٥، تاريخ آثار مكّة، ص ١٣٧.



# الفهارس

- أ- فهرس الآيات القرآنية.
- ب- فهرس الأحاديث النبوية.
- ج- فهرس المساجد والأماكن الأثرية.
- د- فهرس المراجع.

## أ - فهرس الآيات القرآنية

التسلسل	الآية القرآنية	الصفحة	السورة	رقم الآية
١-	﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم...﴾	١٥	الفتح	٢٤
٢-	﴿إن أول بيت وضع للناس...﴾	١٥	آل عمران	٩٦
٣-	﴿لا أقسم بهذا البلد...﴾	١٦	البلد	١
٤-	﴿وضرب الله مثلاً قرية...﴾	١٦	النحل	١١٢
٥-	﴿ولتنذر أم القرى ومن حولها...﴾	١٦	الأأنعام	٩٢
٦-	﴿إنا فتحنك لك فتحاً مبيناً...﴾	٥٧	الفتح	١
٧-	﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق...﴾	٧٦	العلق	١
٨-	﴿إلا تنصروه فقد نصره الله...﴾	٩٧	التوبة	٤٠
٩-	﴿واذكروا الله في أيام معدودات...﴾	١٠٣	البقرة	٢٠٣
١٠-	﴿وفديناه بذبح عظيم...﴾	١٠٩	الصافات	١٠٧
١١-	﴿والمرسلات عرفا...﴾	١٠٢	المرسلات	١

## ب - فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	الحديث	التسلسل
٣٣	«ما خلأت ولكن حبسها حابس الفيل...»	١-
٥٨	«جاء الحق وزهق الباطل...»	٢-
١٢٢	«عرفة كلّها موقف، وارتفعوا عن بطن عُرنة، وجمع كلّها موقف...»	٣-

## ج - فهرس المساجد والأماكن الأثرية

الصفحة	المساجد والأماكن الأثرية	التسلسل
٢٤	التنعيم	أ -
٢٧	نَمْرَة	ب -
٣١	الحديبية	ج -
٣٥	الجعرانة	د -
٣٨	دار الأرقم	١ -
٤١	محل شق القمر	٢ -
٤٤	منزل السيِّدة خديجة (رض)	٣ -
٤٨	مولد الرسول الأعظم مُحَمَّد ﷺ	٤ -
٥٢	مسجد سوق الغنم	٥ -
٥٥	مسجد الراية	٦ -
٥٩	مسجد الشجرة	٧ -
٦٢	مسجد الجن	٨ -
٦٥	مقبرة المعلّى	٩ -
٦٩	مسجد الإجابة	١٠ -

التسلسل	المساجد والأماكن الأثرية	الصفحة
١١-	جبل النور وغار حراء	٧٣
١٢-	عقبة المدنيين	٧٨
١٣-	بئر طوى	٨٠
١٤-	شهداء فخ	٨٣
١٥-	مسجد سيّدنا حمزة بن عبدالمطلب ﷺ	٩٢
١٦-	جبل وغار ثور	٩٤
١٧-	مسجد البيعة	٩٩
١٨-	جمرة العقبة الكبرى	١٠٢
١٩-	الجمرة الوسطى	١٠٦
٢٠-	مسجد الكيش أو النحر	١٠٨
٢١-	الجمرة الصغرى	١١٢
٢٢-	مسجد الخيف	١١٤
٢٣-	مسجد وغار المرسلات	١١٨
٢٤-	وادي مُحَسَّر	١٢١
٢٥-	مسجد مزدلفة أو المشعر الحرام	١٢٤
٢٦-	المأزمان	١٢٨
٢٧-	محل ولادة الحمزة عمّ النبي ﷺ	١٣١

## د - فهرس المراجع

### القرآن الكريم .

١- أخبار مَكَّة في قديم الدهر وحديثه، لمحمد بن إسحاق الفاكهي، من علماء القرن الثالث الهجري، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهبش، دار خضر للطباعة - بيروت - الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

٢- أخبار مَكَّة وما جاء فيها من الآثار، لمحمد بن عبد الله الأزرق، ت ٢٤٤ هـ، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس للطباعة - بيروت ١٤٣٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٣- آداب الحرمين، للسيد جواد الحسيني الشاهرودي، ط ٧، ١٩٨٨ م.

٤- إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، ت ٣٣٨ هـ، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الثانية ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م.

٥- تاريخ الطبري، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ت ٣١٠ هـ، دار المعارف بمصر الطبعة الثانية ١٩٦٩ م.

٦- تحفة المؤمنين للحجاج والزائر، جمع وترتيب حسين هلال غانم، مطابع أورانوس - بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

- ٧- تفسير القرآن الكريم، للعلامة السيّد عبدالله شبّر، راجعه الدكتور حامد حفني داود، مطبوعات جمعية أهل البيت - القاهرة.
- ٨- الجامع اللطيف في فضل مكّة وأهلها وبناء البيت الشريف، لجمال الدين محمّد جار الله، المكتبة الشعبية، الطبعة الرابعة ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.
- ٩- الحج، فضائله - آدابه - أحكامه، لجنة تأليف، طهران ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
- ١٠- الحرمان الشريفان - دراسة موجزة لحسين مصطفى.
- ١١- دليل المناسك طبقاً لفتاوى السيّد محمّد حسين فضل الله، دار الملاك - بيروت، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- ١٢- ديوان حسان بن ثابت، شرحه وقدم له: عبداً مهناً، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٣- ديوان دِعبِل بن علي الخزاعي، تحقيق: عبدالصاحب عمران الدجيلي، دار الكتاب اللبناني - بيروت، الطبعة الثانية ١٩٧٢ م.
- ١٤- الرحلة الحجازية، لمحمّد يحيى بن محمّد المختار الولاقي، تخريج وتعليق د. محمّد حجّجى، دار الغرب الإسلامي، الرباط - المغرب، الطبعة الأولى ١٩٩٠ م.
- ١٥- سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية - بيروت.

١٦- السيرة النبوية، لابن هشام، ت ٢١٣هـ، تحقيق: محمد فهمي  
السرхан، دار التوفيقية للطباعة - مصر.

١٧- شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد، ت ٦٥٦هـ، دار مكتبة  
الحياة - بيروت.

١٨- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، تحقيق:  
أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الثالثة  
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٩- صحيح البخاري، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري،  
دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٠- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، لأبي الطيب الفاسي محمد  
ابن أحمد الحسني، ت ١٣٢هـ، مطبعة السنة المحمدية - القاهرة.

٢١- العلويون في الحجاز ١٣٢هـ - ٢٠٣هـ، للدكتور عبدالله المسند،  
دار المنار - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٢- فتح مكة، لمحمد أحمد باشميل، دار الفكر - بيروت، الطبعة  
الأولى ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

٢٣- القرى لقاصد أم القرى، لأحمد بن عبدالله الطبري، ت ٦٧٤هـ،  
مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م.

٢٤- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر - بيروت.

٢٥- مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن، لأبي الفرج عبد  
الرحمن بن الجوزي، ت ٥٩٧هـ، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، دار الراية  
- الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

- ٢٦- مرآة الحرمين، للواء إبراهيم رفعت باشا، ١٣٢٥هـ.
- ٢٧- المعالم الأثيرة في السنّة والسيرة، لمحمد محمد حسن شرّاب، دار القلم - دمشق، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- ٢٨- معالم مكّة التاريخية والأثرية، لعاتق بن غيث البلادي، دار مكّة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٢٩- معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر - بيروت، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- ٣٠- مفاتيح الجنان، للشيخ عباس القمي، مؤسسة الأعلمي - بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ٣١- مكّة المكرّمة في القرن الرابع عشر الهجري، لمحمد عمر رفيع، دار مكّة للطباعة، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ٣٢- مكّة المكرّمة في وجداني، لزهير محمد جميل كتي، مطابع بهادر، مكّة المكرّمة، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- ٣٣- المنتخب الحسني، لندن ١٤١٧هـ.
- ٣٤- موجز أحكام الحج، للسيد الشهيد محمد باقر الصدر، إصدار دار الإسلام - لندن، مطبعة مؤسسة العارف - بيروت ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- ٣٥- موسوعة العتبات المقدّسة، لجعفر الخليلي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

11

## القسم الثاني

### المساجد والأماكن الأثرية في المدينة المنورة

قال الرسول الأكرم ﷺ : «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إلينا المدينة كَحُبِّنا مَكَّةَ أو أَشَدَّ»<sup>(١)</sup>.

وقال : «المدينة حرّمٌ ما بين عَيْرٍ إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً، أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»<sup>(٢)</sup>.

وقال : «المدينة قبة الإسلام ودار الإيمان وأرض الهجرة ومتبوأ الحلال والحرام»<sup>(٣)</sup>.

- 
- (١) البخاري، ج ٣، ص ٣٠، وج ٥، ص ٨٤، وج ٧، ص ١٥١، وكنز العمال، ج ١٢، ص ٢٤٥، ح ٣٤٨٨١، والبداية والنهاية، ج ٣، ص ٢٦٠.  
(٢) كنز العمال، ج ١٢، ص ٢٣١، ح ٣٤٨٠٥.  
(٣) كنز العمال، ج ١٢، ص ٢٣٠، ح ٣٤٨٠٢.

بما أَنَّ للمدينة المنورة فضلاً كبيراً على المسلمين، لأنَّها مهاجر الرسول الكريم مُحَمَّد ﷺ، وعاصمة الإسلام الأولى، ومنها انطلق الإسلام إلى الآفاق، وعمَّ بنوره البشرية، وأنقذ من هده الله سبحانه من الشرك والضلالة إلى التوحيد والهداية، لذلك لابدَّ من معرفة معالمها المهمة، وآثارها الرائعة.

وقد رأيتُ أَنَّ أكثر الزائرين لطيبة الطيبة لا يعرف عنها سوى المسجد النبوي الشريف، والبقيع، والمزارات الأربعة المشهورة، وهي (مسجد قباء، ومسجد القبلتين، والمساجد السبعة، وشهداء أحد)، علماً أَنَّ قسماً منهم لا يعرف حتى هذه المزارات الأربعة إلا بعد سماعه عنها من أصحابه، أو من بعض سائقي السيارات عندما يرفعون أصواتهم بعبارة (زيارة يا حاج).

أمَّا بقية المساجد والأماكن الأثرية الأخرى، فأعتقدُ أَنَّ أغلب زوّار هذه المدينة العزيزة - إن لم يكن كلّهم - لا يعرف أو لم يسمع عنها أو عن بعضها، بالرغم من زيارته للمدينة المنورة مرّات عديدة.

وكيف تُجهل هذه المساجد والأماكن التي كانت عامرة بنزول الوحي على الرسول ﷺ، أو كونها مصلاًه أو مقيله أو مبيته ﷺ؟

فتطواف الزوّار في ربوعها يعيد إلى أذهانهم الذكريات العطرة، والصور الرائعة للسيرة النبوية على هذه الأرض المباركة، مما يُثلج صدورهم، ويسعد نفوسهم، ويزيد إيمانهم.

لذلك رأيتُ من الضروري إخراج هذا الكتاب لينتفع به الزوّار .

والمناهج الذي اتّبعته في ذلك هو: تصوير هذه المساجد والأماكن ،  
لسهولة التعرّف عليها أولاً ، وللحفاظ على صورتها خشية اندثارها<sup>(١)</sup>  
ثانياً ، إيضاح أماكنها والتعليق عليها .

وقد رتبتها من حيث القرب والبعد من مسجد الرسول ﷺ ،  
مراعياً في ذلك موقعها في اتجاه واحد ، ووضعت خارطة تبين أماكنها  
وتسلسل أرقامها ، ليستطيع الزائر الوصول إليها بسهولة ويسر .

وحرصتُ على ذكر المساجد التي ثبت أن النبي ﷺ صلى فيها ،  
أو استقبل عندها ، أو دُفن أحد أصحابه الكرام (رضوان الله تعالى عليهم)  
بالقرب منها .

راجياً من الله سبحانه العون والسداد ، والتوفيق لما يحبّه ويرضاه ،  
إنّه نعم المولى ونعم النصير .

عبدالله اليوسف

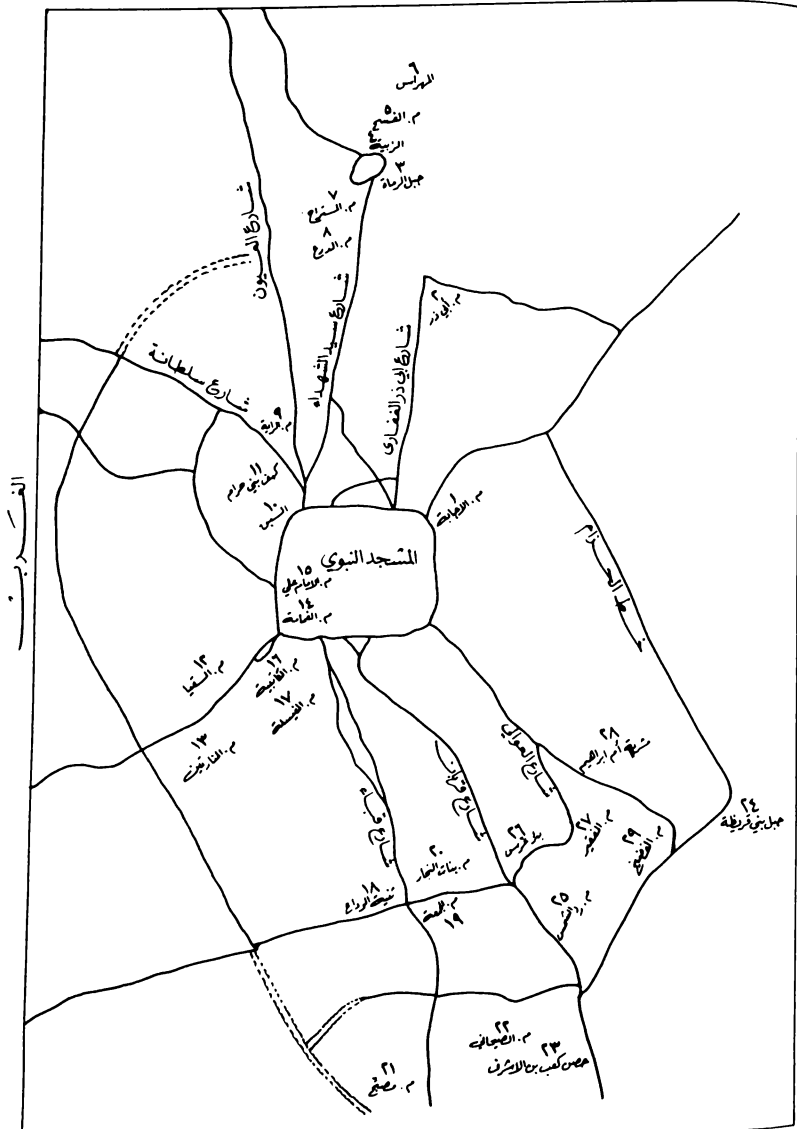
---

(١) وهو ما حصل فعلاً لمسجد بنات النجار ، ومسجد المستراح القديم .

1

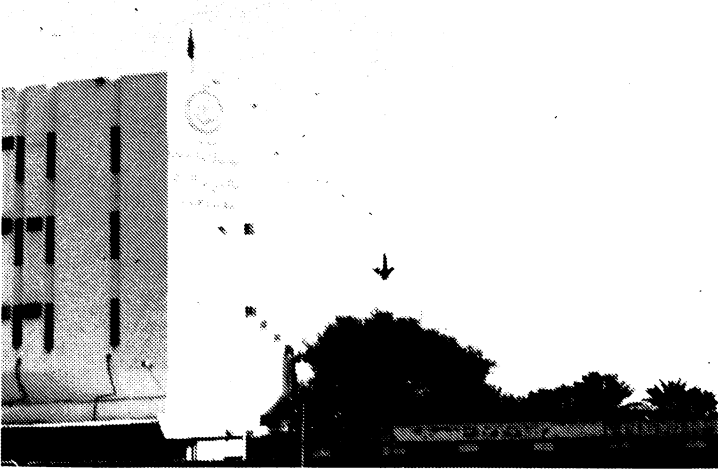
2

## الشكّالُ



## الجنوب

## ١ - مسجد بني ظفر



يقع هذا المسجد شرق البقيع ، وهو قرب الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الجهة الغربية .

وقد هُدم هذا المسجد ، وهو الآن مكان الشجرة الكبيرة المنفردة والموضحة في الصورة .

ويروى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى مَسْجِدَ بَنِي ظَفَرٍ ، وَمَعَهُ بَعْضُ الصَّحَابَةِ ، وَأَمَرَ قَارِئاً أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ ، فَقَرَأَ حَتَّى أَتَى عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿كَفَيْتَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾<sup>(١)</sup>،  
فبكى ﷺ (٢).

إنَّ النبيَّ ﷺ جلس على حجر في هذا المسجد، يقرأ القرآن مع جملة من الصحابة، كمعاذ بن جبل وعبدالله بن مسعود، ويسمى هذا المسجد أيضاً بمسجد البغلة، وذلك لبقاء أثر قدم بغلة الرسول ﷺ على ذلك الحجر الذي جلس عليه ﷺ، ويسمى كذلك بمسجد المائدة، وذلك لنزول سورة المائدة على الرسول ﷺ في هذا المسجد<sup>(٣)</sup>.

وروي عن الإمام علي عليه السلام أنه قال: «وكان من آخر ما نزل عليه سورة المائدة، نسخت ما قبلها ولم ينسخها شيء، ولقد نزلت عليه وهو على بغلة شهباء وثقل عليه الوحي حتى وقفت وتدلى بطنها حتى رأيت سررتها تكاد تمس الأرض، وأغمي على رسول الله ﷺ حتى وضع يده على رأس شيبه بن وهب الجمحي، ثم رفع ذلك عن رسول الله، فقرأ علينا سورة المائدة فعمل رسول الله ﷺ وعملنا»<sup>(٤)</sup>.

وفي جهته الجنوبية الغربية، وعلى بُعد ستمائة متر منه، وفي حارة يطلق عليها حالياً (البشرية)، كانت هناك دكة يجلس عليها أمير

---

(١) سورة النساء ٤ / ٤١.

(٢) الدر الثمين، ص ١٥٢.

(٣) تاريخ آثار مكة والمدينة لأصغر فائدان، ص ٣٢.

(٤) مجمع البيان، ص ٢١١٢.

المؤمنين علي ﷺ للقضاء بين الناس كما هو لمشهور عند أهل تلك المنطقة. وكانت هذه الدكة بناء شبه مربع يرتفع عن الأرض قرابة النصف متر ولكتها أزيلت<sup>(١)</sup>.

وفي جهته الجنوبية الغربية على بُعد ثمانية متر بئر تسمى (بئر البصة) تعرف عند أهل المدينة بـ (البوصة)، التي غسل الرسول ﷺ رأسه الشريف منها.

روي أن النبي ﷺ جاء أبا سعيد الخدري فقال: «هل عندك من سدر أغسل به رأسي؟ فإن اليوم الجمعة، قال: نعم، فأخرج له سدرًا وأخرج معه إلى البصة فغسل رسول الله ﷺ رأسه وصب غسالة رأسه ومراقبة شعره في البصة»<sup>(٢)</sup>.

وكانت هذه البئر في بستان مسور ولكتها ردمت وأزيل البستان وبني مكانها عمارة أطلق عليها (مجمع البوصة والنشير التجاري السكني).

---

(١) مستدرک ما فات من الآثار، ص ٨٧.

(٢) وفاء الوفا ٢ / ٩٥٤، وينظر: التاريخ الأمين، ص ٢٩، وتاريخ آثار مكة والمدينة، ص ٢٨٢.

## ٢ - مبرك الناقة



هو مبرك ناقة الرسول ﷺ عند قدومه من مسجد قباء إلى المسجد النبوي الشريف .

وكانت في هذا المكان آثار حجرية قديمة، ولكنها أزيلت، وسور هذا المكان بجدار مرتفع، ووضع في وسطه باب حديدي .

ومكانه شرق مقبرة البقيع، وبُني على يمينه مبنى (الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - فرع منطقة المدينة المنورة)

وهو قول ضعيف .

والصواب أن مبرك ناقة النبي ﷺ قرب منزل الإمام جعفر الصادق عليه السلام الواقع قرب مسجد الرسول ﷺ من الجهة الجنوبية عند دار أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه المتصلة بدار الإمام الصادق عليه السلام في الجهة الجنوبية الشرقية من المسجد النبوي<sup>(١)</sup>.

---

(١) التآريخ الأمين، ص ٤١٩.

### ٣ - مسجد الإجابة



يقع هذا المسجد إلى الشمال الشرقي من المسجد النبوي، ويبعد عنه بمسافة تقدّر بستائة وخمسين متراً، ويُطلق على اسم الشارع الذي يمرّ بالقرب منه: شارع الستين.

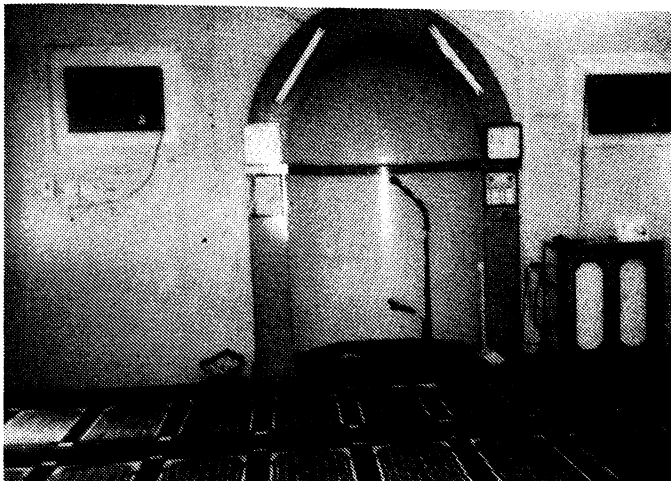
وكان هذا المسجد لبني معاوية من الأوس<sup>(١)</sup>، وعُرف هذا المسجد

---

(١) تحقيق النصر، ص ١٣٩، وعمدة الأخبار، ص ١٧٦، وآثار المدينة،

باسمهم، لكنّه اشتهر الآن بمسجد الإجابة، لأنّ الله تعالى استجاب  
دعوة نبيّه ﷺ فيه.

وقد وضعت لوحة جديدة من الرخام باسم (مسجد الإجابة رقم  
(٤) ) في الجهة الشمالية منه، ويعرف عند أهل المدينة باسم (مسجد  
المباهلة).



فقد روي «أن رسول الله ﷺ أقبل ذات يوم من العالية حتى مرّ  
بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين، وصلّينا معه، ودعا ربّه  
طه بلاً، ثم انصرف إلينا، فقال: سألتُ ربّي ثلاثاً، فأعطاني اثنتين

---

→ ص ٩٤. وهم: بنو معاوية بن الحارث بن هشمة بن سليم بن منصور بن عكرمة  
ابن خصفة بن قيس بن عيلان، حي من بلى. موسوعة العتبات المقدسة: ج ٣،  
ص ٣٢.

ومنعني واحدة، سألته أن لا يهلك أُمِّي بالسَّنة<sup>(١)</sup> فأعطانيها، وسألته أن لا يهلك أُمِّي بالغرق فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فنعنيها»<sup>(٢)</sup>.



وقال ابن شَبَّه<sup>(٣)</sup>: «صَلَّى الرسول ﷺ في مسجد بني معاوية ركعتين، ثُمَّ قام فَنَاجَى رَبَّهُ ثُمَّ انصَرَفَ».

---

(١) السَّنة: الجذب، وهو انقطاع المطر، وبيوسة الأرض، ينظر: المصباح المنير (السين مع النون) ٣٩٧/١، و(الجم مع الدال) ١٢٦/١.

(٢) أخرجه مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة ٢٢١٦/٤، حديث رقم (٢٨٩٠)، والطبراني في الصغير ٨/١.

(٣) تاريخ المدينة المنورة ٦٨/١.

وذكر أَنَّ النبي ﷺ صَلَّى فِيهِ عَنْ يَمِينِ الْحَرَابِ قَدْرَ ذِرَاعَيْنِ<sup>(١)</sup>.

وقيل<sup>(٢)</sup>: إِنَّ الْمَبَاهِلَةَ بَيْنَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَوَفْدِ نَصَارَى نَجْرَانَ  
وَقَعَتْ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ ، وَذَلِكَ عِنْدَمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهٖ ﷺ  
بِمَلَاعِنَتِهِمْ ، لَكِنَّمْ تَرَجَعُوا فِي اللَّحْظَةِ الْآخِرَةِ ، وَرَفَضُوا الْمَلَاعِنَةَ .  
وَقَدْ أَهْتَمَّ بِهَذَا الْمَسْجِدِ ، وَجُدَّدَ فِي الْأَزْمَنَةِ السَّابِقَةِ مَرَّاتٍ عِدَّةً<sup>(٣)</sup>.

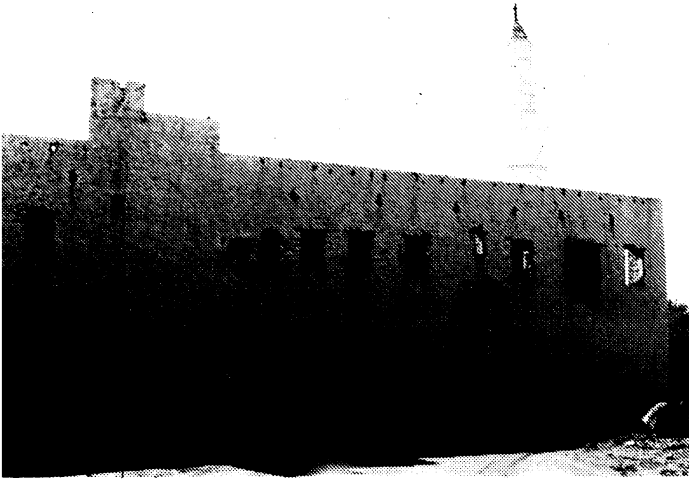
---

(١) الدر الثمين، ص ١٥٣.

(٢) سيرة ابن هشام ٢ / ١٦٠.

(٣) الدر الثمين ص ١٥٣.

## ٤ - مسجد وقبر السيّد علي العريض



هو السيّد علي ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وهو صاحب المسائل المعروفة بمسائل علي بن جعفر، وقد عاش طويلاً حتى أدرك الإمام محمداً الجواد عليه السلام .

ولُقّب بالعريض نسبة إلى منطقة العريض التي عاش وتوفي فيها .  
ومكان قبره ومسجده شرق المسجد النبوي في طريق المطار القديم، ثمّ السير في الفرع الأيمن المقابل لمركز البلول التجاري، ثمّ اتخاذ

الفرع الأيسر، أو السير في الشارع الرئيس الأيمن الواقع في نهاية الشارع قبل الدوّار الأوّل - والذي يُطلق عليه الخط الدائري الثاني -، ثمّ الدخول في أوّل فرع على اليمين، وبعد مسافة قليلة تشاهد مبنى كبيراً محاطاً بسور كبير، وفيه منارة مجددة مطلية باللّون الأبيض، ويعلوها اللّون الأخضر، ويبلغ ارتفاعها (٦٥) عتبة، وهذا الموقع ضخم مبني بالحجارة السوداء، وبداخله غرف وأماكن للوضوء.

ولقد أغلقت بوابة المبنى الرئيسة بالطوب، وكذلك الباب المؤدي إلى القبر<sup>(١)</sup>، وقد استعمل هذا المبنى مستودعاً للبلدية فترة من الوقت، ثمّ ترك وأهمل مؤخراً.

تمّ هدم قبر ومسجد السيّد علي بن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، والملقب بـ (علي العريض) يوم الثلاثاء ٤ / ٦ / ١٤٢٣ هـ الموافق ١٣ / ٨ / ٢٠٠٢م وسوي مع الأرض مما أساء المسلمين خصوصاً السادة من حضرموت الذين كانوا يواصلون زيارته حيث يعتبرونه جدهم الأعلى وأن نسبهم يرجع إليه.

وقيل: إنّها (رض) دفنت في مقبرة في مزرعة الإمام الباقر عليه السلام، وهي مقبرة قديمة يطلق عليها (صريا)، ومكانها شمال مشربة أم إبراهيم.

---

(١) الأنوار الزاهرة في زيارة النبي وعترته الطاهرة، لجنة البقيع، دار المفيد العربي.

وقيل أيضاً: أنّها دفنت بالعريض، قرب السيّد علي بن جعفر  
الصادق عليه السلام المعروف بالعريض.  
والله أعلم بالصواب.

## ٥ - مسجد البحير أو السجدة

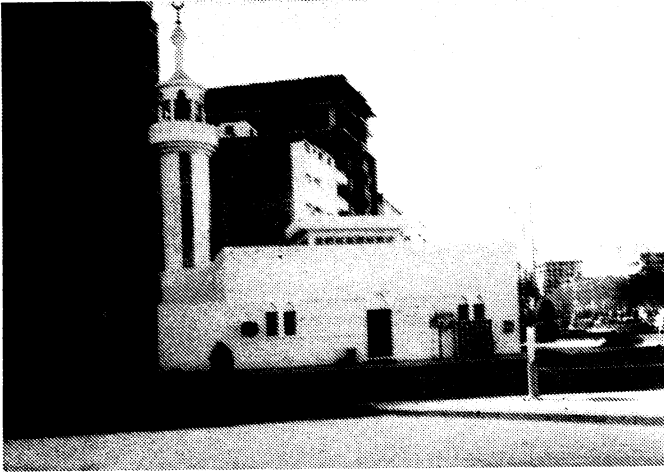


يبعد هذا المسجد حوالي خمسمائة وخمسين متراً شمال المسجد النبوي،  
ويقع في نهاية شارع أبي ذر المتصل بشارع المطار القديم.

ومسجد السجدة هو أصل اسم هذا المسجد، لأنّ النبي ﷺ  
صلى في مكانه ركعتين، وأطال السجود في إحداها حتى ظنّ من كان  
معه أنّه قبض، فلما نهض من سجوده أخبر عن ذلك بقوله ﷺ :  
«إنّ جبرئيل أتاني فقال: من صلى عليك من أمّتك صلى الله عليه

عشرًا، ورفعها عشر درجات»<sup>(١)</sup>.

ثم أُطلق على هذا المسجد اسم البحير، وهو اسم لبستان كان المسجد يقع في طَرَفِهِ<sup>(٢)</sup>، وتدارك النسيان هذا الاسم.



وأصبح الآن يُعرف بمسجد أبي ذر، ولعلّه سُمِّي بذلك نسبة لاسم الشارع الذي يقع المسجد في نهايته، والله أعلم.

---

(١) أخرجه المتقي الهندي في كنز العمال ٢/ ٢٦٧، حديث رقم (٣٩٨٣).

(٢) الدر الثمين، ص ١٧٠.

## ٦ - جبل عينين<sup>(١)</sup> (الرماة)



وهو مرتفع يقع شمال المسجد النبوي، ويبعد عنه حوالي أربعة كيلومترات وثلاثمائة متر.

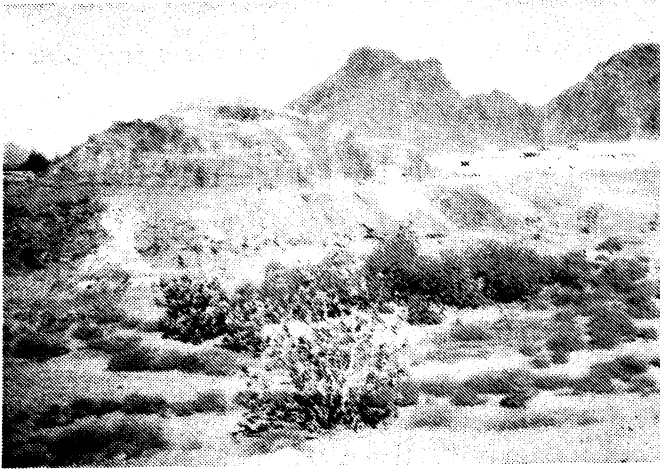
وكلمة عينين أصلها اسم رجل من العبالقة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) عَيْنَيْن: بكسر الأول، جبل بأحد. لسان العرب، ج ٩، ص ٥٠٩.

(٢) العبالقة هم: قوم كانوا في يثرب (المدينة) قبل مجيء نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم،

وقيل <sup>(١)</sup>: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى هَذَا الْجَبَلِ يَوْمَ أُحُدٍ.



ويقع مسجد عَيْنَيْنِ في جنوب قبة الحمزة، على تل يسمّى جبل الرماة، وهو المكان الذي وقف فيه رماة السهام المسلحون في معركة أُحُد، ويذهب البعض إلى أن أمير الشهداء (حمزة) أُصيب بجرحه المميت في هذا المكان، بينما يذهب آخرون إلى أن هذا الحادث وقع في مكان مسجد العسكر أو مسجد الوادي <sup>(٢)</sup>.

---

→ ومحاصرته لها، وإعجابه بها، ورغب في اتخاذها محلاً لسكناه، لكن قيل له: إنها ليست لك، إنها مهاجر نبيّ يأتي في آخر الزمان، فترك فيها من قومه، وهم الأوس والخزرج، ليدركوا ذلك النبيّ وينصروه، ينظر: الدر الثمين، ص ١٧٥.

(١) تاريخ المدينة ٧٠ / ١.

(٢) موسوعة العتبات المقدّسة: ج ٣، ص ٢٨٨.

وسُمِّيَ جبل الرماة، لأنَّ النبي ﷺ أوقف عبدالله بن جبير في خمسين من الصحابة الرماة يوم معركة أُحُد، لصدَّ المشركين من الجهة الجنوبية ورميهم بالنبل، وأوصاهم بعدم التحرك من الجبل، سواء انتصر المسلمون أم هُزموا.

وقد حاولتْ خيول المشركين الإغارة على المسلمين من جهة هذا الجبل، فصدهم الرماة ثلاث مرَّات.

وبعد احتدام القتال بين الجانبين أسفر عن قتل حملة لواء المشركين، ثمَّ انكشفوا وتركوا متاعهم، فنزل أغلب الرماة ليشاركوا بقيَّة المسلمين في أخذ الغنائم، ولم يبقَ منهم إلَّا رئيسهم وستَّة من أصحابه<sup>(١)</sup>، وعند ذلك التَفَّ عليهم خالد بن الوليد في خيول المشركين، فقتلوه وأخذوا مكانهم، ثمَّ هجموا على المسلمين، فتألَّم قائد الرماة عبدالله بن جبير، وقال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا فعل هؤلاء وما فعل هؤلاء»، يعني: المخالفين والمشركين<sup>(٢)</sup>.

وأصيب سيِّد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب ﷺ برمية وحشي<sup>(٣)</sup> في الركن الجنوبي الشرقي من هذا الجبل، ثمَّ سقط شهيداً في جهته الشرقية، ودُفِن مع ابن أخته عبدالله بن جحش في ذلك المكان، وبقي

---

(١) الدر الثمين، ص ١٨٧.

(٢) الدر الثمين، ص ١٧٦.

(٣) جاء في سيرة ابن هشام ١٢/٣ ما نصّه «أنَّ وحشياً لم يزل يُحدِّث في شرب الخمر حتى خُلِعَ من الديوان»، وجاء في الدر الثمين، ص ١٩٩، أنّه «مات مُدمن خمر».

كذلك حتى سنة ٤٦هـ، ثم نُقِلَا إلى مكانهما الحالي بسبب سيل الماء الشديد الذي جرف قبريهما<sup>(١)</sup>.

وقيل<sup>(٢)</sup>: إنّه تحرّكت يد حمزة (رضوان الله عليه) عن جرحه، فسال منه الدم، وكأنّ صاحبه حيّ لم يمت، ثم أُعيدت إلى مكانها فوقف فوران الدم، فصدق الله تعالى بقوله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقد أزيل الكثير من هذا الجبل، فقبل بضع سنين رأيت عليه بناءً عثمانياً من الحجر، لكنّ هُدم معظم هذا البناء، ولم يبق منه إلّا آثار قليلة، كما سوي سطحه، وصار الصعود إليه سهلاً.

والملاحظ على جبل أخذ أنّه شبيه بقلعة عسكرية محصّنة من جهاتها الثلاث الشمالية والشرقية والغربية، أمّا جبل الرماة فهو حماية للجيش الإسلامي من الجهة الجنوبية، فلمّا دخل جيش المشركين بين الجبلين سهّل الانقضاض عليه، فلو التزم الرماة بأمر النبي ﷺ لما استطاع الكفّار الانتصار في هذه المعركة.

وفي ذلك درس تأريخي بليغ للأمة الإسلامية في أن تلتزم

---

(١) جاء في تحقيق النصرة، ص ١٣٤-١٣٥، أنّه «لا يُعرف من قبور الشهداء إلّا حمزة وابن أخته عبد الله بن جحش، قيل: هو الملقّب بالمجدع في الله، لأنّه قُتل وجُدع». وجُدع، أي: قُطع أنفه وأذنه.

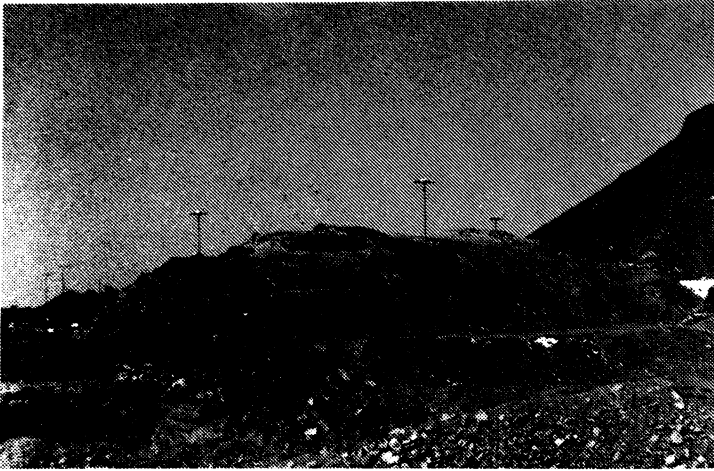
(٢) تاريخ المدينة المنوّرة ١/١٣٣، والدر الثمين، ص ١٩٩.

(٣) سورة آل عمران ١٦٩/٣.

توجيهات نبيها الكريم الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي  
يوحى .

ويترجح عندي أنَّ المكان الصحيح للرماة كما ورد في تاريخ غزوة  
أُحُد، في الركن الجنوبي الغربي من جبل أُحُد، وهو جزء منه .

## ٧ - مسجد المصرع



وموقعه جنوب جبل عينين (الرماة)، وكان مسجداً عامراً لكنّه هُدم، وبقيت بعض أساساته المبنية بالحجارة السوداء، وهو المكان الذي صعد إليه حمزة بن عبدالمطلب عمّ الرسول ﷺ عندما ضربه وحشي من الخلف، وفاضت روحه الشريفة وصُرع فيه.

## ٨ - مسجد الثنايا (الزُّبِّيَّة) <sup>(١)</sup>



تقع هذه الحفرة خلف قبور شهداء أُحُد، وتبعد عنها حوالي مائة متر بالاتجاه إلى الشمال، وهي البقعة الوحيدة التي لم تُبَلَّط من بين المساحة الواسعة المبلّطة، التي يمرّ منها المتّجه إلى جبل أُحُد.

---

(١) الزُّبِّيَّة: حفيرة تحفر للأسد والصيد ويغطى رأسها بما يسترها ليقع فيها. لسان العرب، ج ٦، ص ١٨.

والزُّبَيْة هي المَصِيدَة التي حفرها المشركون في طريق دابة النبي ﷺ ، وغطوها بالقش حتى وقعت فيها دابته ﷺ ، ثم أصابه عُتْبَة بن أَبِي وقاص فجرح شفته السفلى ، وكسر رباعيته ، وأن عبد الله ابن شهاب الزهري شجّه في جبهته ، وأن ابن قَيْثَة جرح وجنته ، فدخلت حلقتان من حلق المَغْفَر في وَجنته ، ووقع رسول الله ﷺ في حفرة من الحفر التي عملها أبو عامر ، فسارع بعض الصحابة ورفعوه منها<sup>(١)</sup>.



وقد كان في مكان هذه الحفرة مسجد صغير يُسمّى مسجد الثنايا أو قبة الثنايا ، وسمّي بذلك لأنه كُسرت فيه ثنايا النبي محمد ﷺ في غزوة أُحُد .

(١) سيرة ابن هشام ٢١ / ٣ ، والدر الثمين ، ص ١٧٧ - ١٧٨ .

وقد تهدمت القبّة وأُزيل المسجد<sup>(١)</sup>، وبقيت - كما هي عليه الآن -  
أرضاً خالية.

---

(١) تاريخ معالم المدينة المنورة، ص ١٣٧.



تقع بالقرب من جبل أُحُد، وعلى بُعد خطوات يسيرة من مسجد  
الفسح للقادم إلى قبر حمزة وشهداء أُحُد (رض)، وهو في نفس اتجاه  
المسجد المذكور.

والطاقة أسفل صخرة كبيرة من صخور جبل أُحُد، رُسمَ عليها  
أسهم باللون الأسود والأحمر، وهي بجانب محول كهرباء رقم (٥٥٩ -  
١ و ٥٥ - ١).

وهو الموضع الذي استند إليه الرسول ﷺ برأسه فأثر في  
الصخرة (١).

---

(١) الأنوار الزاهرة، ص ١٤-١٥.

## ١٠ - مسجد القسح (المسجد المسور)

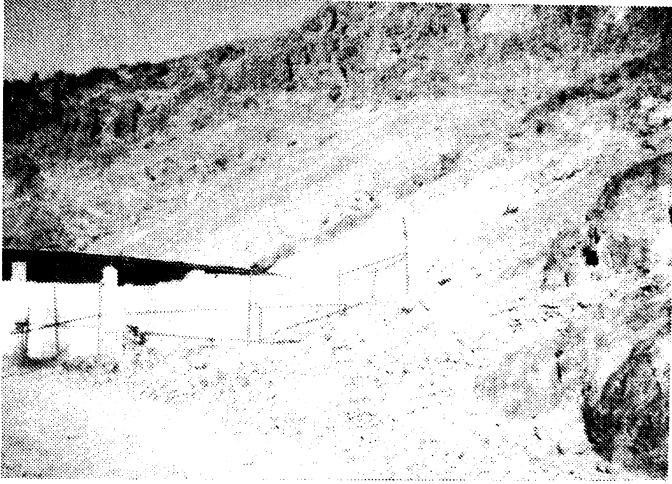


يقع هذا المسجد إلى الشمال من قبور شهداء أُحُد ومن الزُّبَيَّة .  
ويقع على سفح جبل أُحُد، ومُلاصقاً له، وهو على يمين الدّاهب إلى  
السَّعْب الذي فيه المهراس<sup>(١)</sup>، ويبعد عنه بمسافة تقدر بمائة وخمسين  
متراً.

---

(١) وهو شقّ في جبل أُحُد، والذي سيأتي بيانه لاحقاً إن شاء الله تعالى .

وهو مسجد صغير بُني بالحجارة منذ زمن الأتراك، وسوّر بأسلاك حديدية، حتى عُرف عند أغلب الساكنين هناك بالمسجد المسوّر.



وقد توهّم الأستاذ غالي الشنقيطي صاحب كتاب الدر الثمين<sup>(١)</sup> بقوله: «وقد بُني في عهد المملكة العربية السعودية بناءً حديثاً وجيلاً». فقد زرته في شهر شعبان عام ١٤١٥ هـ، ووجدته على حالته السابقة، ولا زال السور الحديدي محيطاً به.

ويظهر أنه لم يره رأي العين المجردة، لأنّ المتبقي منه جدار واحد فقط، وهو الذي فيه المحراب، وأنه رأى مسجداً حديثاً وظنّه هو. والواقع أنّ المسجد الذي بُني بناءً حديثاً هو مسجد (عبدالله

المفوّز)، فقد سألتُ أحد ساكني هذه المحلّة قديماً، بأنّه: هل يوجد مكان هذا المسجد - أعني مسجد عبدالله المفوّز - بناء قديم من الحجر؟ فقال لي: لم تر أي حجر مكانه، وإن أرضه كانت بيضاء خالية.

وقيل <sup>(١)</sup>: إنّ سبب تسميته بمسجد الفسح: أنّ النبي ﷺ صَلَّى فيه بعد انتهاء معركة أُحُدِ صلاتي الظهر والعصر جلوساً، وصلى الصحابة معه جلوساً، وذلك لما أُجهدوا من الجراح، ونظراً لضيق مساحته لم يجد بعضهم محلاً للصلاة فيه، فنزل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾ <sup>(٢)</sup>.

وقيل: إنّ هذه الآية نزلت بسبب ضيق المكان في المسجد النبوي، وكان يوم الجمعة، والله أعلم.

ويغلب على هذا المسجد اسم مسجد الفسح منذ القدم، وهو مشهور بذلك <sup>(٣)</sup>.

---

(١) الدر المنثور، ص ١٧٨.

(٢) سورة المجادلة ٥٨ / ١١.

(٣) أسباب النزول، ص ٢٧٦.

## ١١ - المِهْرَاس<sup>(١)</sup>

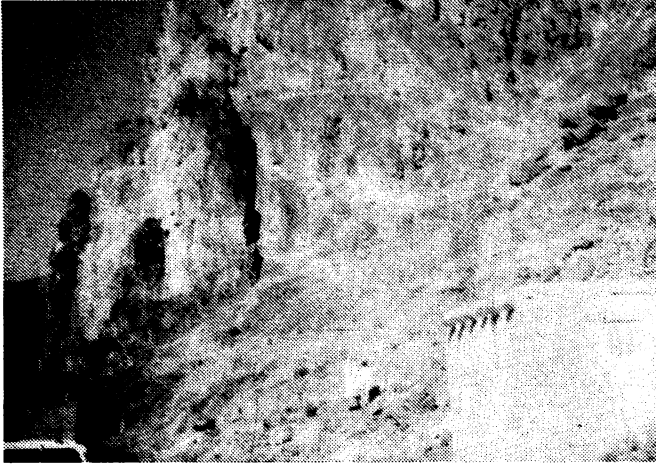


هو نَقْرٌ في جبل أُحُد، كان يرشح ماءً، وبعد صعود النبي ﷺ إليه غَسَلَ عن وجهه الدم والجراح التي لحقت به بسبب إسقاط دابته في الزُبَيْبة التي حفرها الكفار - كما مرَّ سابقاً - ، ثم نَزَفَتْ جراحة مَرَّة

---

(١) والمِهْرَاس: حجر مستطيل يتوضأ منه، والمهراس فيما ذكره المبرد: ماء بجبل أُحُد، وروي أَنَّ النبي ﷺ عطش يوم أُحُد فجاءه علي بن أبي طالب وفي ذَرَقَتِهِ ماء من المهراس فعاقه وغسل به الدم عن وجهه. لسان العرب، ج ٥، ص ٢٣٢.

أُخرى، فجاءت ابنته فاطمة الزهراء (رضي الله عنها) وأحرقت قطعة من  
حصير ثم أخذت رمادها وكمّدت بها جراح أبيها ﷺ مما أدى إلى  
توقف الدم<sup>(١)</sup>.

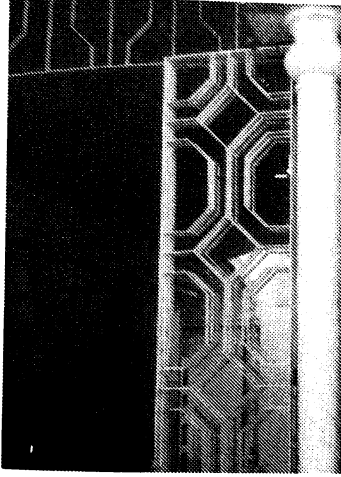


ويبعد المهراس عن قبور شهداء أُخذ بمسافة تقدّر بثمانمائة متر،  
ومكانه شمال مسجد الفسح وأعلى منه قليلاً.  
ويرتاد بعض الزوّار المهراس للصلاة في داخله.

---

(١) الدر الثمين ص ١٧٨، وجاء في سيرة ابن هشام ٢٦١ / ٣: «وَعُغْسِلَ عَنْ  
وَجْهِهِ الدَّم، وَضُبَّ عَلَى رَأْسِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: غَضِبَ اللَّهُ عَلَى مَنْ دَمَى وَجْهَ نَبِيِّهِ».

## ١٢ - مسجد المُستراح



يقع هذا المسجد على يسار الذهاب إلى أحد من طريق سيّد الشهداء وقبل الوصول إلى شهداء أحد بمسافة تُقدّر بألف وثلثمائة متر. وقد بُني هذا المسجد حديثاً، ثم أُزيل المسجد الأثري القديم المبني من الحجر منذ زمن الأتراك، الذي سُوي مع الأرض في شهر شعبان عام ١٤١٥ هـ.

وسُمّي بالمستراح نسبة لاستراحة النبي ﷺ فيه عند عودته إلى

## المدينة المنورة من معركة أُحُد.



### ١٣ - مسجد الدّرع أو الشيخين أو البدائع



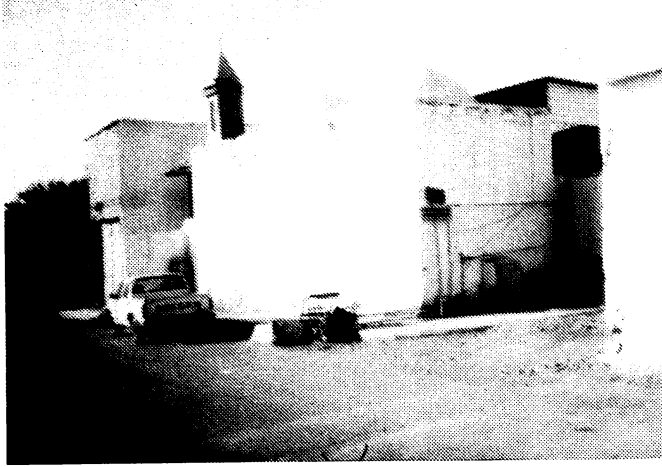
مكان هذا المسجد على يسار طريق سيّد الشهداء، وقبل مسجد  
المستراح بثلاثئة متر.

وسُمّي بالدرع لأنّ النبي ﷺ وضع فيه درعه، وهو لباس  
الحرب الخاص به<sup>(١)</sup>.

---

(١) تاريخ معالم المدينة، ص ١٣٤.

وأصل تسميته بمسجد الشيخين نسبة إلى أئمة الشيخين، وهي عبارة عن نتوء كان أصله أطمان لليهود، وقيل: سُمِّيَتْ بأئمة الشيخين نسبة إلى رجل وإمراة تجاوز عمرها المئة عام، تحادتا وتسامرا عند هذه الأئمة، فاستغرب الناس ذلك، وسمّوا مكانهما بهذا الاسم<sup>(١)</sup>.



وكان هذا المسجد يسمّى بمسجد البدائع<sup>(٢)</sup>، روى ابن شَبَّه<sup>(٣)</sup> عن سعد: «أنَّ النبي ﷺ صَلَّى في المسجد الذي عند الشيخين، وبات فيه، وصَلَّى فيه الصبح يوم أُحُد، ثُمَّ غدا منه إلى أُحُد، وعن ابن عباس عن سعد: أنَّ النبي ﷺ صَلَّى في المسجد الذي عند البدائع عند

(١) عمدة الأخبار، ص ١٧٦، والدر الثمين، ص ١٧٥.

(٢) تاريخ المدينة ١/ ٧٢، ووفاء الوفا ٣/ ٨٦٥، والدر الثمين، ص ١٧٥.

(٣) تاريخ المدينة ١/ ٧٢.

الشيخين العصر والمغرب والعشاء والصبح، وبات فيه حتى أصبح».

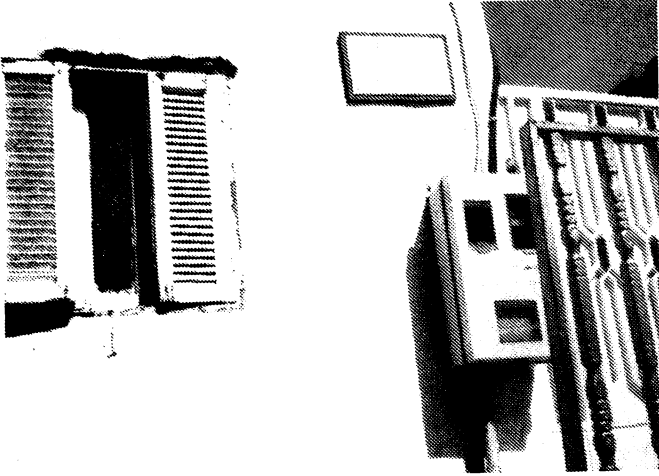
وقد استعرض الرسول ﷺ جيشه عند هذا المسجد، وردّ مَنْ استصغره من الصحابة، كما ردّ كتيبة اليهود من أحلافه، وقال: «لانسعين بالمشركين على المشركين»<sup>(١)</sup>، وعندها رجع عبدالله بن أبي سلول بِنَ أطاعه من المنافقين، وهم ثلث الجيش، متذرعاً أنَّ النبي ﷺ أخذ برأي غيره<sup>(٢)</sup>.

---

(١) طبقات ابن سعد ٢ / ٣٩، والدر الثمين ص ١٧٤، وتحقيق النصرة ص ١٥٤.

(٢) الدر الثمين، ص ١٧٤.

## ١٤ - مسجد الرّاية



يقع هذا المسجد شمال المسجد النبوي، ويبعد عنه بمسافة تقدّر بألف وثلاثمائة متر، وهو خلف المحطة الأهلية للبازين حالياً، التي تُعرف بمحطة الزغب، ويسمى أيضاً بمسجد (ذباب) نسبة إلى رجل من أهل اليمن.

وقد أصبح هذا المسجد محصوراً بين المساكن الجديدة، ويصعد إليه صعوداً، وكان في حجم الغرفة، وبنائه من الحجر، وقربه حوش.

أما الآن فقد رُمّت الغرفة، وطُلي جدرانها بالبلاط الجميل الصالح، وأُلقِيَ الحوش بالمسجد، وفصل بينه وبين الغرفة جدار باب متصل بها.



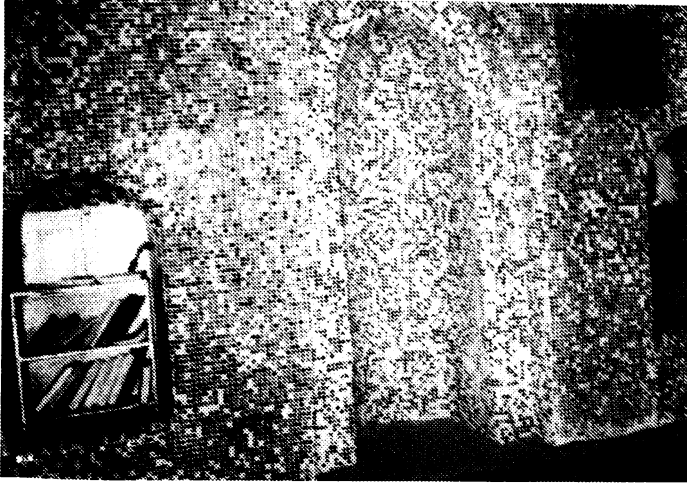
وأصل تسميته بمسجد الراية نسبة إلى جُبيل الراية الذي يقع - هذا المسجد الذي نصب النبي عليه رايته المنصورة في غزوتي خ وتبوك.

وقيل: إنّ سبب التسمية أن يزيد بن هرمز كان يقال الموالي ظهر ذباب وكان رئيسهم يحمل الراية لهم<sup>(١)</sup>.

---

(١) تاريخ آثار مكة والمدينة، ص ٣٠٨.

وقد صلى الرسول ﷺ على هذا الجبيل، ووضع قبته عليه في  
الأيام الأولى من حفر الخندق<sup>(١)</sup>.



---

(١) وفاء الوفا ٣/ ٨٤٥، وعمدة الأخبار، ص ١٨٧ - ١٨٨، والدر الثمين،  
ص ١٧١.

## ١٥ - مسجد السبق



يقع هذا المسجد في شمال مسجد الرسول ﷺ ، ويبعد عنه بمسافة تقدر بخمسة متر.

وهو في نهاية نفق المناخة السابق، قبل زيادة امتداده حالياً، وهو ملاصق لمحطة النقل الجماعي الرئيسة.

وسُمي بالسبق، لأنه يقع في منتصف ميدان سباق الخيل في عهد النبي ﷺ<sup>(١)</sup>، روى الدارمي في سننه<sup>(٢)</sup> أن «رسول الله ﷺ

---

(١) تاريخ معالم المدينة، ص ١٣٠، والدر الثمين، ص ٢٣٢.

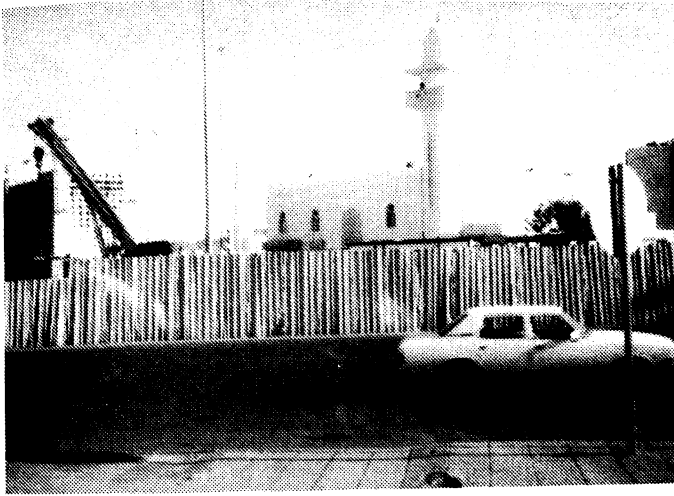
(٢) باب (في السبق) ٢/٢١٢.

يسابق بين الخيل المضمرة<sup>(١)</sup> من الحفياء<sup>(٢)</sup> إلى الثنية، التي لم تضر من الثنية إلى مسجد بني زريق<sup>(٣)</sup>.



- (١) الخيل المضمرة: الجياد ركضاً، مضار الفرس: غايته في السباق، وفي حديث حذيفة: إنه خطب فقال: اليوم المضمار وغداً السباق. لسان العرب، ج ٨، ص ٨٥.
- (٢) الحفياء: هي السهل الواقع غربي جبل أُحد، ينظر: الدر الثمين، ص ٢٣٢، وجاء في كتاب معالم المدينة المنورة، ص ٢٤٩: «حَفْيًا بالفتح ثم السكون وباء وألف ممدودة، موضع قرب المدينة المنورة أجرى منه رسول الله ﷺ الخيل في السباق».
- (٣) بنو زريق بنو عامر بن زريق بن حارثة بن مالك بن عصب بن جشم بن الخزرج، منهم: ذكوان بن عبد القيس بدري عقبي، قتل يوم أُحد، وأبو عبادة سعد بن عثمان، بدري، وعتبة بن عثمان، بدري، والحارث بن قيس، بدري، وأبو عيَّاش بن معاوية، فارس جلوة، بدري، ومسعود بن خلدة، بدري، ورفاعة بن رافع، بدري، وأبو رافع بن مالك أول من أسلم من الأنصار (العقد الفريد، ج ٣، ص ٣٤٦).

وقد بُني هذا المسجد بناءً حديثاً، وتُقام فيه الصلوات الخمس،  
ويعد من المساجد الكبيرة بالمدينة المنورة.



## ١٦ - مشهد قبر ذي النفس الزكية

هو محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام الذي خرج في ثورة ضدّ الحكم العباسي أيام المنصور الدوانيقي، فجهّز له المنصور جيشاً قوامه أربعة آلاف مقاتل بقيادة عمّه عيسى ابن موسى، وحاصر عيسى محمداً ذا النفس الزكية وأتباعه فوق جبل سلع، وقاومهم محمد وأتباعه مقاومة باسلة حتى استشهد تحت جبل سلع<sup>(١)</sup>.

وكان الإمام الصادق عليه السلام «إذا رأى محمد بن عبدالله تغرغرت عيناه، ثمّ يقول: بنفسي هو إنّ الناس ليقولون فيه، وإنّه المقتول، ليس هو في كتاب علي من خلفاء هذه الأمة»<sup>(٢)</sup>.

وهو الذي أخبر الإمام الصادق عليه السلام عنه وعن زيد بن علي عليه السلام : «زيد يصلب في كناسة الكوفة، ومحمد النفس الزكية يقتل عند أحجار الزيت»<sup>(٣)</sup>.

---

(١) التاريخ الأمين، ص ٤٠٨.

(٢) شذرات سياسية من حياة الأئمة، ص ١٤٢.

(٣) شذرات سياسية من حياة الأئمة، ص ٣١.

وقال السمهودي المتوفى عام ٩٩١ هـ: «المشهد المعروف بالنفس الزكية، وهو محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (رضوان الله تعالى عليهم) قتل في أيام أبي جعفر المنصور، وهذا المشهد شرقي جبل سلع، وعليه بناء كبير بالحجارة السوداء»<sup>(١)</sup>.

وكان مشهد القبر عامراً منذ زمن طويل، لكنّه هدم وأزيل وطُمست معالمه منذ عدّة سنوات مضت.

ومكان القبر عند تقاطع شارع الستين مع شارع سلطنة، وهو حالياً بجوار عمارة دار السعادة من الجهة الجنوبية، ومقابل مسجد السبق من الجهة الشمالية ويفصل بينه وبين المسجد المذكور شارع ذو اتجاهين.

---

(١) وفاء الوفا ٩٢٣/٢.

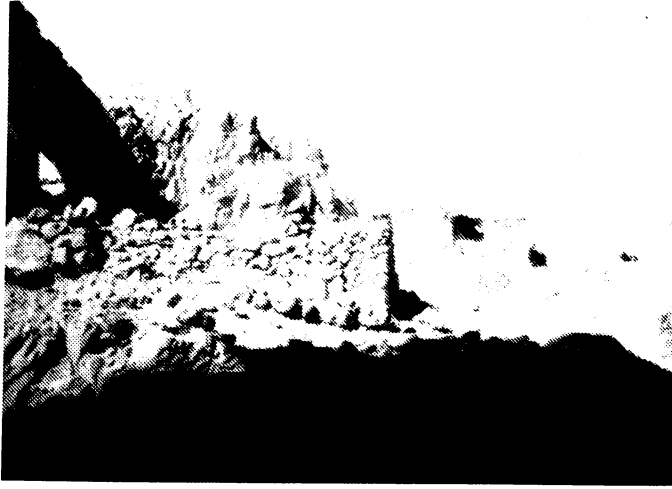
## ١٧ - كهف بني حرام



يوجد هذا الكهف على جبل سَلْع، وهو مَعْلَم بارز فيه، ويمكن أن يُرى من مكان بعيد، إلا أن العبارات العالية غطّت أغلب جهاته. وهو في الشمال الغربي من المسجد النبوي، ويبعد عنه بمسافة تقدّر بثمانمائة متر، ويقع بالقرب من مسجد السبق، على يمين المتجه منه إلى المساجد السبعة.

ويمكن الصعود إليه من ممر ضيّق بين عمارة جوهرة المدينة للزائرين والحجاج، وجوهرة أمّ القرى للسفريات الدولية.

وبناء هذا الكهف عثماني، وكانت فوقه قبة صغيرة، ثم أُزيلت،  
وبقي الكهف قائم العين حتى الآن.



وقيل: إنَّ النبي ﷺ كان يبيت فيه محروساً أيام غزوة الخندق  
قبل أن يترك الحراس<sup>(١)</sup>.

وروى الطبراني<sup>(٢)</sup> عن أبي قتادة، أنّه قال: «خرج معاذ بن جبل  
لطلب رسول الله ﷺ فلم يجده، فطلبه في بيوته فلم يجده، فاتبعه  
في سَكَّة سَكَّة حتّى دَلَّ عليه في جبل ثواب<sup>(٣)</sup>، فخرج حتى رقي جبل  
ثواب، فنظر يميناً وشمالاً، فبصر به في الكهف الذي اتخذهُ الناس طريقاً

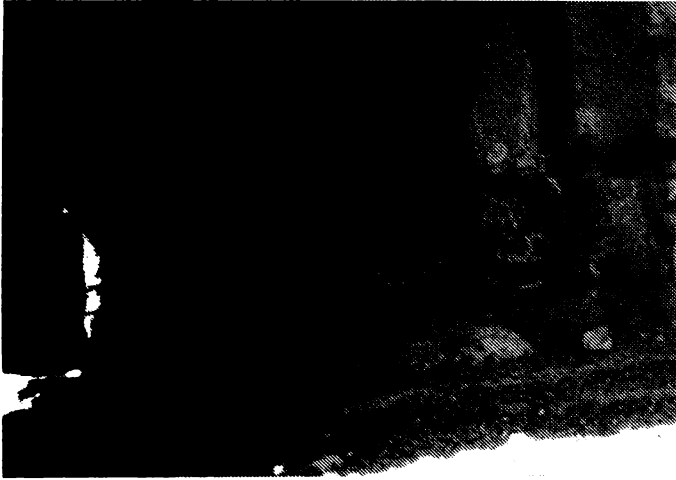
---

(١) الدر الثمين، ص ٢٣٣.

(٢) المعجم الصغير ١١٧/٢.

(٣) ثواب، أي: سلع.

إلى مسجد الفتح، قال معاذ: فإذا هو ساجد، فهبطتُ من رأس الجبل وهو ساجد، فلم يرفع رأسه حتى أسأتُ به الظن، فظننتُ أنه قد قبض، فلما رفع رأسه، قلتُ: يا رسول الله! لقد أسأتُ بك الظن، وظننتُ أنك قد قبضت، فقال: جاءني جبريل عليه السلام بهذا الموضع، فقال: إن الله عز وجل يُقرئك السلام، ويقول لك: ما تُحبُّ أن أصنع بأمتك؟ قلتُ: الله أعلم، فذهب، ثم جاءني فقال: إنه يقول: لا أسوؤك في أمتك، فسجدتُ، فأفضل ما يتقرَّب به العبدُ إلى الله السجود».



## ١٨ - مسجد المصلّى (الغمامة)



يقع هذا المسجد إلى الغرب من مسجد النبي ﷺ ، ويبعد عنه حوالي أربعائة متر، وتقام فيه الصلوات الخمس عدا صلاة الجمعة. وكان يُسمّى بمسجد المصلّى، لأنّ أكثر صلاة النبي ﷺ للعديد فيه (١).

---

(١) آثار المدينة، ص ٨٢، وجاء في الدر الثمين، ص ٢٢٧ - ٢٢٨: «قيل: إنّه ﷺ صلى العيدين أربع سنين في مكان المصلّى هذا».

وقد سُمِّيَ بمسجد الغمامة، ولا يوجد أصل لهذه التسمية<sup>(١)</sup>، ويُعرف عند أغلب الناس في الوقت الحاضر بهذا الاسم.

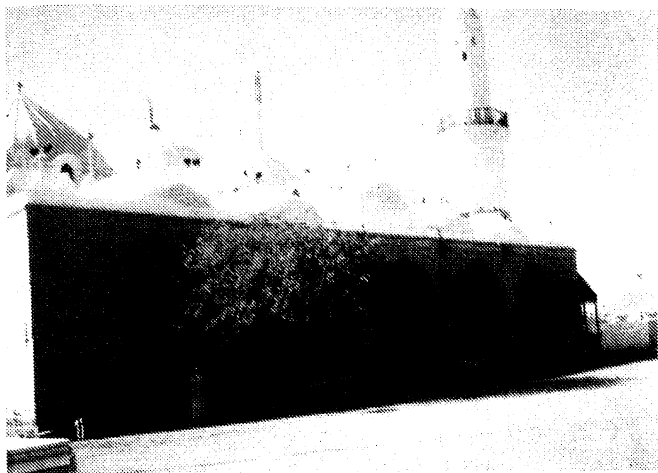


ويُروى أَنَّ المصطفى ﷺ خرج إلى المصلّى، وقال: «هذا مُستمطرنّا ومُصلّانا لِإِطْرنا وأُضحانا، فلا يضيق ولا ينقص علينا»<sup>(٢)</sup>.

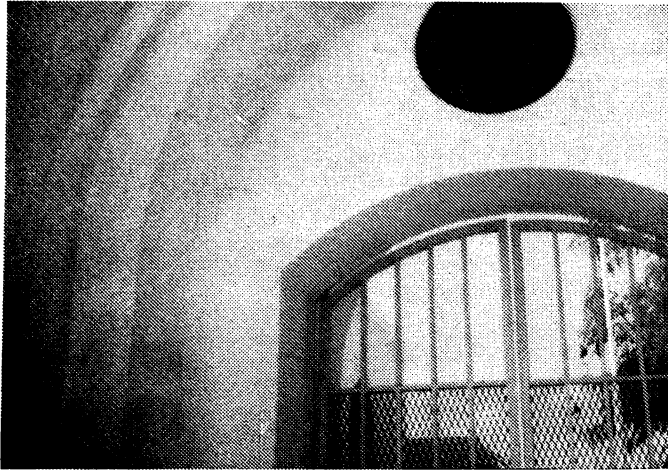
---

(١) ورد في هامش عمدة الأخبار، ص ١٨٢ أَنَّ «مسجد المصلّى: هو معروف اليوم بالغمامة، وهذه التسمية غلط».

(٢) تحقيق النصرة، ص ١٤٣، وآثار المدينة، ص ٨٢، والدر الثمين، ص ٢٢٧.



## ١٩ - مسجد الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام



يقع هذا المسجد بالقرب من مسجد الغمامة، في الشمال الغربي منه،  
ويبعد عنه بمسافة تقدّر بتسعين متراً تقريباً.

ولقد ذكرت بعض كتب تاريخ المدينة<sup>(١)</sup> أنّ النبي ﷺ صلى في  
مكان هذا المسجد سنة أو سنتين.

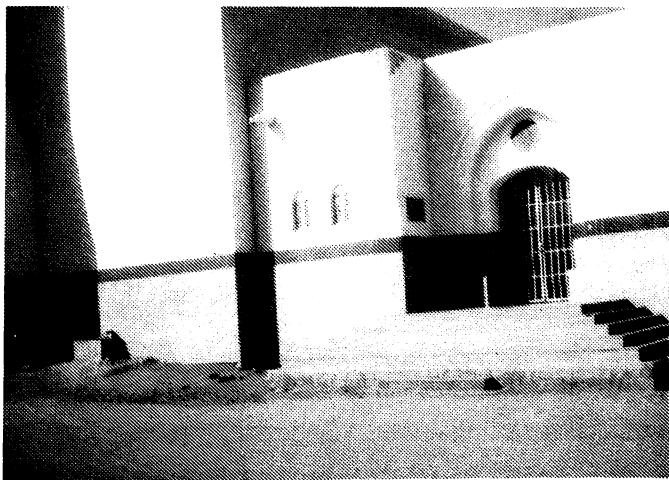
---

(١) الدر الثمين، ص ٢٢٩.

وقد تغنى بعض الشعراء بالمُصلّى، واشتاقوا إلى ما حوله من  
مساكن، فقال أحدهم:

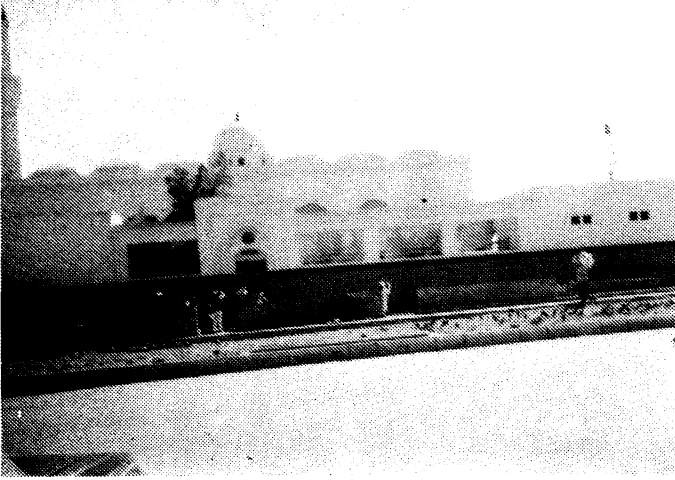
فكم من حرّة بين المُصلّى إلى أُحد إلى ما حاز ريم  
إلى الجماء من خدّ أسيل نقيّ اللون ليس به كلوم  
وقال آخر:

ليت شعري هل العقيق فسلع فقصور الجماء فالعرستان  
فإلى مسجد الرسول فما حا ز المُصلّى فجانبنا بطحان  
فبنو مازن كعهدي أم لب سوا كعهدي في سالف الأزمان



وقد جُدّد هذا المسجد حديثاً، وتُقام فيه الصلوات الخمس خلا  
يوم الجمعة.

ولقد صلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام صلاة العيد في هذا  
المسجد، وخطب في مكانه أيام محاصرة الخليفة الثالث عثمان بن  
عفان.



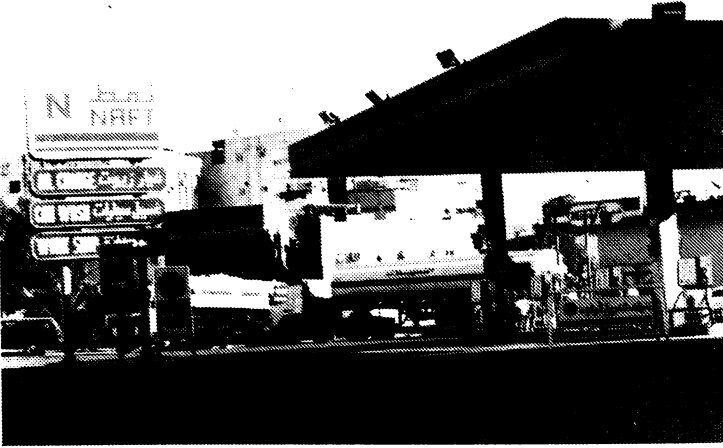
## ٢٠ - قبر عبدالله والد النبي محمد ﷺ



يقع هذا القبر الشريف غرب المسجد النبوي، في داخل سوق (القفاصة) الذي أُزيل عند توسعة الحرم، وكان القبر مُحاطاً بمبنى، ويُقصد ويُزار.

أمّا الآن فهو في الركن الغربي من المسجد النبوي الشريف في داخل التوسعة الجديدة للحرم.

## ٢١ - مسجد الإمام زين العابدين ؑ



يقع هذا المسجد إلى الغرب من المسجد النبوي، في حيّ العنبرية في سوق البرسيم (القت) القديم، وهو شمال موقف السكة الحديدية الذاهبة إلى تركيا قديماً، التي يُطلق عليها (الاستصيون).

وهو عبارة عن غرفة قديمة البنيان في وسطها محراب، وقد أُزيلت الغرفة، وأزيل السوق بأكمله، وبُني مكانه محطة لبيع البنزين.

وهو موضع خيمة الإمام زين العابدين بن علي بن الحسين ؑ

قبل دخول المدينة، ثم إرساله بشر بن حذلم<sup>(١)</sup> الذي نادى أهل المدينة  
بقوله:

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فأدعني مدرار

---

(١) الأنوار الزاهرة، ص ٨-٩.

## ٢٢ - مسجد السُّقيا



يقع هذا المسجد غرب المسجد النبوي، ويبعد عنه حوالي ألفين ومائة متر.

ويتميّز بقبابه الثلاث، والوسطى أكبرها، وهو الآن داخل سور محطة السكة الحديدية - التي يُطلق عليها عند عامة الناس اسم (الاستصيون) - في الجهة الجنوبية منه.

بدر واستعراض جيشه<sup>(١)</sup>، ووعده الله تعالى أن تكون إحدى الطائفتين له، إما العير أو النفير، بقوله سبحانه: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقد صلى النبي ﷺ فيه، ودعا الله أن يبارك للمدينة في مدها وصاعها<sup>(٣)</sup>.



وكانت إلى الجنوب من هذا المسجد بئر السقيا التي كان يُستعذب

(١) تاريخ معالم المدينة ٧٢/١، ووفاء الوفا ٩٧٢/٣.

(٢) سورة الأنفال ٧/٨.

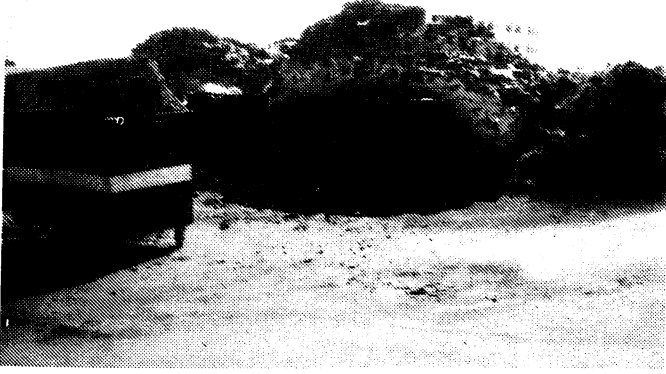
(٣) وفاء الوفا ٨٤٤/٣، والدر الثمين، ص ٢٣٨.

من مائها لرسول الله ﷺ وقد دُفنت ولم يبق لها أثر<sup>(١)</sup>.

---

(١) قيل: إنه كان يفصل بينها وبين مسجد السقيا طريق مكة القديم، ينظر: آثار المدينة، ص ٩٣، وقيل: إنه يمر فوقها الطريق المذكور، ينظر: الدر المنثور، ص ٢٣٨، والله أعلم بالصواب.

## ٢٣ - مسجد المنارتين



يقع مكان هذا المسجد إلى الغرب من مسجد السُّقيا، ويبعد عنه بمسافة تقدر بـ كيلومتر، وهو قبل محطة العواجي (الخضر) للبنزين بمائة متر، على يمين الذهاب إلى مكة أو جدة على الطريق القديم. وهو الآن متروك، والمتبقي منه جزء من بناء حجري شبه مقفل، ولا يمكن الصلاة فيه، لأنه لم يهيا لذلك.

وقد صَلَّى النبي ﷺ في مكانه، فلذلك بُني هذا المسجد<sup>(١)</sup>.

قال الأستاذ غالي الشنقيطي في كتابه الدر الثمين<sup>(٢)</sup>: «وعلى يسار طريق جدّة يوجد مسجد المنارتين، وقد قيل: إنّ النبي ﷺ صَلَّى في مكانه، فلهذا بُني ثمّ مسجد، وهو الآن جديد البناء وجميل وكبير تُقام فيه الصلوات الخمس».



وقد توهّم في ذلك، لأنّ المسجد يقع على يمين طريق جدّة، كما أنّه لم يُجدّد لحدّ الآن، ولم تُقم فيه الصلوات.

---

(١) تحقيق النصرة ١ / ١٣٩، ووفاء الوفا ٣ / ٨٧٨، وعمدة الأخبار، ص ١٩٨.

(٢) ص ٢٣٨.

## ٢٤ - مسجد المُعرّس



يقع هذا المسجد في الجنوب الغربي من مسجد الشجرة (آبار علي).  
وكان رسول الله ﷺ يبيتُ في مكانه حتى الصباح كلما قَدِمَ إلى  
المدينة من ذلك المكان.

وقد هُدم هذا المسجد وأزيل عند توسعة مسجد الشجرة وإنشاء  
شارع جديد متصلٍ بالجسر الكبير للذهاب إلى مكة وجدة أو المدينة.

## ٢٥ - مسجد البیداء



ومكانها بين مسجد الشجرة وجبل حمراء الأسد المجاور لنقطة  
التفتيش للقادم إلى مكة المكرمة أو جدة.

وفيها يُخسف بجيش السفيناني القادم من الشام لمحاربة الإمام المهدي  
عليه السلام ، ولم ينبُج منه إلا رجلان يخبران أهل المدينة ومكة بما حدث لهذا  
الجيش الكبير.

## ٢٦ - مسجد الكاتبية

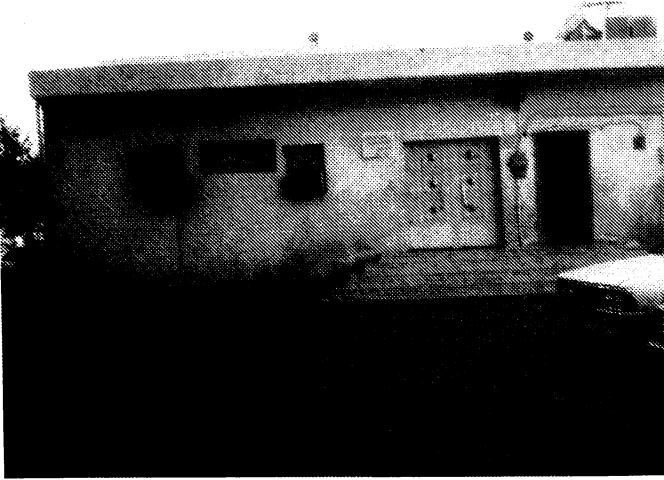


يقع هذا المسجد في بداية طريق قباء الطالع، وفي أول شارع على  
اليمن بعد جسر الصافيّة مباشرة، وهو إلى الشرق من مجمع جوازات  
المدينة المنورة، وقريب منه.  
وقد دُفن في جهة المسجد الجنوبية صحابي جليل من شهداء أُحد،  
اسمه (رافع بن مالك الزرّاق)<sup>(١)</sup>.

---

(١) هو رافع بن مالك بن عامر بن زريق، من بني الخزرج، ويكنّى بأبي مالك،

وموقع القبر على يسار المحراب من الخارج، وهو ملاصق  
للمسجد، ومكانه بارز ومرتفع، ومبني من الحجارة السوداء، ومطلي  
بالإسمنت الأبيض.



---

→ وله من الأولاد رفاعة وخلّاد، وقد شهد غزوة بدر، وكان من الكثرة،  
والكامل في الجاهلية: هو الذي يُحسن الكتابة والرمي والعم، ينظر: عنوان النجابة في  
معرفة من مات من الصحابة، ص ١٠٦، وتاريخ معالم المدينة، ص ١٤٢.



## ٢٧ - مسجد المغيسة



يقع هذا المسجد إلى الجنوب الغربي من مسجد الكاتبية، وفي الجهة الغربية من مدرسة متوسطة سعد بن الربيع للبنين.

ويغلب على المحلّة التي يقع فيها هذا المسجد اسم المالحّة.

وهو على ربوة مرتفعة محاصرة بالمنازل، وقد جُدّد بناؤه حديثاً.

ويُسمّى هذا المسجد قديماً بمسجد بني دينار بن النجّار من الخزرج،

روى ابن شُبَّه<sup>(١)</sup> عن عبدالله بن عتبة بن عبد الملك: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ كَثِيراً مَا يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ بَنِي دِينَارِ عِنْدَ الْغَسَّالِينَ».

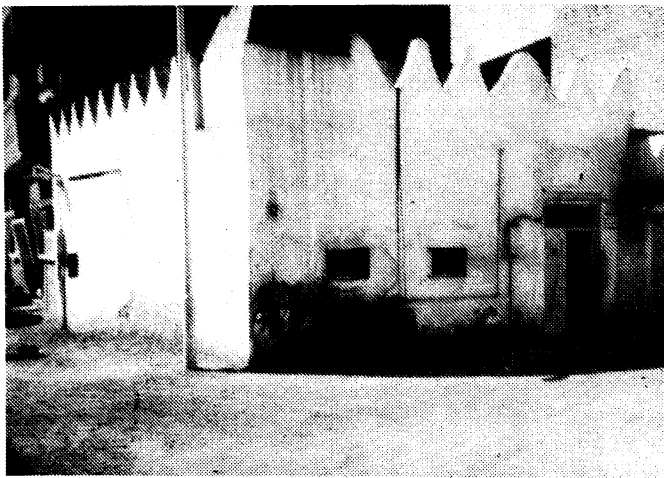


وقد رأى السهمودي<sup>(٢)</sup> حَجَرًا فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مَكْتُوبًا عَلَيْهِ كِتَابَةُ كُوفِيَّةٍ عِبَارَةً (مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) (٣).

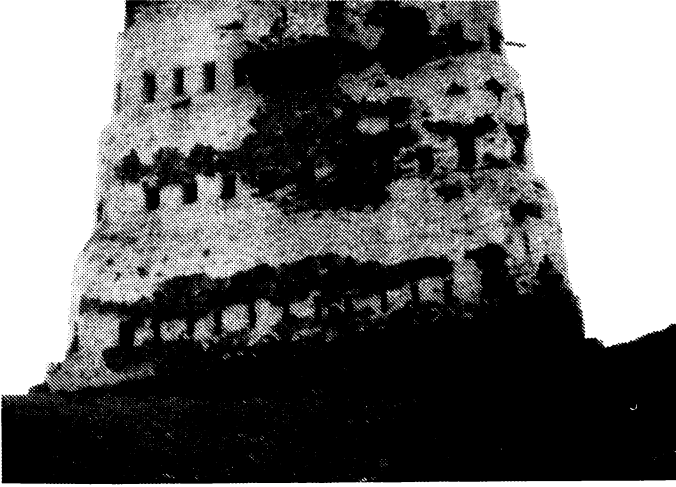
(١) تاريخ المدينة المنورة ١/ ٧٠، وينظر: تحقيق النصرة، ص ١٤٩، وتاريخ معالم المدينة المنورة، ص ١١٤-١١٥.

(٢) وفاء الوفا ٣/ ٨٦٧.

(٣) لا توجد هذه العبارة ولا الحجر الذي كُتبت عليه في الوقت الحاضر.



## ٢٨ - ثنية الوداع



تقع هذه الثنية على يمين الذهاب إلى مسجد قباء من طريق قباء الطالع، وهي قبل المسجد المذكور بمسافة تقدر بكيلومتر، وعليها الآن قلعة من العهد التركي، وهي معلّم بارز، وبنيت أمامها الآن محطة للبنزين، والمكان الصحيح لثنية الوداع غرب مسجد مصبح، وقد كانت مكان توديع المسافرين إلى مكة.

وللمدينة ثنتان: إحداها جنوبية وهي التي نتحدّث عنها الآن،

وثانية شمالية لوداع المسافرين إلى الشام، وهذه الأخيرة أُزيلت لتوسعة ميدان مُلتقى طريق سيّد الشهداء وسُلطانه.

وقد خُلِّدت ثنية الوداع الجنوبية لورودها في نشيد الأنصار عند استقبالهم النبي ﷺ حينما قَدِمَ للمدينة مُهاجراً، وهو تعبير حيّ لفرحتهم به، ومطلع هذا النشيد:

طلع البدر علينا من ثنَيَات الوداع

وجب الشُّكر علينا ما دعا لله داع<sup>(١)</sup>

أَيُّهَا المبعوث فينا جئْتَ بالأمر المطاع

جئْتَ شَرَفْتَ المدينة مرحباً يا خيرَ داع

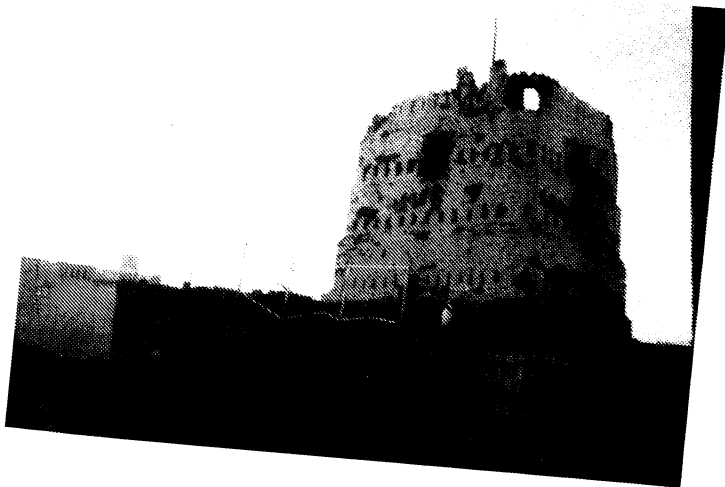
قد لبسنا ثوب عزٍّ بعد تمزيق الرقاع

ويظهر أن سبب تسميتها بثنية الوداع، لأنّها كانت موضع توديع المسافرين من تلك الجهة قبل هجرة المصطفى ﷺ<sup>(٢)</sup>.

---

(١) الدر الثمين، ص ١٢٣ - ١٢٤.

(٢) تاريخ معالم المدينة، ص ١٢٥.



## ٢٩ - مسجد الجمعة<sup>(١)</sup>



يقع هذا المسجد مقابل مسجد بنات النجّار، وهو في أوّل شارع  
فرعي على يمين القادم من مسجد قباء عن طريق قباء النازل.  
وسُمّي بمسجد الجمعة، لأنّ الرسول ﷺ صلّى فيه أوّل جمعة في

---

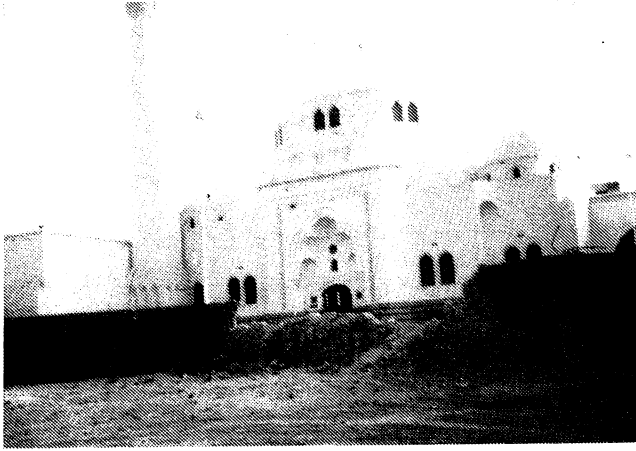
(١) وهناك في وادٍ بالقرب من قبا مسجد يسمّى مسجد الجمعة، وهو المسجد  
الذي صلّى فيه النبي ﷺ ووعظ الناس في أوّل جمعة بعد هجرته من مكّة. موسوعة  
العتبات المقدّسة: ج ٣، ص ٢٨٦.

الإسلام، علماً أنّ صلاة الجمعة فُرضت في مكّة، لكنّ النبي ﷺ لم يصلّها لعدم توفّر الأمن والاستقرار.



فعندما وصل إلى قباء، ومكث فيها أيّاماً، انتقل بعد ذلك إلى المدينة، ومرّ ببني سالم بن عوف، فنزل عندهم، ولمّا أدركته صلاة الجمعة في ذلك المكان صلّاها، وخطب أوّل خُطبة فيها، وقد بدأها بقوله: «الحمد لله أحمده وأستعينه وأستغفره وأشهد به وأؤمن به ولا أكفره وأعادي من يكفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى والنور والموعظة على فترة من الرسل، وقلة من العلم، وضلالة من الناس، وانقطاع من الزمان، ودنو من الساعة، وقرب من الأجل، من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصها فقد غوى وفرط وضلّ ضلالاً بعيداً، وأوصيكم بتقوى

الله، فإنّه خير ما أوصى به المسلم المسلم: أن يحضّه على الآخرة، وأنّ يأمره بتقوى الله، فاحذروا ما حدّركم الله من نفسه، ولا أفضل من ذلك نصيحة...»<sup>(١)</sup> إلى آخر الخطبة.



وكان هذا المسجد يسمّى بمسجد عاتكة<sup>(٢)</sup> فترة من الزمن وكذلك أطلق عليه سابقاً مسجد الوادي، لأنّه يقع في بطن وادي رانوناء<sup>(٣)</sup>. وكان هذا المسجد صغير الحجم، ثمّ جُدّد بناؤه، ووَسّع توسعة كبيرة وجميلة عام ١٤١٢ هـ.

---

(١) تاريخ الطبري ٢/ ٣٩٤-٣٩٥.

(٢) تاريخ معالم المدينة، ص ١١٥، وتاريخ المدينة المنورة ١/ ٦٨.

(٣) تاريخ معالم المدينة، ص ١١٥-١١٦.

### ٣٠ - مسجد عتبان بن مالك الأنصاري

وهو مسجد فيه رُوحانية وخشوع، ويقع في الجنوب الشرقي من ثنية الوداع، ويمكن للزائر الوصول إليه بسهولة من طريق قباء النازل، لأنَّ المسجد في أوَّل شارع فرعي على يمين الطريق المذكور، ويبعد عن مسجد قباء بمسافة تقدَّر بتسعائة متر، وعن الشارع العام بمائة وعشرين متراً، وهو مقابل مسجد الجمعة، ويبعد عنه قرابة الخمسين متراً.

ويغلب على هذا المسجد اسم مسجد الجمعة عند أكثر الناس، وهو غير صحيح، لأنَّ الطريقة الغالبة هنا عند تجديد أي مسجد، تكون إمّا بتجديده في مكانه، أو في مكان مجاور له، والذي حدث لمسجد الجمعة، أنه جُدِّد في مكان مجاور للمسجد القديم.

وعتبان بن مالك أحد نقباء الأنصار من الخزرج، وهو الذي قال للرسول ﷺ: «يا رسول الله، إنَّ السيل يحول بيني وبين الصلاة في مسجد قومي، قال: فصلَّى رسول الله ﷺ في بيته».

وقد جدد عام ١٠٣٦ هـ وكان طوله إثني عشر ذراعاً وعرضه ستّة

أذرع<sup>(١)</sup>.

والمشهور عند العوام أنه مسجد بنات النجار، وهنّ بنات أخوال  
النبي ﷺ.

وقد كان هذا المسجد مفروشاً وغير مسقف ويصلى فيه لكنّه هدم  
في شعبان ١٤١٥ هـ.

---

(١) تاريخ معالم المدينة، ص ١٥٥.

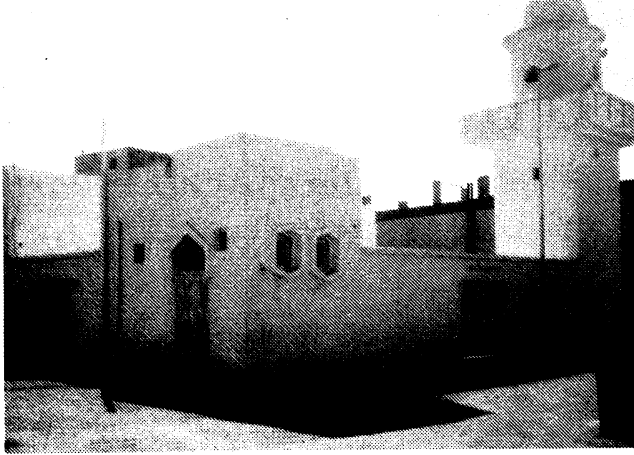
### ٣١ - مسجد مصبَح



يقع هذا المسجد جنوب مسجد قباء، ويبعد عنه بمسافة تقدر  
بكيلومتر، وهو خلف خزانات مصلحة المياه والصرف الصحي حالياً،  
التي يغلب عليها اسم العين الزرقاء، ويمكن الوصول إليه بسهولة  
بالنسبة للقادم من مسجد قباء باتجاه الجنوب، ثم الدخول في الشارع  
الفرعي الأيمن قبل المؤسسة المذكورة.

وكان اسمه قبل تجديده (مصباحاً)، ويعرفه أهل تلك المحلة بهذا  
الإسم، ولكن بعد تجديده حُوِّل الإسم إلى (الصباح).

وقيل: إنّ سبب تسميته بهذا الاسم، أنّ النبي ﷺ خرج لاستقبال ابن عمّه الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ومن معه، قادمين من مكّة إلى المدينة بعد ما فدى عليّ عليه السلام النبي ﷺ بنفسه، ونام في فراشه ليلة هجرته (١).



وقد بات النبي ﷺ في مكان هذا المسجد حتى الصباح، ثمّ صلى الصبح فيه، لذلك سُمّي بمسجد مصبّح.

(١) جاء في سيرة ابن هشام ٧١ / ٢ تحت عنوان (استخلافه لعلي) ما نصّه: «فأتى جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ، فقال: لا تبث هذه الليلة على فراشك الذي كنتَ تبيت عليه، فقال: فلمّا كانت عتمة من الليل، اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيشون عليه، فلمّا رأى رسول الله ﷺ مكانهم، قال لعليّ بن أبي طالب: نم على فراشي، وتسيح بهردي هذا الحضرميّ الأخضر، فتم فيه، فإنّه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم، وكان رسول الله ﷺ ينام في برده ذلك إذا نام».

وقد وهَم السَّيِّدُ أَحْمَدُ الْخَيَّارِيُّ فِي كِتَابِهِ تَارِيخَ الْمَدِينَةِ<sup>(١)</sup> بِقَوْلِهِ:  
«وَلَعَلَّ سَبَبَ هَذِهِ التَّسْمِيَةِ يَرْجِعُ إِلَى أَنَّ قَدُومَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى  
قَبَاءٍ مُهَاجِرًا كَانَ صَبَاحًا، وَقَوِيلَ فِي هَذَا الْمَكَانِ».

إِلَّا أَنَّهُ وَرَدَ فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ<sup>(٢)</sup> عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ أَنَّهُمْ قَالُوا: «لَمَّا سَمِعْنَا بِمُخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ،  
وَتَوَكُّفِنَا<sup>(٣)</sup> قَدُومَهُ، كُنَّا نَخْرُجُ إِذَا صَلَّيْنَا الصُّبْحَ إِلَى ظَاهِرِ حَرَّتِنَا نَنْتَظِرُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَوَاللَّهِ مَا نَبْرَحُ حَتَّى تَغْلِبَنَا الشَّمْسُ عَلَى الظِّلِّ، فَإِذَا  
لَمْ نَجِدْ ظِلًّا دَخَلْنَا، وَذَلِكَ فِي أَيَّامٍ حَارَّةٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي قَدِمَ  
فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَلَسْنَا كَمَا كُنَّا نَجْلِسُ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ ظِلٌّ دَخَلْنَا  
بَيْوتَنَا، وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَخَلْنَا الْبَيْوتَ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ  
رَأَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ رَأَى مَا كُنَّا نَصْنَعُ بَأْتًا نَنْتَظِرُ قَدُومَ رَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ، فَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا بَنِي قَيْلَةَ<sup>(٤)</sup>، هَذَا جَدُّكُمْ<sup>(٥)</sup> قَدْ جَاءَ،  
قَالَ: فَخَرَجْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ فِي ظِلِّ نَخْلَةٍ».

فهذه الرواية تدلُّ عَلَى أَنَّ الرِّسُولَ ﷺ وَصَلَ فِي الظَّهْرِ أَوْ قُبَيْلَهُ،

---

(١) ص ١٢٥.

(٢) ٧٩/٢ - ٨٠.

(٣) تَوَكُّفْنَا: تَوَقَّعْنَا، يَنْظُرُ: الصَّحَاحُ، بَابُ الْفَاءِ - فَصْلُ الْوَاوِ ٤/ ١٤٤١.

(٤) قَيْلَةُ: أُمُّ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، يَنْظُرُ: الصَّحَاحُ - بَابُ اللَّامِ - فَصْلُ الْقَافِ ٥/

١٨٠٨.

(٥) الْجَدُّ: الْبَخْتُ وَالْحِظُّ، يَنْظُرُ: الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ، بَابُ الدَّالِ - فَصْلُ الْجِيمِ

ص ٣٤٦.

فكيف يكون وصوله صباحاً؟.

وبما أنّ مكان هذا المسجد باتجاه القبلة، وأنّ الرسول محمّداً ﷺ لم يذهب باتجاه آبار علي - أي: في طريق الهجرة - لإستقبال القادم من مكّة.

اقترح هنا إنشاء طريق ثانٍ يبدأ من مسجد قباء ماراً بمسجد مصيِّح حتى يصل إلى مكّة المكرّمة، وقد أخبرني صديق نقلاً عن أحد المهندسين، بأنّه لو أنشئ هذا الطريق المقترح لاختصر قرابة المائة وعشرين كيلومتراً عن طريق الهجرة، ولأصبح طوله ثلاثمائة كيلومتر بدلاً من أربعائة وعشرين كيلومتراً طول طريق الهجرة الحالي.

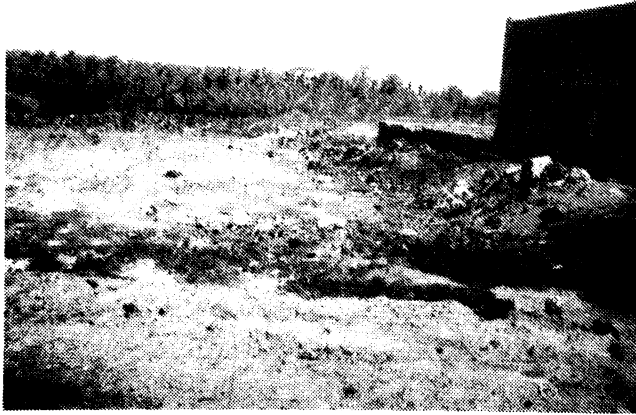
## ٣٢ - مسجد الصّيحانيّ



يقع هذا المسجد على يمين خط الحزام باتجاه القادم من مسجد قباء ماراً بمسجد مصبّح، وهو قرب مصنع مياه المدينة المنوّرة (طيبة)، وفي الاتجاه نفسه، ويبعد عنه حوالي ثلاثمائة وخمسين متراً، وينزل إليه من يمين البيوتات الشعبية المبنية بالطوب العادي مباشرة، وهو خلف الحجار الأسود، ويعرفه بعض أهالي تلك المحلة.

ولم يذكره مؤلفو كتب تاريخ المدينة المنوّرة - حسب اطلاعي - إلا

السمهودي، حيث جاء في كتابه خلاصة وفاء الوفا بأخبار دار  
المصطفى<sup>(١)</sup> ما نصّه: «وأنواع تمر المدينة كثيرة استقصيناها في الأصل  
الأوّل فبلغت مائة وبضعاً وثلاثين نوعاً منها الصّيحانيّ، وفي فضل  
أهل البيت لابن المؤيد عن جابر رضي الله عنه، قال: كنتُ مع النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم  
يوماً في بعض حيطان المدينة ويد عليّ في يده، قال: فمررنا بنخل،  
فصاح النخل: هذا محمّد سيّد الأنبياء، وهذا عليّ سيّد الأوصياء أبو  
الأئمّة الطاهرين، ثمّ مررنا بنخل، فصاح النخل: هذا محمّد رسول الله  
صلّى الله عليه وآله وسلّم، وهذا عليّ سيف الله، فالتفت النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى عليّ، فقال له:  
سمّه الصّيحانيّ، فسُمّي من ذلك اليوم بالصّيحانيّ.



(١) الباب الأوّل - الفصل الخامس، ص ٣٠، وينظر: وفاء الوفا، الباب الثاني -  
الفصل السادس ١ / ٧٣.

وقد ذكره ابن شاذان في كتابه فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الفضيلة (٧٣)<sup>(١)</sup> بهذا النص: «عن أبي بكر عبدالله بن عثمان، قال: كنتُ مع النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بستان عامر بن سعد بعقيق السفلى، فبينما نحن نخرق البستان إذ صاحت نخلة، فقال النبيّ (صلوات الله عليه وآله): أتدرون ما قالت النخلة؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فقال: صاحت هذا محمدٌ ووصيّه عليّ بن أبي طالب، فسماها النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصّيحانيّ»<sup>(٢)</sup>.

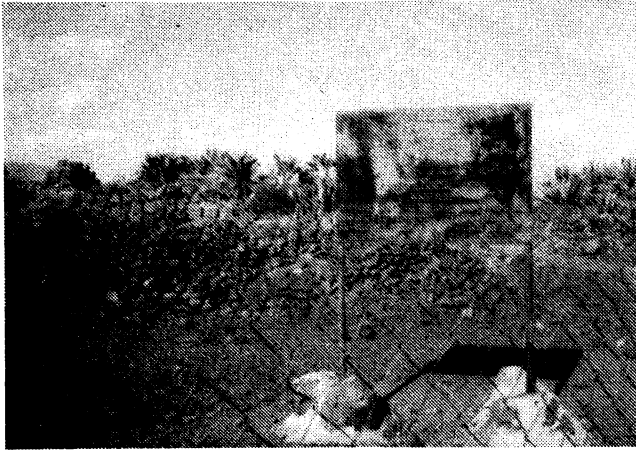
كان بعض زوّار المدينة المنورة سابقاً يأتون إلى هذا المسجد للصلاة فيه، أمّا الآن فهو مهمل ومتروك.

---

(١) ص ٨٨.

(٢) وما رواه عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: خرجتُ مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم غشي في طريق المدينة إذ مررنا بنخلٍ من نخلها، فصاحت نخلة بأخرى: هذا النبيّ المصطفى وعليّ المرتضى، ثمّ جزناها، فصاحت ثانية بثالثة: هذا موسى وأخوه هارون، ثمّ جزناها، فصاحت رابعة بخامسة: هذا نوح وإبراهيم، ثمّ جزناها، فصاحت سادسة بسابعة: هذا محمدٌ سيّد المرسلين وعليّ سيّد الوصيّين، فتبسّم النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثمّ قال: إنّما سُمّي نخل المدينة صيحانيّاً لأنّه صاح بفضلٍ وفصلك. مجمع البحرين: ج ١، ص ٦٤٨ قلأ عن مصباح الأنوار.

### ٣٣ - حصن كعب بن الأشرف<sup>(١)</sup>



يقع هذا الحصن شرق مسجد الصَّيْحَانِيّ، في الطريق الموصل إلى سد بطحان، وهو بعد حديقة السد، وفي اتجاهها نفسه، ويبعد عنها بمسافة تقدّر بثمانمائة متر.

---

(١) وهو حصن قائم على هضبة من الحرة الجنوبية الشرقية للمدينة على ما ذكر الأنصاري، وتبلغ مساحته (٣٣) متراً في (٣٣) متراً، ولم يبق من ارتفاع أسواره اليوم إلا ما يساوي (٤) أمتار. وهو بناء حربي محصن. موسوعة العتبات المقدسة: ج ٣ ص ١٠٩.

ويمكن للذهاب إليه أن يرى أطلال الحصن واضحة من الشارع.  
وبعد كعب بن الأشرف كبير اليهود بالمدينة، وهو الطائي نسباً،  
اليهودي ديناً وخؤولة، وهو معدود من بني النضير<sup>(١)</sup>.



وقد نقض العهد الذي بينه وبين النبي ﷺ حسداً وحقداً، وصار  
يناصر قريشاً ضد المسلمين، ويتشَبَّب بنساء المسلمين، لذلك قال  
النبي ﷺ : «مَنْ لكعب بن الأشرف، فَإِنَّهُ قد آذَى الله ورسوله»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) الدر الثمين، ص ١٣٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، ج ٥، ص ١١٥، باب قتل كعب بن الأشرف،  
وأخرجه مسلم في صحيحه، ج ٥، ص ١٤٢٥، حديث رقم (١٨٠١)، كتاب الجهاد  
والسير، باب قتل كعب بن الأشرف طاغوت اليهود.

جاء في طبقات ابن سعد<sup>(١)</sup>: «وكان سبب قتله أنه كان رجلاً شاعراً يهجو النبي ﷺ وأصحابه، ويحرض عليهم ويؤذيهم، فلما كانت وقعة بدر كُتِبَ وذُلَّ، وقال: بطن الأرض خير من ظهرها اليوم، فخرج حتى قدم مكة، فبكى قتلى قريش وحرضهم بالشعر، ثم قدم المدينة، فقال رسول الله ﷺ: أَللَّهُمَّ اكْفِنِي ابْنَ الْأَشْرَفِ بِمَا شِئْتَ فِي إِعْلَانِهِ الشَّرَّ وَقَوْلِهِ الْأَشْعَارَ، وقال أيضاً: مَنْ لِي بَابِنِ الْأَشْرَفِ فَقَدْ آذَانِي».

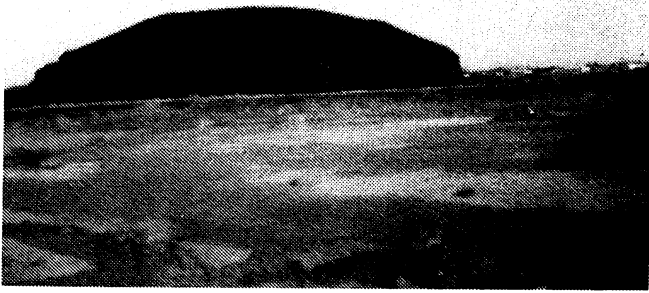
فاستعدَّ جماعة من الصحابة لقتله وهم: محمد بن مسلمة، وسلطان (أبو نائلة) وهو أخو كعب بن الأشرف من الرضاعة، وعبداد بن بشر، والحاترث بن أوس بن معاذ، وأبو عبس بن جبر، فضربوه على أُمِّ رأسه، وشقَّه محمد بن مسلمة بسيف قصير، حتى هلك في شعب العجوز بين بوابة حصنه والوادي<sup>(٢)</sup>.

---

(١) ٣٢/٢.

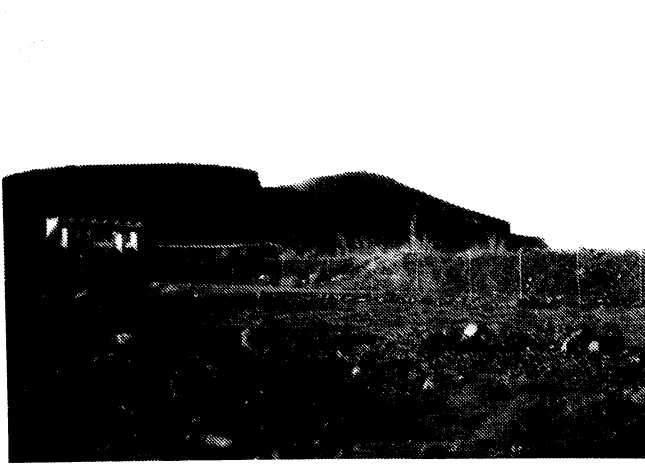
(٢) تاريخ معالم المدينة، ص ٢٤٢، والدر الثمين، ص ١٣٣.

## ٣٤ - جبل قريظة<sup>(١)</sup>



(١) ويقع في شرقي مسجد الفضيخ ما يسمّى بمسجد قريظة ، وهو مسجد شُيّد في البقعة التي نزل منها النبيّ لمهاجمة بني قريظة اليهود . وكان ذلك حينما عاد من موقعة الخندق وهو تعب ، وجلس ليغسل يديه ووجهه ، فظهر له جبرائيل فجأة على شكل فارس يلبس الدرع وقد علاه الغبار ، وقال له : «إِنَّ ملائكة الله ما زالوا شاكيّ السلاح أُمّها النبي ، وتقضي مشيئة الله أن تعود قدماك إلى الركاب . سأ تقدّمك لأ مهد لك النصر على الكفار بني قريظة» . وتضيف الأسطورة إلى ذلك أنّ الغبار الذي أثاره الضيف الملائكيّ شوهد من شوارع المدينة . لكن عيون الناس لم تقع عليه هو نفسه ، فأمر النبيّ بدعوة أتباعه إلى الحرب ، وسلّم الراية إلى علي ، وهي علامة العرب في تعيين القائد العام . ففضى على هذه القبيلة المناوئة . وكان هذا الحكم قد أصدره عليهم سعد بن معاذ شيخ الأوس الذي احتكموا إليه لأن قبيلته كانت حليفة لهم . العتبات المقدسة : ج ٣ ، ص ٢٨٦ - ٢٨٧ .

يقع هذا الجبل مقابل مستشفى المدينة الوطني ويسهل الوصول إليه للمتجّه إلى مسجد قباء عن طريق الحزام، باتخاذ الشارع الفرعي الأيسر بعد محطة ابن فارس للبنزين، ثمّ الدخول في أوّل شارع فرعي على اليمين قبل منازل الإسكان الحكومي، ويمكن أن يُرى من شارع خط الحزام العام.



وبنو قريظة قوم من اليهود نزلوا المدينة قديماً انتظاراً لمبعث نبي آخر الزمان، ولما بُعث النبي ﷺ كفروا به<sup>(١)</sup>، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا

---

(١) جامع البيان ٤١ / ١، ومجمع البيان ٣٥٥ / ١، والجامع لأحكام القرآن ٢ / ٢٧، وأسباب النزول، ص ١٦-١٧.

عَزَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿١﴾.

وقد اتخذ الشيخ عبدالعزيز بن صالح - إمام المسجد النبوي السابق - قصراً على شرق هذا الجبل، ثم حفر جهاته الثلاث الأخرى، مما حال دون الصعود إليه في الوقت الحاضر.

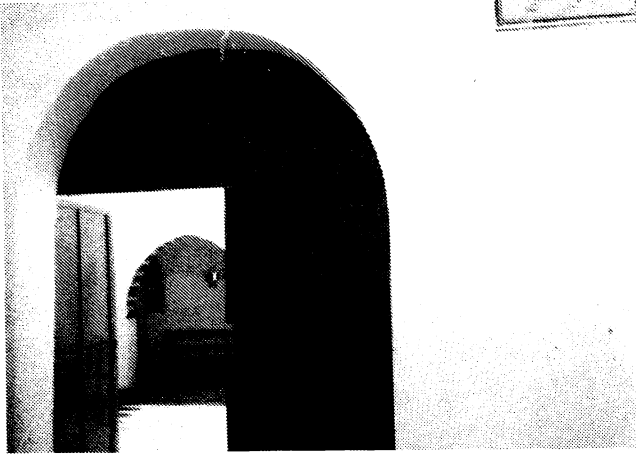


ولقد صعدتُ على سفح هذا الجبل عام ١٩٨٠م، ووجدتُ خندقاً في محيطه يصل إلى حزام الرجل، وأرضه خصبة تصلح للزراعة، وقد خَطَر لي في حينه الواقع الحقيقي لليهود، الذي يَبينه الله تعالى بقوله: ﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (٢).

(١) سورة البقرة ٨٩/٢.

(٢) سورة الحشر ١٤/٥٩.

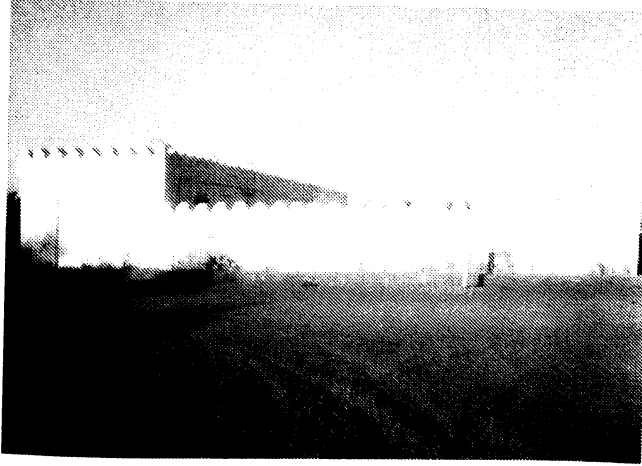
### ٣٥ - مسجد الشمس أو الفضيخ<sup>(١)</sup>



(١) وقد سُمِّي بهذا الاسم لأن أبا أيوب الأنصاري وجماعة آخرين كانوا جالسين في موقعه ذات يوم وفي أيديهم كؤوس الشراب فسمعوا وهم في تلك الحالة بنزول الآية التي تحرم الخمر، فما كان منهم إلا أن أراقوا الشراب في الحال وامتنعوا عنه، وقد صلى النبي في هذا الموضع سنة أيام حينما انشغل في تأديب بني النضير من اليهود، ويطلق على هذا المسجد أيضاً مسجد الشمس لأن أشعة الشمس الأولى تشرق عليه في كل يوم. العتبات المقدسة: ج ٣، ص ٢٨٦.

يقع هذا المسجد إلى الشرق من مسجد قباء باتجاه القادم منه إلى شارع قربان أو باب العوالي، في أول شارع متفرع من الجهة اليمنى قبل الإشارة الضوئية الأولى.

ويبعد عن مسجد قباء بمسافة تقدر بكيلومتر، وعن الإشارة الضوئية المذكورة بمسافة ثلاثمائة متر، ومكانه على طول امتداد شارع قربان.



ولم يبقَ من هذا المسجد قبل فترة من الزمن إلا جدار خرب لا يتجاوز المتر الواحد<sup>(١)</sup>، ثم أُزيل هذا الجدار القديم، وبقي أرضاً خالية، كان يُصلي عليها بعض الزوّار سابقاً.

---

(١) تاريخ معالم المدينة، ص ١٢٥.

وقد صَلَّيْتُ في هذا المسجد، لكنّه سُورَ بعد ذلك، ولا يمكن الدخول إليه في الوقت الحاضر إلّا لدفن الموتي.

وهذا المسجد مشهور عند أهل تلك المحلّة، بأنّه هو الذي رُدَّت فيه الشمس بعد غروبها لعلِّي بن أبي طالب عليه السلام لأداء صلاة العصر بعد أن فاتته بسبب نوم النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم على فخذه، فدعا الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم الله تعالى أن يردها، فاستجاب الله سبحانه دُعاءه، ورُدَّت الشمس بعد مغيبها وأدى عليُّ عليه السلام الصلاة ثمّ غابت الشمس بسرعة فائقة.

وقيل <sup>(١)</sup>: إنّ مسجد الفضيخ - الذي سيرد ذكره لاحقاً - هو الذي رُدَّت فيه الشمس، والله أعلم.

يقع هذا المسجد إلى الجنوب من مشربة أم إبراهيم، في الشارع الموصل بين العوالي وخط الحزام، على طريق المتّجه إلى مستشفى المدينة الوطني، في الشارع الفرعي الأيمن الكائن قبل صالة (مرحبا) للأفراح بمسافة تقدّر بخمسمائة متر.

وكلمة الفضيخ هي عصير العنب أو شراب يُتخذ من التمر قبل إرطابه، وفضخه، أي: دَفَّقُهُ <sup>(٢)</sup>.

---

(١) آداب الحرمين، ص ١٤٧.

(٢) القاموس المحيط، باب الحاء - فصل الفاء، ص ٣٢٩، والصحاح، باب الراء - فصل الباء ٢ / ٥٨٩.

وقد ذكر ابن شَبَّه في كتابه تاريخ المدينة<sup>(١)</sup> أنَّ سبب تسميته بمسجد الفضيخ ما رُوِيَ عن جابر بن عبد الله الأنصاري (رضي الله عنها) أنَّه قال: «حاصر النبي ﷺ بني النضير، فضرِب قَبْته قريباً من مسجد الفضيخ، وكان يصلي في موضع الفضيخ ست ليالٍ، فلما حُرِّمت الخمر، خرج الخبرُ إلى أبي أيوب ونفر من الأنصار، وهم يشربون فيه فضيخاً، فحلُّوا وكاء السقاء، فهرقه فيه، فبذلك سُمِّي مسجد الفضيخ».

وبناء هذا المسجد متين، تعلوه خمس قباب، وله رحبة واسعة تحت السماء، وفيه رَوْحانية وخشوع، ويؤمُّه أهل تلك المحلَّة وغيرهم للصلاة فيه.

ويرى البعض<sup>(٢)</sup> أنَّ حادثة ردِّ الشمس لعلِّي عليه السلام - بعد غروبها لإدراك صلاة العصر - وقعت في هذا المسجد، ولما فرغ من صلاتها انقضَّت كانتقاض الكوكب.

وهذا هو الرأي المختار، لأنَّه المروي عن عدد من العلماء القدامى<sup>(٣)</sup>.  
وقيل: إنَّ هذا المسجد كان يُطلق عليه اسم مسجد الشمس لوقوعه إلى جهة شروق الشمس بالنسبة لمسجد قباء<sup>(٤)</sup>.

---

(١) ٦٩/١، وينظر: عمدة الأخبار ص ١٧١، والدر الثمين ص ١٤٢.

(٢) آداب الحرمين، ص ١٤٧.

(٣) ردِّ الشمس، ص ٩٤.

(٤) الدر الثمين، ص ١٤٠، وتاريخ معالم المدينة، ص ١٢٥، وآثار المدينة، ص ٩٧.

وهذا تعليل غير صحيح، لأن هناك الكثير من المساجد واقعة في  
جهة شروق الشمس بالنسبة لمسجد قباء، فلم لم تُسمَّ بمسجد الشمس؟  
كمسجد الفُقَيْر، ومسجد بني قريظة<sup>(١)</sup>، ومسجد بني ظفر.

ويظهر أنه كان يُطلق عليه مسجد (ردّ الشمس)، وليس مسجد  
(الشمس)، لكنهم أسقطوا كلمة (ردّ)، وأبقوا كلمة (الشمس).

جاء في كتاب عمدة الأخبار<sup>(٢)</sup>: «قال القاضي عياض في الشفا: إنَّ  
النبي ﷺ كان يُوحى إليه ورأسه في حجر عليٍّ عليه السلام، فلم يصلَّ  
العصر حتى غربت الشمس، فقال النبي ﷺ: أصليت يا علي،  
قال: لا، فقال: أَللَّهِمَّ إِنَّهُ كَانَ فِي طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ فَارِدَدَ عَلَيْهِ  
الشمس، قالت أسماء: فرأيتها طلعتُ بعدما غربت، ووقفت على  
الجابيل والأرض».

وأخرج الطحاوي في مشكل الآثار<sup>(٣)</sup>: «عن أحمد بن صالح أنه  
كان يقول: لا ينبغي لمن كان سبيله العلم التخلّف عن حفظ حديث  
أسماء الذي رُوِيَ لنا عنه، لأنّه من أجلّ علامات النبوة».

وجاء في كتاب ردّ الشمس للطريحي<sup>(٤)</sup> ما يلي: «ما استفاضت فيه

---

(١) لقد أزيل هذا المسجد، ولم أقف له على أثر، وقد صلى فيه النبي محمد ﷺ  
أيام حصاره لبني قريظة.

(٢) ص ١٧١.

(٣) ١١/٢، وينظر البداية والنهاية ٨٠/٦.

(٤) ص ٣٧.

الأخبار، ونظمت فيه الأشعار، رجوع الشمس له مرّتين، في حياة النبي ﷺ مرّة، وبعد وفاته أخرى، فالأولى قد روتها أسماء بنت عميس، وأم سلمة زوج النبي ﷺ، وجابر بن عبد الله، وأبو سعيد الخدري في جماعة من الصحابة، أن النبي ﷺ كان ذات يوم في منزله وعليه عِلَال بين يديه إذ جاء جبرئيل يناجيه عن الله عزّ وجلّ، فلما تغشاه الوحي توسّد فخذ أمير المؤمنين ع، فلم يرفع رأسه حتى غابت الشمس، وصلى العصر جالساً بالإيماء، فلما أفاق النبي ﷺ قال له: أذُع الله ليردّ عليك الشمس، فإنّ الله يُجيبك لطاعتك الله ورسوله، فسأل الله عزّ وجلّ أمير المؤمنين في ردّ الشمس، فزوّدت عليه حتى صارت في موضعها من السماء وقتّ العصر، فصلّى أمير المؤمنين الصلاة في وقتها، ثمّ غربت، وقالت بنت عميس: أما والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريراً كصير المنشار في الخشب.

وأما الثانية: أنّه لما أراد أن يعبر الفرات ببابل، اشتغل كثير من أصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم، وصلى في طائفة معه العصر، فلم يفرغ الناس عن عبورهم حتى غربت الشمس، وفات كثيراً منهم الصلاة، وفات جمهورهم فضل الجماعة، فتكلّموا في ذلك، فلما سمع كلامهم فيه، سأل الله عزّ وجلّ ردّ الشمس عليه، فأجابه بردها عليه، فكانت في الأفق على الحال التي تكون وقت العصر، فلما سلّم بالقول غابت، فسَمِعَ لها وجيب<sup>(١)</sup> شديد.

(١) وجيب: خَفَقَ، ينظر: القاموس المحيط، باب الراء، فصل الواو، ص ١٨٠.

وَذَكِّرَ<sup>(١)</sup> أَنَّهُ مِنَ الْخَيْرِ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَدْعُو فِي هَذَا الْمَسْجِدِ قَائِلًا:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَدْعُ لِي فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُكْرَمِ وَالْمَسْجِدِ الْمُعْظَمِ ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا آمَنْتَهُ، وَلَا شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا غَائِبًا إِلَّا حَفَظْتَهُ وَأَدْنَيْتَهُ، وَلَا ذَنْبًا إِلَّا أَدْنَيْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًا وَلِي فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

جاء في كتاب وفاء الوفا<sup>(٢)</sup>: «قال المطري: ويعرف اليوم بمسجد الشمس، وهو شرقي مسجد قباء على شفير الوادي على نشز من الأرض مرصوم بحجارة سود، وهو مسجد صغير... وروى ابن شبه وابن زالة ويحيى في عدة أحاديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِمَسْجِدِ الْفُضَيْخِ».

ومسجد الشمس هو مسجد الفضيف، وهو غير مسجد بني قريظة<sup>(٣)</sup>.

ومن هنا يتبين أَنَّ مسجد الشمس هو مسجد الفضيف، أمَّا المشهور

---

(١) آداب الحرمين، ص ١٤٧.

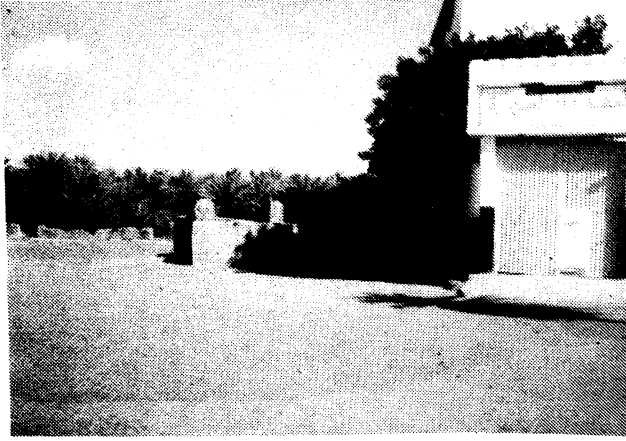
(٢) ٨٢١ / ٢، وينظر: التاريخ لمدينة سيد المرسلين ص ٣٩٠.

(٣) موسوعة العتبات المقدسة لجعفر الخليلي، ص ٢٨٦، وينظر: مستدرك ما فات أهل الدار من الآثار لعبدالرحيم حربي، ص ٦٧، دار سيد الشهداء، قم، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

والمعروف عند العامة بمسجد الفضيخ فهو مسجد بني قريظة .

لقد هُدم هذا المسجد المبارك قبل فجر يوم ٤ / ٥ / ١٤٢٢ هـ، بعد أن بُدِّل اسمه إلى مسجد التوحيد، ثم أُقفل بابه، ولم يُفتح إلا وقت الصلاة، وبعد ذلك أُقفل بصورة نهائية، ووضعت السلاسل على بوابته، حتى تمَّ هدمه نهائياً.

### ٣٦ - بئر غَرْس<sup>(١)</sup>



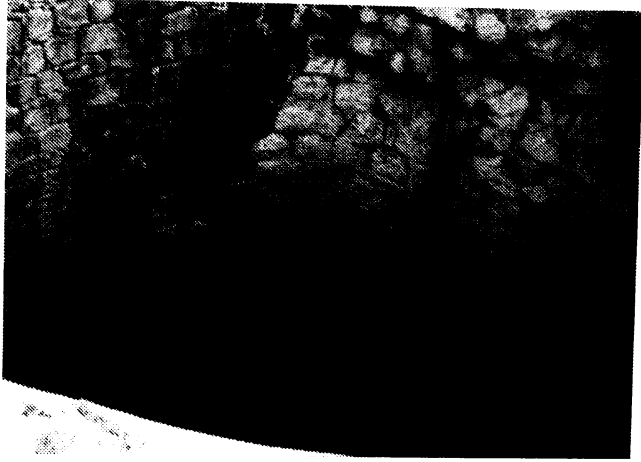
تقع هذه البئر على يسار القادم من مسجد قباء أو من قربان إلى باب العوالي، وهي خلف الإشارة الضوئية من الجهة الشرقية، وتبعد عنها بمسافة تقدّر بخمسمائة وخمسين متراً، وتقع بمحاذاة معهد دار الهجرة ومدارس الشاوي الأهلية من الناحية الغربية حالياً.

---

(١) غَرْس - بفتح الغين وسكون الراء والسين المهملة - : بئر بالمدينة . قال الواقيدي : كانت منازل بني النضير بناحية الغَرْس . لسان العرب : ج ١٠ ، ص ٥١ .

وهي الآن مُسوّرة من جهاتها الأربع، ولا يمكن رؤيتها إلا بالتسلق على سورها.

وهذه البئر معلّم أثري قديم، وهي لسعد بن خيثمة، الذي كان النبي ﷺ يبيت أيامه في منزله في قباء قبل أن ينتقل إلى المدينة<sup>(١)</sup>.



جاء في تاريخ معالم المدينة<sup>(٢)</sup> ما يلي: «قال المطري: وكانت هذه البئر قد خُرِبَتْ، فُجِّدَتْ سنة ٧٠٠هـ، وهي كثيرة الماء، وعرضها عشرة أذرع، وطولها يزيد على ذلك، وماؤها تغلب عليه الخضرة، وهو طيّب عذب، وقد خربت بعدما اشتراها وما حولها الخواجة حسين بن الشهاب أحمد القاواني، وحوّط عليها حديقة وعمرّها،

---

(١) تاريخ المدينة ١/١٦٢، والمغانم المطابة، ص ٤٥٦.

(٢) ص ١٨٣.

وجعل لها درجة ينزل إليها من داخل الحديقة وخارجها، وأنشأ بجانبها مسجداً<sup>(١)</sup> عام ٨٨٢ هجري..

أما الآن فهي جافة من الماء، وقيل<sup>(٢)</sup>: إِنَّ مَنْ اغْتَسَلَ مِنْ مَائِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَهَبَتْ حُمَتُهُ، وَقَدْ جَرَّبَ ذَلِكَ مَنْ لَازَمَتْهُ الْحُمَى فَبَدَأَ طَوِيلَةً أَوْ مَنْقُطَةً، فَبَرِئَ مِنْهَا، وَقِيلَ<sup>(٣)</sup>: إِنَّ فِي مَائِهَا مَادَّةً مَعْدِنِيَّةً تُدَاوِي مَغْصَ الْمَعْدَةِ وَالْأَمْعَا.

وقد دعا الرسول ﷺ بدلو من مائها، فتوضأ منه، ثم سكب بَقِيَّةَ وَضُوئِهِ فِيهَا<sup>(٤)</sup>.

وذكر المراغي في كتابه تحقيق النصرة<sup>(٥)</sup>: أَنَّ أَبَا نَعِيمٍ وَابْنَ النَّجَّارِ رَوَوْا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ أَنِّي أَصْبَحْتُ عَلَى بَرٍّ مِنَ الْجَنَّةِ، فَأَصْبَحَ عَلَى بَرٍّ غَرَسَ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، وَبَزَقَ فِيهَا، وَقِيلَ: أَهْدِي لَهُ عَسَلَ فَصَبَّهُ فِيهَا».

وجاء في طبقات ابن سعد: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ مِنْ بَرٍّ غَرَسَ وَبَرَكَ فِيهَا، وَقَالَ: هِيَ عَيْنٌ مِنْ عَيُونِ الْجَنَّةِ»<sup>(٦)</sup>.

---

(١) لم يبق لهذا المسجد أثر.

(٢) الدر المنثور، ص ١٣٦.

(٣) الدر المنثور، ص ١٣٦.

(٤) تاريخ المدينة ١/ ١٦١، وتاريخ معالم المدينة، ص ١٨، والدر الثمين ص ١٣٦.

(٥) ص ١٧٠.

(٦) ٥٠٣/١ - ٥٠٤.

وَرَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ مِنْ بَرٍّ غَرَسَ، وَغُسِّلَ مِنْهَا<sup>(١)</sup>.

وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَةَ فِي سَنَنِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَاغْسِلُونِي بِسَبْعِ قَرَبٍ مِنْ بَرٍّ غَرَسَ»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) تاريخ المدينة ١/ ١٦٢.

(٢) باب ما جاء في غسل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١/ ٤٤٨، وينظر: وفاء الوفا ٣/ ٩٧٩، وآثار المدينة، ص ١٨٠.

### ٣٧ - تراب شفاء



ومكانه شمال مسجد ردّ الشمس باتجاه طريق قربان النازل، وهو شمال بئر غرس، ويبعد عنه قرابة الكيلومتر من جهة مزرعة العبادية ويُروى أنّ النبي ﷺ أشار إلى هذا التراب، الذي كان يُطلق عليه تُربة صُعب.

لم يثبت عند علمائنا تاريخياً، والله أعلم بصحّته.

وكانت تقع إلى الغرب منه مساكن وبساتين بني قينقاع من اليهود.

### ٣٨ - مسجد الفقير



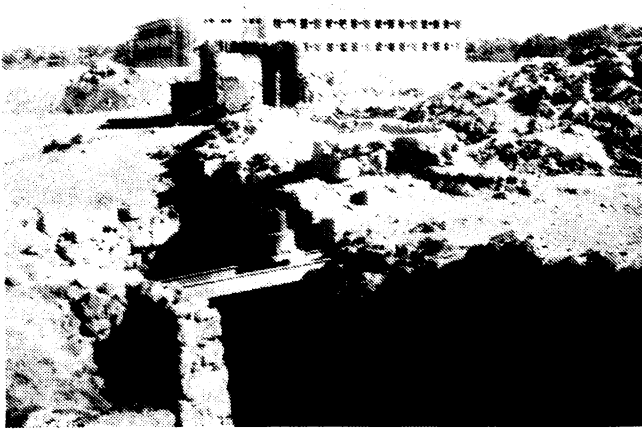
يقع هذا المسجد على يمين الطريق الموصل بين قربان والعوالي،  
ويبعد عن مسجد قباء بمسافة تقدر بألف وتسعمائة متر، وعن الإشارة  
الضوئية بمسافة كيلومتر، ومكانه على يمين محطة للمحروقات، بالنسبة  
للقدام من قباء أو قربان.

وفيه أثر لمسجد قديم، وهو عبارة عن غرفة مبنية من الحجر،  
لكنه مهمل، ومع ذلك يُصلي فيه بعض الزوّار، وقد سورّ بسور حديدي

حديثاً.

وسبب تسميته بالفُقَيْرُ: أن الرسول ﷺ قال لسلمان ﷺ عندما جُمعت له فسائل النخل: «اذهب يا سلمان فققر<sup>(١)</sup> لها، فإذا فرغت فأتني: أكن أنا أضعها بيدي»<sup>(٢)</sup>.

وكان سلمان الفارسي (رضوان الله تعالى عليه) مُسترقاً ليهودي يملك هذا المكان الذي كان أصله بستاناً.



وعندما أسلم سلمان ﷺ بعد أن شاهد علامات النبوة في النبي ﷺ، التي أخبره بها آخر راهب نصراني كان يعمل معه، وهي: أنه ﷺ يقبل الهدية، ولا يقبل الصدقة، وبين كنفه خاتم النبوة.

(١) فقّر، أي: احفر، ينظر: القاموس المحيط، فصل الفاء - باب الراء، ص ٥٨٨.

(٢) سيرة ابن هشام ٢٢٦/١، وينظر: وفاء الوفا ٩٩١/٣ - ٩٩٢.

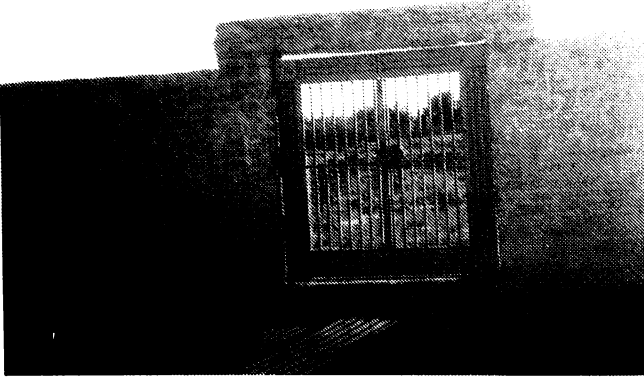
ولما طلب من سيده اليهودي عتقه من الرق، شرط عليه سيده  
شرطاً إعجازياً في غرس نخل كثير، فأخبر الرسول ﷺ بذلك،  
فحقق ﷺ لليهودي شرطه، وجاء في الدر الثمين<sup>(١)</sup>: «ولما قسم  
النبي ﷺ المسلمين إلى مهاجرين وكلفهم بالجهة الغربية من  
الخنق، وإلى أنصار وكلفهم بالجهة الشرقية منه، اختلفوا في سلمان  
رضي الله عنه، فقال الأنصار: سلمان منا، وقال المهاجرون: سلمان منا، فقال  
النبي ﷺ: سلمان منا أهل البيت، وذلك لأن النبي ﷺ هو الذي  
دفع عوض عتقه لليهودي الذي كان يسترقه، وهذا العوض: غرس  
ثلاثمائة نخلة حتى تثمر، وأربعون أوقية من الذهب، فغرس النبي  
ﷺ النخل بيده الشريفة، فلم تمض عليه سنة حتى أثمر<sup>(٢)</sup>، وأعطاه  
قدر بيضة من الذهب، فوزن منها أربعين أوقية وبقيت كما كانت،  
وكتب النبي ﷺ بذلك كتاباً بينه وبين اليهودي».

---

(١) ص ٢٠٤، وينظر: سيرة ابن هشام ١/ ٢٢٦-٢٢٧.

(٢) أحرقت هذه النخل أو فساتله قبل فترة من الزمن، وبقيت بعض آثاره.

## ٣٩ - مشربة أم إبراهيم<sup>(١)</sup>



تقع هذه المشربة على امتداد شارع العوالي، بعد مستشفى الزهراء الخاص، ثم اتّباع الشارع الأيسر المتّجه إلى مستشفى المدينة الوطني، وتبعد عن مستشفى الزهراء بمسافة تقدّر بسبعائة متر.

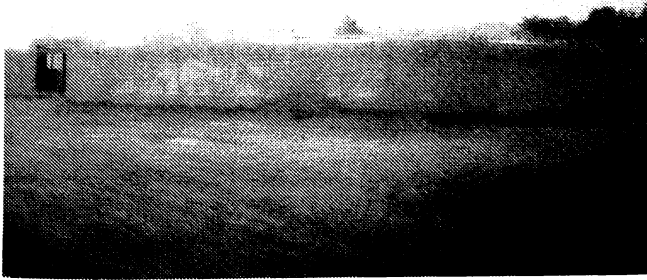
---

(١) وهي مشيدة في موقع كانت لمارية القبطية فيه حديقة، وهو بناية صغيرة تقع في العوالي شمالي مسجد بني قريظة وبالقرب من الحرة الشرقية. العتبات المقدسة: ج ٣ ص ٢٨٧.

ويمكن للقادم من مسجد الفقير إلى العوالي الوصول إليها باتخاذ الشارع الأيمن.

وموقعها مقابل سور ضخّم مبني بالطوب الأحمر، كُتبت عليه عبارة: (إنتاج الميمني للطوب الأحمر).

وباب المشربة أخضر اللون، ويمكن من خلاله رؤية الربوة المرتفعة الواقعة في الوسط، التي هي أصل مكان المشربة.



وكانت هذه الربوة عبارة عن غرفة مبنية من الحجر، وفي أسفلها سلامٌ توصل إلى بئر فيه ماء.

وقد دخلتُ هذه الغرفة، وصليتُ فيها عام ١٩٨٧م، لكنّها أزيلت في العام نفسه، وأُبدلَ بابها الخشبي القديم بباب حديدي، كي يمنع

الدخول إليها، ولا يُسمح بذلك إلا لأهل تلك المحلة لدفن بعض الموتى هناك.

وكان أصل المشربة أحد بساتين مخيريق بن النضير الذي أوصى به وبغيره من أملاكه للنبي محمد ﷺ، وقد ورد في سيرة ابن هشام<sup>(١)</sup> في فقرة (حديث مخيريق) ما يلي: «قال ابن إسحاق: وكان من حديث مخيريق، وكان حبراً عالماً، وكان رجلاً غنياً كثير الأموال من النخل، وكان يعرف رسول الله ﷺ بصفته وما يجد في علمه، وعَلِبَ عليه إلف دينه، فلم يزل على ذلك حتى إذا كان يوم أحد، وكان يوم أحد يوم السبت، قال: يا معشر اليهود! والله إنكم تعلمون أن نصر محمد عليكم لحق، قالوا: إن اليوم يوم السبت، قال: لا سبت لكم، ثم أخذ سلاحه، فخرج حتى أتى رسول الله ﷺ بأحد، وعهد إلى من وراءه من قومه: إن قُتِلَ هذا اليوم، فأموالي لمحمد ﷺ، يصنع فيها ما أراه الله، فلما اقتتل الناس قاتل حتى قُتِل، فكان رسول الله ﷺ - فيما بلغني - يقول: مخيريق خير يهود، وقبض رسول الله ﷺ أمواله، فعامة صدقات رسول الله ﷺ بالمدينة منها».

وكانت السيِّدة مارية القبطية (رضي الله عنها) تسكن ذلك البستان، وفيه ولدت إبراهيم ابن النبي ﷺ، جاء في الدر الثمين<sup>(٢)</sup>: «وقد

(١) ١٠٢/٢-١٠٣.

(٢) ص ١٤٩.

صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي مَشْرَبَةِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ فِي بَعْضِ زِيَارَاتِهِ لِحَاجَرِيَّتِهِ  
وَسَرِيرَتِهِ وَأُمُّ وَلَدِهِ (مَارِيَةُ الْقِبْطِيَّةُ)، وَبُنِيَ فِي مَكَانِ صَلَاتِهِ مَسْجِدٌ فِي  
أَيَّامِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (عِنْدَمَا كَانَ) <sup>(١)</sup> وَالْيَأْ عَلَى الْمَدِينَةِ.

وَقِيلَ <sup>(٢)</sup>: إِنَّ سَبَبَ تَسْمِيَّتِهَا بِمَشْرَبَةِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ، هُوَ تَعَلُّقُ السَّيِّدَةِ  
مَارِيَةِ الْقِبْطِيَّةِ بِخَشَبَةٍ مِنْ خَشَبِ تِلْكَ الْمَشْرَبَةِ حِينَ ضَرْبِهَا الْمَخَاضَ  
وَقْتُ وَلَادَةِ إِبْرَاهِيمَ.

وَكَانَ مَوْقِعُهَا يُسَمَّى قَدِيمًا بِالْدَشْتِ أَوِ الدَّشِيَّتِ، وَهُوَ بَيْنَ نَخْلٍ  
لِلْأَشْرَافِ الْقَوَاسِمِ، وَهِيَ نَسَبَةٌ إِلَى بَنِي قَاسِمَ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ جَعْفَرَ  
أَخِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ <sup>(٣)</sup>.

لَقَدْ تَمَّ رَفْعُ السُّورِ الْمَحِيطِ بِالْمَشْرَبَةِ وَإِطْلَاقُهُ بِالْإِسْمَنْتِ، وَصَيَّرُوهُ  
أَمْلَسًا كَيْ يَصْعَبَ الصُّعُودُ عَلَيْهِ وَالْدُخُولُ إِلَى الْمَشْرَبَةِ، كَمَا بَدَلَ الْبَابَ  
الْقَدِيمَ بِآخَرٍ مَعْتَمَ كَيْ لَا يُمْكِنَ رُؤْيَةُ الْمَشْرَبَةِ مِنَ الدَّخْلِ.

---

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ النَّصِّ وَيَتَطَلَّبُهُ السِّيَاقُ.

(٢) عَمْدَةُ الْأَخْبَارِ، ص ١٧١، وَالدَّرَ الثَّمِينُ، ص ١٤٩.

(٣) مَعَالِمُ تَارِيخِ الْمَدِينَةِ، ص ١٢١.

## ٤٠ - مسجد بني قُرَيْظَة

يقع هذا المسجد إلى الجنوب من مشربة أم إبراهيم، في الشارع الموصل بين العوالي وخط الحزام، على طريق المتجه إلى مستشفى المدينة الوطني، في الشارع الفرعي الأيمن الكائن قبل صالة (مرحبا) للأفراح بمسافة تقدر بخمسمائة متر.

جاء في التاريخ الأمين<sup>(١)</sup>: «وهو قريب من حرّة قريظة التي كان يسكنها اليهود أيام عصر النبي ﷺ وقريب من مشربة أم إبراهيم». وهو بجوار مزرعة (حاجزة)، ولا زالت معروفة بهذا الاسم القديم لحدّ الآن، ويبعد عن سورها قرابة الخمسة أمتار، جاء في وفاء الوفا<sup>(٢)</sup>: «مسجد بني قريظة، وهو شرقي مسجد الشمس، بعيد عنه، بالقرب من الحرّة الشرقية على باب حديقة تُعرف بحاجزة، وهي وقف للفقراء، قال المطري: ولقد قدّمنا في منازل يهود أن أطم الزبير ابن باطا كان في موضع مسجد بني قُرَيْظَة، وعنده خراب أبيات من

---

(١) ص ٣٨٥.

(٢) ٣/٨٢٣، وينظر: تاريخ معالم المدينة المنورة، ص ١٤٦، وتاريخ آثار مكّة والمدينة، ص ٣١٣، ومستدرك ما فات أهل الدار من الآثار، ص ٩٤.

دور بني قُرَيْظَةَ شمالي باب الحديقة المذكورة، وبقربه ناس نزول من أهل العالية، وقد روى ابن شَبَّة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنَ الْخَضِرِ، فَأَدْخَلَ ذَلِكَ الْبَيْتَ فِي مَسْجِدِ بَنِي قُرَيْظَةَ. فَذَلِكَ الْمَكَانَ الَّذِي صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ شَرْقِيَّ بَنِي قُرَيْظَةَ عِنْدَ مَوْضِعِ الْمَنَارَةِ الَّتِي هُدِمَتْ. وكانت المسافة بينه وبين الحصن الذي تحصَّن به بنو قريظة قرابة الستمائة متر، وكان ذلك الحصن كبيراً وذا غرف متعددة مما استوعب العدد الكبير لبني قُرَيْظَةَ الذي يُقَدَّرُ بِسَبْعِمِائَةٍ إِلَى ثَمَانِمِائَةٍ رَجُلًا، وَأَصْبَحَ الْحَصْنُ الْمَذْكُورُ فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ قَصْراً كَبِيراً لِلضِّيَافَةِ.

وجاء في الصحيحين<sup>(١)</sup>: «وَلَمَّا غَدَرَ الْيَهُودُ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ - وَهُمْ قَوْمٌ غَدِرٌ - وَحَاصَرَهُمْ ﷺ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً، ثُمَّ حَكَّمَهُمْ فِيهِمْ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ، فَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: نَزَلَ أَهْلَ قُرَيْظَةَ عَلَى حَكْمِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى سَعْدٍ، فَأَتَى عَلَى حِمَارٍ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمَسْجِدِ، قَالَ لِلْأَنْصَارِ: قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ أَوْ خَيْرِكُمْ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حَكْمِكَ، فَقَالَ: تُقَتِّلُ مَقَاتِلَتَهُمْ، وَتُسَبِّحُ ذُرَارِيَهُمْ، قَالَ: قَضَيْتَ بِحَكْمِ اللَّهِ، وَرَبِّمَا قَالَ: بِحَكْمِ الْمَلِكِ».

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ١٤٢/٥ - ١٤٣، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم، وأخرجه مسلم في صحيحه ١٣٨٨/٢ - ١٣٨٩، حديث رقم (١٧٦٨) - كتاب الجهاد والسير - باب جواز قتال من نقض العهد وجواز إنزال أهل الحصن على حكم حاكم أهل للحكم.

ويعلق ابن حجر<sup>(١)</sup> على قوله «فلما دنا من المسجد»، أي: «الذي أعدّه النبي ﷺ أيام محاصرته لبني قريظة للصلاة فيه».

قال ابن النجار<sup>(٢)</sup>: «وهذا المسجد اليوم باقي بالعوالي، كبير، وفيه ست عشرة أسطوانة قد سقط بعضها، وهو بلا سقف، وحيطانه مهدومة، وقد كان مبنياً على شكل مسجد قباء، وحوله بساتين ومزارع».

وقال المطري<sup>(٣)</sup>: «إن ذرعه نحو من خمسة وأربعين ذراعاً، وعرضه كذلك ... وبقي أثره إلى العشر الأول بعد السبعائة، فجدد وبني عليه حظير مقدار نصف قامة، وكان قد نُسي، فمن ذلك التاريخ عُرف مكانه». ويذكر أهل العوالي أنه كان في محرابه أثر قدم لأمير المؤمنين علي عليه السلام، وكانوا يتعاهدونه بالزيارة والمشاهدة، ولكنه أزيل بعد ذلك، كما أزيل المسجد بأكمله يوم الرابع من جمادى الأولى سنة ١٤٢٢ هـ، وبقي ركامه، ولم يزيلوه إلا في أواخر شعبان لعام ١٤٢٣ هـ.

وصلى الرسول ﷺ في هذا المسجد أيام حصاره لبني قريظة<sup>(٤)</sup>، وقال في حديثه المشهور: «لا يصلين أحد منكم العصر إلا في بني قريظة»<sup>(٥)</sup>.

---

(١) وفاء الوفا ٣/ ٨٢٤.

(٢) المرجع السابق ٣/ ٨٢٤، وينظر: تاريخ آثار مكة والمدينة، ص ٣١٣.

(٣) المرجع السابق ٣/ ٨٢٤-٨٢٥.

(٤) تاريخ آثار مكة والمدينة، ص ٣١٣.

(٥) ص ١٥٠، صورة من المدينة المنورة، ص ٩٥، ومستدرك ما فات أهل

الدار من الآثار، ص ٩٤.

وقد أعدّ الأستاذ محمد إلياس عبدالغني<sup>(١)</sup> دراسة مقارنة بين مسجد الفضيخ ومسجد بني قُرَيْظَة، وكانت خلاصة الدراسة أن مسجد الشمس هو مسجد الفضيخ، وما يُعرَف عند العامة بمسجد الفضيخ هو مسجد بني قريظة، والذي يؤيد ذلك أن هذه الأرض من أملاك بني قريظة، أمّا بنو النضير فأرضهم في قربان.

---

(١) المساجد الأثرية في المدينة المنورة، ص ١٧٩ - ١٨٣، ومستدرك ما فات أهل الدار من الآثار، ص ٦٧.

## ٤١ - مسجد أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

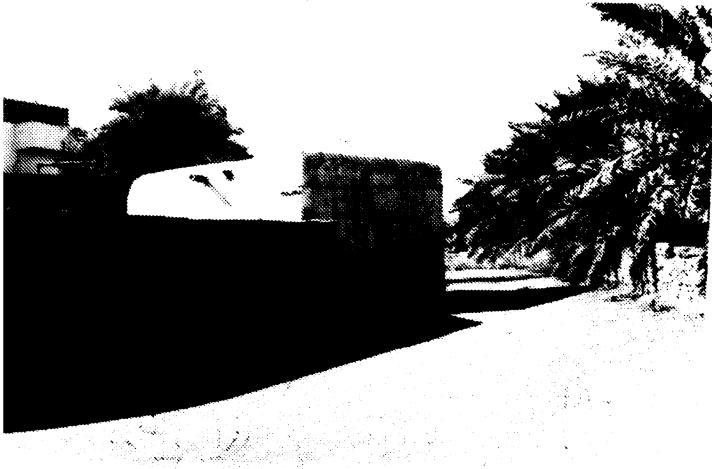


يقع هذا المسجد إلى الشرق من مسجد قباء، ويُنزل إليه من شارع  
الحزام - فرع التنمية الزراعية.

وهو مسجد روحاني قديم، وهو مكان مصلّى الرسول صلّى الله عليه وآله  
عندما حاصر بني قُريظة.

ولما غدر اليهود بالنبي صلّى الله عليه وآله والمسلمين - وهم قوم غدر -  
حاصرهم صلّى الله عليه وآله خمسة عشر يوماً، ثم حَكَمَ فيهم سعد بن معاذ

ﷺ ، فرؤي عن أبي سعيد الخدري ، أنه قال : «نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ ، فأرسل النبي ﷺ إلى سعد ، فأق على حمار ، فلما دنا من المسجد ، قال للأنصار : قوموا إلى سيّدكم أو خيركم ، فقال : هؤلاء نزلوا على حكمك ، فقال : تقتل مقاتلتهم ، وتسبي ذراريهم ، قال : قضيت بحكم الله ، وربّما قال : بحكم الملك»<sup>(١)</sup> .



وبعد هذا المسجد عن حصن اليهود كيلومترين .  
وقد اتخذ الصحابي الجليل المجاهد أبو ذر الغفاري هذا المسجد

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ١٤٢ / ٥ - ١٤٣ ، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إيّاهم ، وأخرجه مسلم في صحيحه ج ٣ ص ١٣٨٨ - ١٣٨٩ ، حديث رقم (١٧٦٨) - كتاب الجهاد والسير - باب جواز قتال من نقض العهد وجواز إنزال أهل الحصن على حكم حاكم أهل للحكم .

مصلّى له ، حتى عُرف بعد ذلك باسمه .

ويُحتمل إزالة هذا المسجد عند ربط شارع الإمام علي بن أبي  
طالب بشارع الحزام .



## الفهارس

- أ- فهرس الآيات القرآنية.
- ب- فهرس الأحاديث النبوية.
- ج- فهرس المساجد والأماكن الأثرية.
- د- فهرس المراجع.

## أ - فهرس الآيات القرآنية

التسلسل	الآية القرآنية	الصفحة	السورة	رقم الآية
١ -	﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد...﴾	١٤٩	النساء	٤١
٢ -	﴿ولا تحسبن الذين قُتِلُوا في سبيل الله...﴾	١٦٥	آل عمران	١٦٩
٣ -	﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم...﴾	١٧٥	المجادلة	١١
٤ -	﴿وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين...﴾	٢٠٤	الأنفال	٧
٥ -	﴿وكانوا من قبل يستفتحون...﴾	٢٣٥	البقرة	٨٩
٦ -	﴿لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى...﴾	٢٣٦	الحشر	١٤

## ب - فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	الحديث	التسلسل
١٥٤	«سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا...»	١-
١٦٠	«إِنَّ جَبْرِئِلَ أَتَانِي، فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ...»	٢-
١٨٢	«لَا نَسْتَعِينُ بِالْمَشْرُكِينَ عَلَى الْمَشْرُكِينَ...»	٣-
١٩٣	«جَاءَنِي جَبْرِئِلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ، فَقَالَ: إِنَّ...»	٤-
١٩٥	«هَذَا مَسْتَمَطْرُنَا وَمَصَلَّانَا لِفَطْرُنَا وَأُضْحَانَا...»	٥-
٢٢٠	«الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحْمَدُهُ وَأُسْتَعِينُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَ...»	٦-
٢٢٩	«سَمِعَهُ الصَّبِيحَانِيَّ...»	٧-
٢٣٠	«أَتَدْرُونَ مَا قَالَتِ النَّخْلَةُ...»	٨-
٢٣٢	«مَنْ لَكَعَبُ بْنُ الْأَشْرَفِ؟...»	٩-
٢٣٣	«اللَّهُمَّ اكْفِنِي ابْنَ الْأَشْرَفِ بِمَا شِئْتَ...»	١٠-
٢٣٣	«مَنْ لِي بِابْنِ الْأَشْرَفِ؟ فَقَدْ آذَانِي...»	١١-
٢٤١	«أَصْلَيْتَ يَا عَلِيَّ...»	١٢-
٢٤٢	«أُدْعُ اللَّهَ لِيَرُدَّ عَلَيْكَ الشَّمْسُ...»	١٣-
٢٤٧	«رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ أَنِّي عَلَى بئرٍ مِنَ الْجَنَّةِ...»	١٤-

الصفحة	الحديث	التسلسل
٢٤٧	«هي عين من عيون الجنة...»	١٥-
٢٤٨	«إذا أنا متُّ فاغسلوني بسبع قرب...»	١٦-
٢٥١	«اذهب يا سلمان ففقر لها...»	١٧-
٢٥٢	«سلمان منّا أهل البيت...»	١٨-
٢٥٥	«مخريق خير يهود...»	١٩-
٢٥٨	«قوموا إلى سيّدكم إلى خيركم...»	٢٠-

## ج - فهرس المساجد والأماكن الأثرية

الصفحة	المساجد والأماكن الأثرية	التسلسل
١٤٨	مسجد بني ظفر	١ -
١٥١	مبرك الناقة	٢ -
١٥٣	مسجد الإجابة	٣ -
١٥٧	مسجد وقبر السيّد علي العريض	٤ -
١٦٠	مسجد البحير أو السجدة	٥ -
١٦٢	جبل عينين (الرماة)	٦ -
١٦٧	مسجد المصرع	٧ -
١٦٨	مسجد الننايا	٨ -
١٧١	طاقية الرسول ﷺ	٩ -
١٧٣	مسجد الفسح (المسجد المسور)	١٠ -
١٧٦	المهراس	١١ -
١٧٨	مسجد المستراح	١٢ -
١٨٠	مسجد الدرع أو الشيخين أو البدائع	١٣ -
١٨٣	مسجد الراية	١٤ -

الصفحة	المساجد والأماكن الأثرية	التسلسل
١٨٦	مسجد السبق	١٥-
١٨٩	مشهد قبر ذي النفس الزكية	١٦-
١٩١	كهف بني حرام	١٧-
١٩٤	مسجد المصلّى (الغمامة)	١٨-
١٩٧	مسجد الإمام علي عليه السلام	١٩-
٢٠٠	قبر عبدالله والد النبي ﷺ	٢٠-
٢٠١	مسجد الإمام زين العابدين عليه السلام	٢١-
٢٠٣	مسجد السقيا	٢٢-
٢٠٦	مسجد المنارتين	٢٣-
٢٠٨	مسجد المعرّس	٢٤-
٢٠٩	البيداء	٢٥-
٢١٠	مسجد الكاتبية	٢٦-
٢١٣	مسجد المغيسلة	٢٧-
٢١٦	ثنية الوداع	٢٨-
٢١٩	مسجد الجمعة	٢٩-
٢٢٢	مسجد عتبان بن مالك الأنصاري	٣٠-
٢٢٤	مسجد مصبّح	٣١-

التسلسل	المساجد والأماكن الأثرية	الصفحة
٣٢-	مسجد الصّيحاني	٢٢٨
٣٣-	حصن كعب بن الأشرف	٢٣١
٣٤-	جبل قريظة	٢٣٤
٣٥-	مسجد الشمس أو الفضيخ	٢٣٧
٣٦-	بئر غَزَس	٢٤٥
٣٧-	تراب شفاء	٢٤٩
٣٨-	مسجد الفقير	٢٥٠
٣٩-	مشربة أم إبراهيم	٢٥٣
٤٠-	مسجد بني قُرَيْظَة	٢٥٧
٤١-	مسجد أبي ذر الغفاري <small>رضي الله عنه</small>	٢٦١

## د - فهرس المراجع

### القرآن الكريم.

- ١- آثار المدينة المنورة، لعبد القدوس الأنصاري، الناشر: المكتبة العلمية بالمدينة المنورة - الطبعة الثانية ١٣٧٨ هـ.
- ٢- آداب الحرمين، للسيّد جواد الحسيني، الدار العالمية للطباعة، الطبعة السابعة ١٩٨٨ م.
- ٣- أسباب النزول، لأبي الحسن علي الواحدي، دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- ٤- البداية والنهاية، لابن كثير، دار الفكر - بيروت، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.
- ٥- تاريخ الطبري، لأبي جعفر محمد الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار سويدان للطباعة - بيروت، الطبعة الثانية ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م.
- ٦- تاريخ المدينة المنورة، لابن شُبّه، ت ٢٦٢، تحقيق: فهمي محمد شلتوت، دار الأصفهاني للطباعة - جدّة ١٣٩٣ هـ.
- ٧- تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً، لأحمد ياسين الخياري، تحقيق: عبيد الله كردي، دار العلم، جدّة، الطبعة الثانية

- ٨- تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة، لزين الدين المراغي، تحقيق: محمد عبد الجواد الأصمعي، الناشر: المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.
- ٩- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر الطبري، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
- ١٠- الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، طبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ١١- خلاصة الوفاء بأخبار دار المصطفى، للسهمودي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٦٧هـ.
- ١٢- الدر الثمين في معالم دار الرسول الأمين، لغالي محمد الأمين الشنقيطي، مطابع الدوحة الحديثة ١٩٨٨م.
- ١٣- ردّ الشمس، لمحمد سعيد الطريحي، مؤسسة أهل البيت - بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ١٤- سنن الدارمي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٥- سنن المصطفى، لابن ماجه، دار الفكر - بيروت، الطبعة الثانية.
- ١٦- السيرة النبوية، لابن هشام، ت ٢١٣هـ، تحقيق: د. محمد

- السراجي، دار التوفيقية للطباعة - القاهرة ١٩٧٨م.
- ١٧- الصحاح، للجوهري، تحقيق: أحمد عبدالغفار عطار، دار العلم للملايين - بيروت.
- ١٨- صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري، دار مطابع الشعب - القاهرة.
- ١٩- صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: إدارة البحوث العلمية بالمملكة العربية السعودية، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- ٢٠- الطبقات الكبرى، لابن سعد، دار صادر - بيروت.
- ٢١- العقد الفريد لابن عبد ربّه، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- ٢٢- عمدة الأخبار في مدينة المختار، لأحمد عبد الحميد العباسي، مطبعة المدني - القاهرة، الطبعة الثالثة.
- ٢٣- عنوان النجاة في معرفة من مات بالمدينة المنورة من مشاهير الصحابة، لمصطفى محمد الراجحي، الناشر: المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ٢٤- فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، لابن شاذان، تحقيق: عبدالرحمن خويلد، مطبعة دار البلاغة - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- ٢٥- القاموس المحيط، للفيروزآبادي، مؤسّسة الرسالة - بيروت،  
الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٢٦- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للمتقي الهندي، تحقيق:  
فهمي محمد شلتوت، مطبعة البلاغة - حلب، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ -  
١٩٦٩م.
- ٢٧- مجمع البحرين، لفخر الدين الطريحي، مكتبة نشر الثقافة  
الإسلامية، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.
- ٢٨- مجمع البيان في تفسير القرآن، للطبرسي، الناشر: دار مكتبة  
الحياة - بيروت ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م.
- ٢٩- مشكل الآثار، لأبي جعفر الطحاوي، ت ٣٢١هـ، مطبعة  
مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند، الطبعة الأولى ١٣٣٣هـ.
- ٣٠- مصباح الأنوار لهاشم بن محمد.
- ٣١- المصباح المنير، للفيومي، المطبعة الأميرية بالقاهرة، الطبعة  
الخامسة ١٩٢٢م.
- ٣٢- المعجم الصغير، للطبراني، مطبعة المعرفة - القاهرة ١٣٨٨هـ -  
١٩٦٨م.
- ٣٣- المغانم المطابة في معالم طابة، للفيروزآبادي، تحقيق: حمد  
الجاسر، منشورات دار الميامة - الرياض، الطبعة الأولى ١٣٨٠هـ -  
١٩٦٩م.

٣٤- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، للسهمودي، تحقيق: محمد  
محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، الطبعة الأولى ١٣٧٤ هـ -  
١٩٥٥ م.

- تم بحمد الله تعالى -

